Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Wednesday, 3 July 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2409

الأربعاء ١٥ شوال ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٧/٣م - السنة السابعة - العدد ٢٤٠٩



حريات الجنون على شاشات التلفزيون - بقلم: حافظ ابراهيم خير الله (ص ٩)
الاسلام في السنغال صامد رغم هجمة التبشير (ص ١٠)
الأبعاد الاقتصادية لحماية البيئة - بقلم: د. سيد فتحي الخولي (ص ٦)
أوروبا عاجزة عن مجاراة التقدم الأمريكي والياباني
اتفاق امريكي سوفياتي على مواجهة الارهاب النووي (ص ٨)

«الانقلاب» السوفياتي يكتمل فصولا

القمة الأمريكية - السوفياتية في ١٩ نوفمبر

جورباتشوف رفع جروميكو إلى الرئاسة وسلبه الخارجية

لندن - «الشرق الأوسط» - موسكو - الوكالات:

«الانقلاب» السوفياتي السياسي الذي أشرنا إليه امس اكتملت صورته الرئيسية امس بالاعلان عن خطوتين مهمتين الاولى تعيين اندريه جروميكو وزير الخارجية المزمن رئيسا للدولة، والثاني تحديد موعد القمة السوفياتية - الأمريكية في الخريف المقبل على ارض محايدة هي جنيف. إذ اكدت مصادر امريكية رسمية ان الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف سيجتمعان في الفترة ما بين ١٩ و٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وانه ينتظر صدور بيان رسمي من واشنطن وموسكو خلال ساعات. لكنه لم يظهر بعد ما اذا كان جروميكو سيحضر هذه القمة.

وقد جاءت المفاجأة التي ادهشت المراقبين الغربيين في ابداء زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي جورباتشوف عدم رغبته في الجمع بين رئاسة الدولة وزعامة الحزب وترشيحه جروميكو لهذا المنصب كبادرة تكريمية لشخص يعتبر عميد وزراء الخارجية في العالم (بقي في منصبه ٢٨ عاما)، كما انه خدم الاتحاد السوفياتي لاكثر من نصف قرن وكسب حنكة دبلوماسية نادرة، كما قابل معظم زعماء العالم وبينهم ٧ رؤساء امريكيين.

إلا أن المراقبين يؤكدون ان الترقية هي بمثابة دفعة إلى الأعلى مع ابعاده عن رئاسة الدبلوماسية السوفياتية لكي تصبح في متناول يد ميخائيل جورباتشوف الذي شدد قبضته على الحكم داخل الحزب والجيش والمؤسسات العامة خاصة وانه اختار لمنصب وزير الخارجية رجله وأحد المقربين منه وهو ادوارد شيفاردنادزة (٥٧ عاما) الذي نكر أنه لا يتمتع بخبرة في السياسة الخارجية لكنه يمكن أن يتدرب بسرعة تحت اشراف جورباتشوف ومشورة جروميكو الذي رد جورباتشوف له الجميل عندما ساندة في معركة حسم الصراع مع منافسيه على الزعامة وبينهم رومانوف الذي اعلن أمس الأول عن اقصائه (تفاصيل اخرى ص ٥)

ويتوقع المراقبون أن يأخذ جورباتشوف فترة من الزمن لاحكام سيطرته وتعزيز خبراته داخليا وخارجيا خاصة وان رئيس الدولة الجديد جروميكو يبلغ من العمر ٧٦ عاما وهو مريض إذ سقط عدة مرات من على منصة الخطابة في مناسبات مختلفة بينها دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة العام الماضي.

وقد برر جورباتشوف عزوفه عن الرئاسة بقوله: «من المعروف انه منذ عام ١٩٧٧ اصبح السكرتير العام للحزب يشغل منصب رئيس الدولة، وبسبب ظروف الفترة السابقة كان لذلك مبرراته. وفي الظروف الراهنة ونظرا لمهام المرحلة الجارية فان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب اعتبر انه من الافضل ان يركز السكرتير العام قواه وامكانياته لقيادة جهاز الحزب، ونظرا لكل هذا فان اللجنة المركزية وهيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى قد كلفتاني بأن اقدم اليكم اقتراحا بانتخاب اندريه جروميكو رئيسا لهيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى واعفاءه من جميع مناصبه السابقة، لما يتمتع به من سمعة دولية واسعة. فان جروميكو معروف في بلادنا وخارجها كسياسي بارز وأحد قدماء الحزب، وقد ساهم بقسط كبير في تحقيق سياسة الدولة والحزب، ويملك خبرة غنية ومعارف واسعة ولدينا جميع الأسس لاعتباره مؤهلا كامل التأهيل لممارسة مسؤولياته الجديدة بمنصب رئيس الدولة السوفياتية».

ويقول المحللون الدبلوماسيون في موسكو ان جورباتشوف أجرى في أقل من اربعة اشهر تعديلات جوهرية لصالحه في السياسة الشاملة للبلاد دون ان يحتفظ لنفسه مع ذلك بكل المظاهر الخارجية للسلطة.

وبعد أن قام بترقية أربعة من المقربين إليه داخل الهيئات الحاكمة في الحزب خلال جلسة موسعة عقدت في ابريل (نيسان) الماضي أي بعد اسابيع فقط على وفاة تشيرنينكو، اسرع بحركة اعادة تشكيل القيادة ثم اقصى منافسه الرئيسي رومانوف ولم يمنحه حتى «الشكر» الذي يوجه كما جرت العادة للقادة الذين يعتقد أنهم جديرون به لدى احالتهم على المعاش.

وقد أكد جورباتشوف انه يعتزم أن يكرس نفسه «إلى اقصى حد» للعمل على تنظيم الحزب داخليا وتعبئة الجماهير بهدف تحقيق أهداف الخطة الداخلية استعدادا للمؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي سيعقد في فبراير (شباط) المقبل. ومن أجل هذا عزز سكرتارية اللجنة المركزية مع دخول ليف زايكوف وبوريس يلتسين وهما خبيران في صناعة الأسلحة وفي البناء، إلى هذا الجهاز التنفيذي الذي يضم ١١ عضوا.

ومن المقرر ان يتم أول اتصال امريكي مع وزير الخارجية السوفياتي الجديد يوم اول اغسطس (اب) المقبل في هلسنكي بمناسبة الاجتماع الذي سيعقد بمناسبة مرور عشرة اعوام على اتفاقات مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا حيث سيحضر جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي هذا الاجتماع.

من هو أقدم وزير في العالم؟

الرياض - «الشرق الأوسط» - من السر سيد أحمد:

بتعيين اندريه جروميكو رئيسا لمجلس السوفيات الأعلى وتخليه عن منصب وزير الخارجية الذي شغله لمدة ٢٨ عاما، يصبح السيد أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي اقدم وزير في العالم.

يماني، المولود في مكة، التحق بمجلس الوزراء السعودي عام ١٩٥٨ كمستشار قانوني، وفي ربيع ١٩٦٢ تم تعيينه وزيراً للبترول والثروة المعدنية، وهو المنصب الذي يشغله حتى اليوم. يصفه من تعاملوا معه داخل وخارج منظمة اوبك بالواقعية والنظرة الاستراتيجية وبمقدراته التفاوضية العالية المكتسبة من خلفيته كمحام ومن تجاربه الطويلة في منصبه.

وفي داخل الاوبك يطلق عليه وصف العميد، واستنادا إلى مقدراته الذاتية ومكانة بلاده فان المنظمة تكلفه دائما بأخطر المهام. فهو الذي قاد مفاوضات المشاركة بين الدول المنتجة والشركات النفطية قبل اكثر من عقد من الزمان. وهو الذي ترأس لجنة وضع الاستراتيجية بعيدة المدى للاوبك. وهو الذي قام بالاتصال بالمنتجين خارج المنظمة للنظر في امكانية التنسيق معهم لمواجهة التردي الحاصل في السوق النفطية، واخيرا فهو الذي يترأس المجلس الوزاري لمراقبة كيفية التزام الدول الاعضاء بقرارات المنظمة فيما يتعلق بالانتاج والأسعار ولجنة الفروقات.

الرغبة الأمريكية في الانتقام تتصاعد

لندن تنضم لواشنطن في «حصار» مطار بيروت

بيروت - لندن - واشنطن - «الشرق الأوسط»:

عبرت الحكومة اللبنانية أمس عن اسفها للقرار الذي اتخذه الرئيس الامريكي رونالد ريجان بالعمل على عزل مطار بيروت، ذلك القرار الذي كان نتيجة لأزمة الرهائن الامريكيين في بيروت ولقي رد فعل فاترا بشكل عام لكن بريطانيا كانت اول دولة تعلن دعمها له وتوافق على الانضمام إلى عملية حصار مطار بيروت.

في الوقت نفسه استبعد نائب الرئيس الامريكي جورج بوش ان تكون ازمة الرهائن قد احدثت توترا في العلاقات مع اسرائيل او سببت تحولا في سياسة امريكا بالشرق الأوسط.

وكانت بريطانيا اول دولة تعلن استعدادها لدعم الولايات المتحدة في خطتها لمنع وصول (التتمة على الصفحة ٢)

مكالمة بين الأسد وريجان

واشنطن - أ. ف. ب: أجرى الرئيس الامريكي رونالد ريجان مكالمة تليفونية يوم الاثنين مع الرئيس السوري حافظ الأسد، اعلن البيت الأبيض النبأ وسط جو الغموض الذي يتسم به الموقف الأمريكي من سوريا في أعقاب الدور الذي قامت به دمشق في عملية اطلاق سراح الرهائن من بيروت.

وكان لاري سبيكس المتحدث باسم الرئاسة الامريكية قد رفض الادلاء باي تعليق حول مضمون المكالمة التي استغرقت حوالي ربع الساعة. وذكر موظف كبير، طلب عدم ذكر اسمه، ان الرئيس ريجان أبلغ الرئيس السوري بان الولايات المتحدة تعتبره قادرا على ايجاد حل لمشكلة الامريكيين السبعة الذين لايزالون محتجزين في لبنان.

قضية مسجد النور بالقاهرة

أبو النور: لن نسمح لغير وعاظ وزارة الأوقاف بالقاء الخطب في المساجد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري ان الوزارة هي المسؤولة الأولى عن الكلمة والدعاة في كل مساجد مصر ولا يحق لاي شخص اعتلاء المنبر في اي مسجد الا بعد ان تأذن له الوزارة بذلك واي شخص يخالف هذه التعليمات سوف يتعرض للمساءلة وحمل مديري الاوقاف مسؤولية تنفيذ هذا القرار.

جاء ذلك في الندوة التي اقامها وزير الاوقاف في مبنى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وحضرها جميع مديري الاوقاف على مستوى جمهورية مصر.

واضاف ان الحكومة المصرية قد تبرعت بمبلغ ٢٠ مليون جنيه لصالح وزارة الاوقاف من اجل تحسين مستوى الدعوة في البلاد ورفع مرتب الائمة والوعاظ وحتى لا يبقى اي مسجد في مصر لا تشرف عليه الوزارة. وقال ان هذا المبلغ لم تحصل عليه الوزارة في اي فترة من الفترات في تاريخ مصر فهو مبلغ كبير جدا سيؤدي الى تحسين احوال الدعاة.

واشاد الوزير بما قاله الرئيس حسني مبارك بانه لا يريد من امام المسجد الا ان يعرف الناس تعريفا علميا حكيما بامور دينهم. وقال اننا لا نصادر فكرا اسلاميا صحيحا وسوف نعمل على تزويد جميع المساجد في مصر بالدعاة الصالحين.

وانه ليس من حق اي جمعية ان تتولى الاشراف على اي مسجد من مساجد مصر وان اي صاحب عمارة يقوم ببناء مسجد فستقوم الوزارة بالاشراف عليه وتعيين امام لهذا المسجد من قبلها وتقوم بضمه اليها فورا.

وقال انه تم الاتفاق مع وزارة الشؤون الاجتماعية بعدم السماح لاي جمعية بان تشهر نفسها الا بموافقة وزارة الاوقاف.

مسجد النور

وقالت رويتر ان الحكومة المصرية قد قررت امس ان تتولى ادارة مسجد في وسط القاهرة كان يهيمن عليه منذ فترة طويلة المتشددون.

وقالت صحيفة «الاهرام» ان الدكتور محمد الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف والشؤون الدينية عين اماما جديدا لمسجد النور ليحل محل الشيخ حافظ سلامة ومساعديه الذين تزعموا حملة من اجل التطبيق الفوري للشريعة الاسلامية في مصر.

وسيؤم الامام الجديد الصلاة ويدير مسجد النور المشيد من الخرسانة والذي لم يكتمل بناؤه بعد.

ويأتي تولي الحكومة ادارة المسجد بعد تعليمات اصدرتها وزارة الداخلية امس للمواطنين بازالة الملصقات من على سياراتهم.

وتأتي تعليمات الوزارة بعد تحذير وجهه الرئيس حسني مبارك الاسبوع الماضي بانه لن يسمح باي محاولة لاثارة الاضطرابات في البلاد.

وقال الشيخ سلامة ان اجراء وزارة الاوقاف غير قانوني وانه سيقاومه.

مصر تبحث جدولة ديونها مع الاتحاد السوفياتي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» أنه سيتم خلال المباحثات التي سيجريها وفد سوفياتي على مستوى عال وصل إلى القاهرة أمس في زيارة رسمية تستغرق ٤ أيام الاتفاق على بروتوكول التجارة بين البلدين وتسوية جدولة الديون العسكرية والمدنية المتأخرة على مصر للاتحاد السوفياتي.

ومن المعروف ان مصر تسدد منذ ٣ سنوات ما قيمته ٦٠ مليون دولار كفرق بين الصادرات المصرية والواردات كقسط سنوي في سداد الديون.

ومن المقرر الاتفاق على جدولة هذه الديون بحيث يتم الانتهاء من سدادها خلال ٣ سنوات قادمة.

ويرأس الوفد التجاري السوفياتي محافظ بنك الدولة بالاتحاد السوفياتي ويضم الوفد ١٤ نائبا لوزراء الاقتصاد والتجارة والتخطيط والزراعة والصناعة والخدمات في الاتحاد السوفياتي.

وسوف يرأس الوفد المصري في المباحثات التجارية المشتركة بين الاتحاد السوفياتي ومصر السيد سلطان أبو علي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ويضم الوفد مندوبين لمختلف الوزارات المعنية بالتجارة مع الاتحاد السوفياتي وهي الاقتصاد والزراعة والصناعة والمالية والدفاع واستصلاح الأراضي والتعمير والري ونائب وزير الدفاع المصري لشؤون مشتريات السلاح.

واعلن امس ان رئيس الوزراء المصري السيد كمال حسن علي عقد اجتماعا حضره وزراء الاقتصاد والصناعة والزراعة وشؤون مجلس الوزراء ومحافظ البنك المركزي لبحث الترتيبات الخاصة بالمباحثات الاقتصادية بين الجانبين المصري والسوفياتي.

المغرب يشهد سلسلة لقاءات تمهيدية

جهود واسعة لتحقيق وفاق عربي قبل انعقاد القمة العربية الطارئة

بغداد - الرباط - تونس - «الشرق الأوسط»:

وصل إلى الرباط أمس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز في زيارة قصيرة يسلم خلالها رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين إلى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، تتعلق بالموقف على الساحة العربية وعقد القمة الطارئة، وتطورات الحرب العراقية - الايرانية.

ولا يستبعد مراقبون في بغداد أن تتناول رسالة الرئيس العراقي مسألة التحالف الأخير الذي تم بين ليبيا وإيران في أعقاب زيارة وفد إيراني الى ليبيا، وما سببه من ازمة بين البلدين واحتمالات توسط المغرب، الذي يرتبط بمعاهدة اتحادية مع ليبيا، لانهاء هذه الأزمة.

من ناحية ثانية، سيصل السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى الرباط اليوم حيث يلتقي مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بهدف استكمال المشاورات والاتصالات لعقد القمة العربية الطارئة.

وكان مجلس الجامعة في دورته الطارئة الأخيرة التي انعقدت على مستوى المندوبين الدائمين في نهاية الاسبوع الماضي قد كلف الأمين العام بمواصلة الاتصالات لعقد هذه القمة.

وقالت مصادر الجامعة لـ «الشرق الأوسط» انه ليس لدى الجامعة ما يعارض قرار عقد القمة الطارئة بالمغرب وان المكوسة للمغربية ماتزال تعرض استضافتها.

ما هي الاحتمالات

ولاحظت هذه المصادر ان كل ما في الأمر هو احتمال تأجيل هذه القمة لبضعة اسابيع وذلك لغرضين اساسيين:

الأول: تتواصل المشاورات العربية لتأمين تجاوز الخلافات القائمة الآن وموافقة كل الدول العربية على حضور القمة.

والثاني: إن القمة الافريقية ستنعقد يوم ١٨ الشهر الحالي وان هناك ثماني دول عربية افريقية ستحضرها وهو ما يتطلب بعض الوقت أمام رؤساء هذه الدول للاستعداد للقمة العربية.

وأكدت المصادر العربية في تونس ان ثلاثة اطراف رئيسية تبذل جهوداً واسعة للوصول إلى وفاق عربي حول عقد القمة وهي المملكة العربية السعودية والمغرب، والامانة العامة لجامعة الدول العربية، وتدخل زيارة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي إلى المغرب في هذا الاطار حيث تنصب الجهود المضنية حاليا على تجاوز التحفظات التي أبدتها بعض الدول العربية خلال دورة الجامعة الأخيرة بتونس وكذلك ضمان حضور سوريا ولبنان هذه القمة لانه من الضروري حضور هذين البلدين في قمة مخصصة للقضية الفلسطينية.

تحفظات مختلفة

ويذكر ان اربع دول عربية أبدت تحفظات بشأن انعقاد هذه القمة وكانت تفاصيل هذه المواقف كما يلي حسب ما اكدته المصادر العربية لـ «الشرق الأوسط»:

● فالجزائر: تعتقد انه لا طائل من وراء انعقاد قمة في هذا الظرف بالذات الذي يشهد خلافات عربية حادة تستوجب الحل قبل انعقاد القمة.

● في الوقت الذي تقبل فيه ليبيا بانعقاد القمة الطارئة، لكنها تشترط أن تناقش فقط حرب المخيمات وما تعرض له الفلسطينيون خلالها، ولا تناقش أية قضايا أخرى كالحل السلمي او عودة مصر أو غيرها.

● أما اليمن الجنوبي فانها ترغب في انعقاد قمة عربية عادية لا قمة طارئة، فيما تعارض سوريا القمة الطارئة لانها تعتقد انها ستكرس الاتفاق الأردني - الفلسطيني الذي تعارضه، كما انها ترى أن ما جرى في المخيمات هو شأن داخلي لبناني لا يستوجب أن يناقش في قمة عربية.

ومن جهة أخرى فان سوريا لا ترغب في حضور قمة يكون فيها السيد ياسر عرفات هو الممثل للفلسطينيين.

● أما لبنان فانه رفض حضور الدورتين الأخيرتين لمجلس الجامعة العربية وهو يرفض ايضا انعقاد القمة العربية الطارئة.

لكن رغم كل هذه الخلافات فان أوساط الجامعة العربية متفائلة بانعقاد هذه القمة الطارئة بعد بضعة أسابيع.

● وعلى هذا الصعيد اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس أمس مع السيد الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية حيث تم البحث في موضوع القمة العربية الطارئة وتطورات الأوضاع في الشرق الأوسط واستمرار الاعتداءات على الفلسطينيين في المخيمات ببيروت.

من ناحية أخرى، واصلت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في وقت لاحق امس دورة اجتماعات جديدة كانت قد بدأتها دون اعلان مسبق ليلة الأحد الماضي برئاسة السيد عرفات.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان اللجنة التنفيذية ستبحث خلال دورتها هذه أوضاع الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة وفي مناطق الشتات، ولاسيما ما يعانيه الفلسطينيون من ممارسات ارهابية وتعسفية في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت إن اللجنة ستبحث أوضاع الفلسطينيين في مخيمات بيروت اثر الدمار الذي لحقها بسبب العدوان الذي شنته عناصر حركة «أمل» واللواءان السادس والثامن في الجيش اللبناني، وضرورة تكثيف العمل من أجل اعادة بناء هذه المخيمات ودعم الصمود الفلسطيني فيه.

واضافت ان اللجنة التنفيذية ستبحث كذلك نتائج الجولة الاوروبية التي قام بها الوفد الفلسطيني - الأردني المشترك في ايطاليا وفرنسا والفاتيكان، وذلك بالاضافة الى عدد من الأمور الادارية والتنظيمية المطروحة على جدول أعماله.

الأمير فيصل بن فهد: ماتحقق مفخرة

رائد الفضاء العربي: حصلنا على معلومات علمية ممتازة و«عربسات» يعمل بشكل جيد

هيوستن - «الشرق الاوسط»:

قال رائد الفضاء العربي الامير سلطان بن سلمان ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول ما اذا كان قد اتيح له الوقت الكافي لتقييم نتائج التجارب العلمية التي شارك فيها على متن المركبة «ديسكفري» إن «المعلومات التي حصلنا عليها خلال الرحلة كانت ممتازة، اما التقييم فهو متروك للعلماء الذين اعدوا التجارب».

واضاف الامير سلطان في المؤتمر الصحفي الذي عقده طاقم المركبة الفضائية «ديسكفري» في مركز جونسون للفضاء في مدينة هيوستن يوم الاثنين الماضي، انه سيشارك في عملية التقييم خلال العام المقبل على امل ان تساعد الملاحظات التي جمعها خلال الرحلة في تسليط بعض الضوء على التجارب».

واكد ان ارادة الله سبحانه وتعالى هي التي ادت الى نجاح هذه الرحلة المهمة كما ان الرواد السبعة الى جانب الفنيين الارضيين كانوا عوامل مهمة في نجاح رحلة «ديسكفري» ٥١ - ج.

واعرب ان القمر الصناعي العربي «عربسات» يعمل الان بشكل جيد ويسير في مداره المقرر واضاف بان المعلومات والصور التي قام بجمعها كانت ناجحة وسيقوم العلماء السعوديون بدراسة نتائج كل التجارب التي تمت خلال هذه الرحلة.

وقال انه مستعد للعودة مرة ثانية الى الفضاء اذا وجهت له الدعوة، مؤكدا ان سفره للفضاء الخارجي زاد من تقديره للعالم الذي يعيش فيه.

وردا على سؤال حول امتع اللحظات التي مر بها خلال الرحلة، قال: ان لحظة انطلاق المكوك كانت لحظة رائعة وخاصة عندما تطلعت من النافذة الى الارض. كما ان العيش مع ستة اشخاص في حيز ضيق امر طريف وتجربة فريدة.

وقال انه سيعود الى عمله في السعودية ولا يعرف اذا كان سيقوم بجولة لان الامر متوقف على تعليمات الحكومة ويتطلع قدما لتنفيذ اية مهمة يوكل بها.

وردا على سؤال من صحيفة «الواشنطن بوست» حول فيما اذا كان استطاع رؤية مكة المكرمة من الفضاء، اجاب انه التقط صورا عديدة رائعة للمملكة واستطاع بالطبع تحديد موقع مدينة مكة المكرمة.

وسئل الامير فيما اذا كان صحيحا انه التقط صورا كثيرة وان قائد الرحلة طلب منه التوقف عن التقاط الصور، فاجاب بانه لا صحة لهذا الزعم وان بعض الصور التي التقطها كانت بطلب من طاقم المركبة نفسه.

والجدير بالذكر ان مركز جونسون للفضاء استهل المؤتمر الصحفي بعرض فيلم شامل عن رحلة الفضاء منذ انطلاقها وحتى لحظة هبوطها. وظهر في الفيلم الرائد العربي الامير سلطان وهو ينفذ التجارب العلمية بالاشتراك مع زميله الفرنسي باتريك بودري.

تصريح الامير فيصل بن فهد

● في الطائف اكد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب، ان ما قام به الامير سلطان بن سلمان وزميله الرائد عبد الرحمن بسام واعضاء الفريق العلمي السعودي يعد مفخرة ليس فقط للشباب السعودي وانما لكل شباب العالم العربي والاسلامي.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب قد اعدت برنامجا خاصا للاحتفاء بالامير سلطان وزميله البسام واعضاء الفريق العلمي السعودي خلال اقامة البطولة الاولى لكاس العرب بحيث يشارك جميع الشباب العربي المشارك في هذه البطولة في حفل التكريم.

وذكر ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب وهي تكرم الامير سلطان لتشعر بالاعتزاز للاحتفال بشاب عربي حقق لبلاده وامته وزملائه الشباب العربي والاسلامي انجازا يفتخر به كل عربي ومسلم.

واشار ان الرئاسة قد اعدت برنامجا من قسمين للاحتفال، سيكون القسم الاول مساء حيث يقام حفل كبير وجهت الدعوة لحضوره للأمراء والوزراء والوجهاء والاعيان ورؤساء الاتحادات الرياضية والاندية الادبية والرياضية ورؤساء البعثات الرياضية المشاركة في بطولة كأس العرب وجميع اعضاء الوفود العربية وامناء المنظمات العربية والاسلامية وسيتضمن الحفل المسائي كلمات ترحيبية وتقديم الهدايا التعبيرية للامير سلطان وزملائه في برنامج الرحلة ومن ثم تناول طعام العشاء.

اما القسم الثاني، فسيتم عصرا بين شوطي احدى المباريات التي يشارك فيها المنتخب السعودي ليتمكن شباب العرب ممثلو المنتخبات المشاركة في البطولة من مشاركة زملائهم شباب المملكة للترحيب بالامير سلطان.

الملك فهد يرعى اليوم بطولة كاس العرب في الطائف

الطائف - واس: يفتتح الملك فهد بن عبد العزيز مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف ورعاية بطولة كأس العرب الأولى لكرة القدم عصر اليوم الاربعاء.

وقد أعرب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب عن فخره واعتزازه بتشريف الملك فهد ورعايته لابنائه الرياضيين وتفضله بافتتاح مدينة الملك فهد الرياضية التي تعتبر واحدة من هدايا الملك للشباب والرياضة في المملكة.

وقال إن رعاية الملك فهد لبطولة كأس العرب هي دليل على ما يوليه هو وولي عهده الأمير عبد الله للشباب والرياضة من دعم واهتمام.

ونوه الأمير فيصل بالمنجزات الحضارية للشباب والرياضة التي توليها حكومة الملك فهد اهتمامها على النطاقين العربي والاسلامي.

ومما يذكر أن بطولة كأس العرب الأولى لكرة القدم بالطائف التي تستضيفها المملكة تستمر عشرة أيام وتشارك فيها خمسة منتخبات عربية هي منتخبات البحرين وقطر والأردن والعراق وموريتانيا اضافة إلى منتخب المملكة العربية السعودية.

(راجع الرياضة)

اليوم في الشرق الأوسط
مذكرات شيخ الصحافة السورية
نصوح بابيل
كيف ارغم الفرنسيون هاشم الأتاسي على الاستقالة من رئاسة الجمهورية؟
الحلقة ١٧ ص ٧

سري وليس للنشر!

● تقرر صرف النظر عن اعلان اي تفاصيل حول ما توصل إليه التحقيق في قضية امنية في عاصمة عربية بعد أن تشعب التحقيق وبدأت تظهر مضاعفات خارجية، الأمر الذي يستدعي دراسة الانعكاسات قبل الاعلان رسمياً عن النتائج.

تعليمات الأمير نايف الى مديرية الجوازات لاصدار تصاريح الحج للمقيمين في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت تعليمات الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الى مديرية الجوازات السعودية باصدار تصاريح الحج للمسلمين المقيمين داخل المملكة العربية السعودية الذين يرغبون في تأدية فريضة الحج لهذا العام دون رسوم مالية مقابل حصولهم على هذه التصاريح .

واصدر اللواء فهد بن محمد الشريف مدير عام الجوازات في السعودية تعليماته الى جميع ادارات الجوازات في المناطق والمدن باستقبال طلبات تصاريح الحج للمقيمين داخل السعودية .

وصرح مدير الشؤون العامة بالجوازات الملازم اول صالح خميس الزهراني ان توجيهات اللواء الشريف تقضي بتخصيص قسم خاص في كل ادارة جوازات لاستقبال طلبات تصاريح الحج لمن لم يسبق له ان حج في العام الماضي او الاعوام السابقة من الاخوة المقيمين بالمملكة وتم تأمين استمارات طالبي هذه التصاريح في جميع ادارات الجوازات ليتم تعبئتها من قبل الكفيل بحيث تحتوي على اسم طالب التصريح وجنسيته ورقم جوازه مع تاريخ صدوره ومهنته بالاضافة الى رقم اقامته وتاريخ ومكان صدورها مع ايضاح المدة التي قضاها داخل المملكة وتاريخ آخر مرة حج فيها .

واوضح الملازم اول صالح الزهراني ان ادارات الجوازات بدأت في قبول طلبات تصاريح الحج وسيكون آخر موعد لاستقبال طلبات هذه التصاريح يوم الخميس ١٥ ذي القعدة الموافق الأول من شهر اغسطس «آب».

واشار الى ان تعليمات مدير عام الجوازات تقضي بأن يتم انجاز منح هذه التصاريح في وقت قياسي بعد دراسة البيانات المقدمة من الكفلاء تسهيلا للاخوة المسلمين من المقيمين داخل المملكة الراغبين في تأدية فريضة الحج وبعد دراسة البيانات من قبل ادارات الجوازات للتدقيق في محتوياتها لمعرفة من سبق له الحج في الاعوام السابقة مع تطبيق المعلومات على جواز السفر وبطاقة الاقامة بما تتضمنه الاستمارة ويتم اعطاء التصريح لراغبه وهو عبارة عن ختم يوضع على احدى صفحات جواز السفر والاقامة يحتوي على تصريح بالحج لهذا العام وذلك دون مقابل او استيفاء اي رسوم مالية على منح هذا التصريح .

وقال ان ادارات الجوازات تأمل من اصحاب الشركات والمؤسسات والافراد التعاون معها في تقديم بيانات واضحة وصريحة حتى لا يتم تأخير اصدار التصاريح بالاضافة الى عدم تقديم طلب تصريح لمن سبق ان ادى فريضة الحج في العام الماضي او الاعوام الماضية .

وتجدر الاشارة الى ان وزارة الداخلية السعودية وضعت تنظيما للمقيمين من المسلمين داخل السعودية الذين يرغبون في تأدية فريضة الحج .. حيث تضمن هذا التنظيم ما يلي :

على من يرغب في اداء الحج من المقيمين سواء اكان يعمل بأجهزة الدولة او الشركات والمؤسسات الاهلية والافراد ان يتقدم بطلبه للجهة التي يتبع لها شريطة الا يكون سبق له اداء هذا المنسك خلال السنوات الخمس الماضية :

تقوم تلك الجهات بملء بيانات توضح فيها الآتي :

ـ الاسم والجنسية ، ورقم الجواز وتاريخ صدوره والمهنة .

ـ رقم الاقامة ومكان وتاريخ صدورها.

المدة التي امضاها بالمملكة وتاريخ اخر مرة حج فيها .

ـ ترفق هذه الطلبات بدفاتر الاقامة وجوازات السفر للراغبين وتسلم لاقرب ادارة جوازات يقيم فيها طالب الحج خلال الفترة من ١٤٠٥/١٠/٥هـ وحتى ١٤٠٥/١١/١٥هـ.

ـ تقوم ادارة الجوازات باعطاء طالب الحج تصريحا يمكنه من المرور عبر مراكز الجوازات المقامة على الطرق المؤدية للاراضي المقدسة .

كما اهابت المديرية العامة للجوازات بوزارة الداخلية بالمقيمين الذين سبق لهم اداء فريضة الحج في العام الماضي او ما سبقه عدم تكرار ذلك لاتاحة الفرصة للقادمين من الحجاج لاداء مناسكهم بسهولة ويسر .

واشارت مديرية الجوازات في بيان صدر عنها الى انه لوحظ في الاعوام الماضية تزاحم الحجاج في الاماكن المقدسة اثناء تادية مناسك الحج وان هذا التزاحم الشديد مرده تكرار اداء هذا المنسك من المقيمين مما اضاع على القادمين من الخارج وممن تحملوا المشاق حتى وصلوا الى هذه الديار المقدسة فرصة اداء فريضتهم بيسر وطمأنينة بسبب التزاحم في الطواف والأماكن المقدسة الاخرى بحيث لم يتمكن كبار السن والعجزة والضعفاء من الوفاء بشروط الحج .

رفع الحصانة البرلمانية عن شردي، وسراج الدين يهدد بالاستقالة

المعارضة بمصر تحتج لدى الرئيس مبارك على «انتهاكات المحجوب للديمقراطية والدستور»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

شهد مجلس الشعب المصري جلسة ساخنة امس اثر رفع الحصانة البرلمانية عن النائب الوفدي مصطفى شردي الذي يشغل منصب رئيس حزب الوفد المعارض، الامر الذي اثار رد فعل قوي لدى المعارضة البرلمانية فاصدرت بيانا اعلنت فيه ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس قد اتى ممارسات تشكل انتهاكا خطيرا للديموقراطية واعتداء على الدستور ولائحة البرلمان .

وقد نسبت المعارضة ذلك للدكتور المحجوب لطرحه اقتراح رفع الحصانة عن شردي ، رغم انه لم يكن مدرجا في جدول الاعمال .

وقد التقى الرئيس مبارك امس باعضاء البرلمان وبينهم فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد الذي هدد نواب حزبه باستقالته في حالة عدم حضورهم اللقاء مع الرئيس المصري في قصر العروبة .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان تهديد سراج الدين جاء خلال اتصال تليفوني مع نواب حزبه اثناء وجوده في قصر العروبة .

وقد صرح المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بالبرلمان لـ «الشرق الاوسط» بان تهديد رئيس الحزب لهم بالاستقالة لا يعدو مجرد محاولة للضغط وانه ليس هناك تعارض بين حضوره لقاء الرئيس مبارك وبين امتناعنا عن الحضور لانه فعل ذلك بصفته الشخصية كرئيس للحزب الذي وجهت له الدعوة بتلك الصفة لحضور اللقاء

٣ برقيات

وقال ان القرار الذي اتخذ برفع الحصانة عن مصطفى شردي رئيس تحرير جريدة الوفد مخالف للدستور وانه قد ارسلت ثلاث برقيات الى رئيس الجمهورية باسم المعارضة الوفدية وحزب العمل والدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان تعبر عن استيائنا من تصرفات رئيس البرلمان وتبلغه اننا لن نتعاون معه مستقبلا لو تم اختياره رئيسا للدورة الجديدة .

من ناحية اخرى اكد البيان الذي اصدرته المعارضة مساء امس انها تكن كل التقدير والاحترام للرئيس مبارك وترحب باللقاء معه في اي وقت ولكن ممارسات الدكتور رفعت المحجوب والتي شكلت انتهاكا خطيرا للديموقراطية واعتداء على الدستور واختتمها في جلسة البرلمان الختامية امس حالت دون الحضور .

واضاف البيان : «اننا نؤكد حرصنا على الممارسة الديموقراطية واستمرار المسيرة بشرط القضاء على الممارسات الخاطئة والاعتداء على الدستور ولائحة البرلمان التي يرتكبها الدكتور رفعت المحجوب وهو اعتداء جديد يضاف الى ممارساته الخاطئة طوال الدورة البرلمانية » .

وكان البرلمان المصري في جلسته الاخيرة امس وقبل فض الدورة البرلمانية قد وافق على رفع الحصانة البرلمانية عن النائب الوفدي مصطفى شردي كما وافق المجلس على التقرير المقدم من لجنة تقصي الحقائق حول موقف الاسكان الشعبي بمحافظة الاسكندرية .

وصرح مصطفى شردي انه كان يتوقع حدوث ذلك ولا يرهبه قرار البرلمان برفع الحصانة عنه واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الموقف اضاف مكسبا جديدا للمعارضة داخل البرلمان في اتحادها معها . فهو ليس موقف متفرد من حزب الوفد بل معه نواب حزب العمل والدكتور ميلاد حنا .

الاقتراح المفاجيء

وكان الدكتور المحجوب رئيس المجلس قد فاجأ النواب في الجلسة بطرح اقتراح برفع الحصانة عن شردي ووافق عليه نواب الاغلبية مما ادى الى انسحاب نواب المعارضة (الوفد ـ العمل) والدكتور ميلاد حنا (احد النواب المعينين) من القاعة وذلك لان الموضوع لم يكن مدرجا بجدول الاعمال كما ان هناك قرارا صادرا من المجلس بتأجيل المناقشة .

وعقد نواب المعارضة اجتماعا استمر ٤ ساعات قرروا خلاله ارسال برقية الى رئيس الجمهورية تتضمن وقائع ما دار بالجلسة وما وصفوه بانه مخالفة رئيس البرلمان للدستور مؤكدين في هذه البرقية انه لا عداء بين المعارضة ورئيس الجمهورية .

من جانب آخر فشلت كل المحاولات التي قام بها توفيق عبده اسماعيل وزير شؤون مجلس الشعب والشورى والمستشار احمد موسى ومحمود دبور وكيلا المجلس في اقناع نواب المعارضة بالعدول عن موقفهم .

كما جرت اتصالات بين فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد والمستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة (نائب وفدي) لابلاغه بتطورات ما حدث بالجلسة واجتماع المعارضة .

من ناحية اخرى وافق البرلمان المصري على تقرير لجنة تقصي الحقائق وقرر بناء على اقتراح مقدم من خمسين عضوا احالة التقرير الى الحكومة لتنفيذ التوصيات الواردة به وخاصة المخالفات التي ارتكبها المسؤولين التنفيذيين بالمحافظة الى جهات التحقيق المعنية للتحقيق فيها . وقد طرح د. المحجوب اقتراح رفع الحصانة عن شردي اثناء مناقشة التقرير ـ دون ان يكون مدرجا بجدول اعمال الجلسة ـ ووافقت اغلبية المجلس (اعضاء الحزب الوطني) على الاقتراح بينما انسحب نواب المعارضة كمظهر من مظاهر الاحتجاج على ما وصفوه بمخالفة رئيس البرلمان للدستور ولائحة البرلمان الداخلية .

وكانت الشهور الماضية قد شهدت حملة صحفية قامت بها صحف المعارضة خاصة صحيفة الوفد ضد اللواء فوزي معاذ محافظ الاسكندرية بسبب ما قيل عن مخالفات ارتكبها مما دعاه الى رفع دعوى قضائية ضد رئيس تحرير جريدة الوفد بالمطالبة برفع الحصانة عنه .

شردي : وثيقة دستورية

في نفس الوقت اعلن مصطفى شردي في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» انه سيتقدم بتقرير لجنة تقصي الحقائق الى المحكمة باعتباره وثيقة دستورية ورسمية تدين محافظ الاسكندرية .

وقد طالب التقرير باعادة النظر في شاغلي المناصب الرئيسية بالمحافظة لاختيار افضل العناصر وعدم اسنادها للمحالين الى المعاش ووضع معايير واسس لتقييم هذه القيادات بصفة دورية .

كما اوصلت اللجنة في تقريرها بوضع قواعد ثابتة لتوزيع المساكن الاقتصادية والمتوسطة ودعم استثمارات الاسكان بالمحافظات وعدم اشتراك اصحاب المكاتب الاستشارية في رئاسة او عضوية لجان البت في مشروعات الاسكان .

شؤون عربية

مصطفى شردي

اختلف مع جريدة «الوفد الجديد» في مصر، وكثيرا ما اختلف مع رئيس تحريرها الاستاذ مصطفى شردي، لكنني ضد القرار برفع الحصانة النيابية عنه في البرلمان المصري للتحقيق معه في مقالات كتبها في «جريدة الوفد».

ان الاستاذ الزميل مصطفى شردي الذي يشغل منصب رئيس تحرير جريدة «الوفد الجديد»، والنائب عن مدينة بورسعيد هو قبل أي شيء صحفي من حقه التعبير عن نفسه فيما يراه من قضايا. واذا حدثت تجاوزات فان هناك سلطة المجلس الاعلى للصحافة ونقابة الصحفيين المصريين القادرة على محاسبة الاستاذ شردي.

ان جريدة «الوفد الجديد»، مهما كانت لها من اخطاء او عليها ملاحظات ـ من وجهة نظر ـ الدولة في مصر او الحزب الحاكم فهي في النهاية صحيفة معارضة عليها ان تكتب ما تعتقد انه صواب.

واذا كانت النيابة العامة في مصر هي التي ستقوم بالتحقيق معه فيما كتبه حول ما نسبته جريدة الوفد حول ممارسات محافظ الاسكندرية، بناء على تقرير لجنة تقصي الحقائق التي وجهت ملاحظات محددة حول هذه الممارسات.

ان الخلافات الحزبية شيء، وسلامة وضمان حرية الممارسة الصحفية والبرلمان شيء آخر.

ان التجربة السياسية التي تعيشها مصر جديرة بالاهتمام والملاحظة لانها تأتي في وقت دقيق تعيشه البلاد، تحاول فيه القوى السياسية تدعيم التجربة الديموقراطية وحمايتها من أي تجاوزات.

مرة اخرى، اختلف مع حزب الوفد، والوفد الجديد الجريدة، والاستاذ مصطفى شردي رئيس التحرير، لكنني ضد سحب الحصانة.

عماد الدين اديب

الأمير سعود الفيصل يعود من المغرب

الطائف ـ واس : عاد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى الطائف في ساعة مبكرة من صباح امس بعد زيارة للمملكة المغربية نقل خلالها رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز الى اخيه الملك الحسن الثاني كما بحث خلال لقائه بوزير الشؤون الخارجية والتعاون والاعلام المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي القضايا ذات الاهتمام المشترك .

قضية التجسس في تونس: اطلاق شخصين

تونس ـ ق. ن. أ: ذكرت انباء صحفية امس أن قاضي التحقيق التونسي قرر الافراج عن شخصين من اصل الاثني عشر شخصا المتهمين بالتجسس لحساب جهة اجنبية.

وقد أمر القاضي بايقاف عناصر اخرى ممن يعتقد ان لهم علاقة بالشبكة التي تم اكتشافها مؤخرا والتي عملت على تسليم وثائق تتعلق بأمن البلاد الى شخص عربي مقابل مبالغ مالية.

واضافت الصحيفة ان التحقيق يجري في كنف السرية حيث من المتوقع ان ينتهي الاستجواب في نهاية الاسبوع الحالي قبل ان تحال القضية على محكمة أمن الدولة.

اختلفت لهجة الرهائن بعد إطلاقهم

العدو الإسرائيلي يقرر إطلاق ٣٠٠ من أسرى عتليت

بيروت ـ فايسبادن ـ نيويورك ـ «الشرق الاوسط»

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

قررت حكومة العدو الاسرائيلي اطلاق نحو ٣٠٠ أسير من اصل ٧٣٥ اسيرا لبنانيا يطالب خاطفو الطائرة الامريكية بالافراج عنهم، وتصر اسرائيل على ان اطلاق أسرى عتليت هو عملية تلقائية ولا علاقة لها بالافراج عن الرهائن الامريكيين في بيروت يوم الاحد. لكن المؤكد ان صفقة سرية ابرمت وتعهدت فيها الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لاطلاق الاسرى. وفي الوقت نفسه واصل الرهائن المطلقون رحلة العودة الى الولايات المتحدة امس حيث كان في استقبالهم الرئيس الامريكي، رونالد ريجان.

فقد قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان اسرائيل ستطلق سراح نحو ٣٠٠ سجين لبناني معظمهم من الشيعة بحلول اليوم.

وأبلغ رابين الصحفيين الليلة قبل الماضية ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر والمكون من عشرة اعضاء اقر الافراج عن السجناء وهو الأمر الذي كان مخططا له منذ ثلاثة اسابيع قبل اختطاف الطائرة الأمريكية التابعة للخطوط الجوية عبر العالم.

وقال انه لم يحدد موعدا للافراج عن باقي السجناء اللبنانيين وهم ٤٠٠ سجين تحتجزهم اسرائيل لكن هذا الأمر سيعتمد ـ حسب قوله ـ على الموقف الأمني في جنوب لبنان.

من ناحية اخرى، واصل غالبية الرهائن الذين اطلقوا من بيروت رحلة العودة الى الولايات المتحدة. ويقدر عدد من واصلوا رحلتهم بنحو ٢٩ أمريكيا وبقي عشرة تقريبا اختاروا التأخر لظروف شخصية.

واعلن مسؤول امريكي في فيسبادن بألمانيا الغربية حيث اقام الرهائن ليلة أمس استعدادا للعودة ان الرئيس الأمريكي رتب لهم حفل استقبال متواضع في قاعدة أندروز العسكرية قرب واشنطن.

من ناحية أخرى، لوحظ أن عددا من الرهائن بدأوا يتحدثون بلهجة مختلفة عن خاطفيهم بعد الافراج عنهم، بل هناك من انتقدوا زملاءهم الذين ابدوا تفهما لقضية الخاطفين.

وقد عرضت شبكات التليفزيون الأمريكية الليلة قبل الماضية احاديث اجريت مع بعض الرهائن في فرانكفورت وركزت على تغيير لهجة بعضهم. فمثلا قال توماس كالينز، الذي كان قد تحدث عن «حسن ضيافة» حراسه خلال المؤتمر الصحفي الأول الذي عقده الرهائن انه «اخطأ» باستخدامه هذه الكلمة. واضاف «لقد شعرت بالخجل» لانني قلت ذلك.

وصرح روبرت تروتمان «بانني لا اشعر بأي تعاطف تجاه اي شخص يشترك في عملية اختطاف طائرة وفي جريمة قتل وقد اشتركوا جميعا في ذلك رغم انهم نفوا هذا الامر».

واوضحت شبكة «ان بي سي» ان البعض انتقد ايضا الين كونويل الذي قام بدور المتحدث باسم الرهائن الامريكيين (المختار) خلال فترة الأزمة وذلك بسبب تصريحاته المؤيدة اكثر مما ينبغي للبنانيين.

واعرب جيمي بالمر الذي اطلق سراحه قبل رفاقه ببضعة أيام لأسباب صحية عن اعتقاده بأن كونويل «انزلق اكثر من اللازم في جانب اللبنانيين» في نهاية فترة الأسر.

واضاف «لقد شاهدت البعض من رفاقي ينصرون في عدة مناسبات الميليشيا وهذا امر اثار انزعاجي».

اما روبرت براون وهو رهينة اخرى فقد جسد بدون شك مشاعر بعض زملائه عندما اعرب عن تعاطفه مع قضية حركة «امل» غير انه أعرب عن معارضته للالتجاء الى استخدام العنف و «الارهاب».

واوضح آخر «ان المرء يشعر في النهاية بالتعاطف نحو من يحضر إلي الطعام كل يوم».

وقد اكتشفت امريكا اجمالا وبشيء من الدهشة ان الرهائن لا يصفون المختطفين إلا بعبارات رقيقة بل ويبدوا انهم يتبنون قضيتهم في بعض الحالات بمقارنة مصيرهم بمصير السجناء اللبنانيين الذين تعتقلهم اسرائيل.

مشهد جوي لمطار بيروت الذي يريد الرئيس الأمريكي خنقه.

تشكيلات واسعة بوزارة الداخلية الأردنية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

تعكف وزارة الداخلية الأردنية على وضع اللمسات الاخيرة على قائمة تشكيلات واسعة بين المحافظين والمتصرفين ومدراء الأقضية والنواحي في جميع انحاء البلاد.

وعلى هذا الصعيد، فقد قرر السيد حسن الكايد وزير الداخلية تعيين السيد عيد الفطارنة محافظا لمعان والسيد سالم القضاة محافظا للكرك.

وتأتي هذه الاجراءات في اطار حركة التغيير الشاملة التي تقوم بها حكومة الأردن برئاسة السيد زيد الرفاعي، والتي اعلنت دفعتها الثالثة يوم السبت الماضي.

محاولة احياء الخطة الأمنية لبيروت الكبرى وسحب الميليشيات من الشوارع

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

خيم على بيروت بشقيها الغربي والشرقي وعلى خطوط التماس بينهما امس، هدوء امني عام بعد ان دارت امس الاول اشتباكات متفرقة بين الحزب التقدمي الاشتراكي من جهة وحركة «امل» من جهة ثانية واسفرت عن مقتل ستة اشخاص وجرح اكثر من خمسين آخرين، وانتهت بقيام الطرفين بتسيير دوريات مشتركة في شوارع المنطقة الغربية لاعادة الامن والهدوء، في حين شهدت الثماني والاربعون ساعة الماضية تصعيداً كبيراً في عمليات «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» داخل «الحزام الامني» في الجنوب اللبناني.

فقد لاحظ الصحافيون الذين تجولوا صباح امس في الاحياء التي كانت مسرحا للاشتباكات الدامية بين ميليشيات الحزب التقدمي وحركة «امل» في الشطر الغربي من بيروت ان الوضع «في حال انتظاره لما ستسفر عنه المعالجات سواء على المستوى المحلي او في دمشق التي زارها عضوان بارزان من الطرفين المتحالفين ـ المتنازعين.

وقالت مصادر الحزب الاشتراكي وحركة «امل» ان السيدين أكرم شهيب وهيثم جمعة، عضوي اللجنة المشتركة لمعالجة العلاقات بين الطرفين، زارا أمس العاصمة السورية والتقيا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بحضور اعضاء اللجنة الأمنية المشتركة التي شكلت سابقا وعهد اليها بمهمة حفظ الأمن في بيروت انطلاقا مما تم الاتفاق عليه اثناء المؤتمر الاسلامي الموسع الذي عقد قبل اشهر في دمشق وأعيد تأكيده في زيارة وفد اللقاء الاسلامي الى العاصمة السورية الاسبوع الماضي برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد.

وترى المصادر ان احداث بيروت من شأنها تسريع التحرك باتجاه عقد الاجتماع الاسلامي الموسع في دمشق والذي كان اشار اليه المفتي خالد لدى اجتماعه مع الرئيس حافظ الأسد ونائبه السيد خدام.

كما ان هذه الاحداث حركت الحكم فقرر عقد اجتماع للمجلس العسكري ظهر اليوم في مقر وزارة الدفاع لاعادة احياء خطة أمنية لبيروت الكبرى على الاسس الآتية :ـ

أولا ـ سحب المسلحين من الشوارع، ثانيا ـ اقفال المراكز العسكرية والمكاتب الحزبية باستثناء الرئيسية منها، ثالثا ـ تشكيل قوة فاعلة مختلطة من الجيش النظامي وقوى الأمن الداخلي لتسلم الأمن في نطاق بيروت الكبرى امتدادا من خلدة جنوبا الى الجمهور شرقا ونهر الموت شمالا بحيث يصبح القصر الجمهوري ووزارة الدفاع في نطاق العاصمة ويوفر الأمن لمطار بيروت المدني بعدما أصبح مسرحا لعمليات خطف الطائرات.

وعلى الصعيد الميداني افادت مصادر المستشفيات ان قتال «امل» والحزب التقدمي حصد على مدى خمس ساعات امس الاثنين ستة قتلى و ٥٢ جريحا.

وقالت مصادر الطرفين ان بعض القتلى من الجانبين سقطوا نتيجة رصاص وجه اليهم من قبل طرف ثالث. ولم تحدد المصادر من هو «الطرف الثالث» الذي تدخل بينهما لكنها قالت ان التدهور لم يكن ليأخذ مداه لو لم تكن هناك جهات متضررة من تحالفهما دخلت على الخط، ولذلك تقرر تسيير دوريات مشتركة مهمتها مداهمة اية جهة تحاول الدخول على الخط.

وشاهد الصحافيون صباح أمس الدوريات المشتركة عند تقاطعات الطرق الرئيسية في منطقة راس بيروت ولاسيما في محلة الروشة الحي الفخم على شاطىء البحر في غربي العاصمة وفي محلة الصنائع قرب القصر الحكومي ووزارة الاعلام والبنك المركزي الوطني. وقد شهدت شوارع المنطقة الغربية حركة شبه طبيعية لكنها حذرة فيما ظلت اكثرية المدارس مقفلة تخوفا من تجدد الاحداث الأمنية. وعمد اصحاب المحلات التجارية الى فتح أبوابها وقام آخرون برفع حطام الزجاج والركام من محلاتهم التي اصيبت لوقوعها في مناطق الاقتتال.

وعلق امس السيد كمال شاتيلا أمين عام «اتحاد قوى الشعب العامل» على مسألة تسيير دوريات مشتركة فقال «ان كل أمن انفصالي فاشل ومرفوض أكان منفردا أم متعددا حركيا أم جبهويا، ولا نريد اخراج حركة «امل» لتحل مكانها اية ميليشيا اخرى، كما اننا نرفض الأمن الذاتي المذهبي على كل صعيد وفي كل منطقة ابتداء من بيروت وانتهاء بأية قطعة عزيزة من ارض الوطن».

وقال شاتيلا: «ان الاضراب الذي نفذ في بيروت مؤخرا كان بداية النهاية للحالة الاسرائيلية التقسيمية التي تسود البلد والتي تتبلور يوما بعد يوم كيانات عنصرية مسلحة تهادن العدو». وتوجه شاتيلا للمواطنين «للامتناع عن تقديم أية تسهيلات لعناصر الأمن الانفصالي ودعا الاحياء الشعبية للتحرك والضغط حتى إغلاق المكاتب المسلحة فيها، وأكد ان محاولات الالتفاف على الحركة الشعبية ومحاولات تقسيم صفوفها وتسكينها بحلول تخديرية لن تمر ولن تستقر».

تعليق لصحيفة الكتائب

وقد لفت انتباه المراقبين في بيروت أمس تعليق لصحيفة «العمل» الناطقة باسم حزب الكتائب حول الاشتباكات التي دارت بين حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي جاء فيه «كلنا في غياب الدولة قبائل ولا حل إلا بالعودة الى مؤسسات الشرعية ايا كانت وفي بيروت الغربية كما في بيروت الشرقية»، وقالت:«ان الوقت ليس وقت مراهنة على مزيد من التفكك في المجتمع الاسلامي على أمل ان يكون ذلك راحة للمجتمع المسيحي إذ ان لا راحة لأي مجتمع من المجتمعات اللبنانية ما دامت الدولة غائبة والمؤسسات معطلة».

من جهة ثانية، شهدت خطوط التماس التقليدية بين المنطقتين الشرقية والغربية هدوءاً ملحوظا يوم امس بعد ليلة تخللها قصف مدفعي وعمليات تراشق بالأسلحة الرشاشة دون الابلاغ عن وقوع اصابات في الأرواح.

وجاء من مدينة طرابلس الشمالية ان الجيش اللبناني عمد بالاشتراك مع قوى الأمن الداخلي الى تسيير دوريات في الشوارع واقامة حواجز تفتيش ثابتة بحثا عن السلاح بعدما تم سحب جميع المسلحين من الشوارع والبدء بعملية تجميع للأسلحة في منطقتي بعل محسن وباب التبانة تحت اشراف الجيش.

على صعيد اخر اقرت «الجبهة اللبنانية» التي تضم ممثلين عن حزبي الكتائب والأحرار وشخصيات مسيحية اخرى مشروعا لتوسيع التمثيل داخل الجبهة بحيث يشمل كل الاحزاب والتجمعات المسيحية.

وأشار راديو «صوت لبنان» الكتائبي الى ان قرار الجبهة يشمل توسيع هيكليتها بحيث تشكل من مجلس تنفيذي وهيئة وأمانة عامتين.

وفي الجنوب هاجم رجال المقاومة اللبنانية خلال الساعات الماضية موقعا مشتركا لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا العميل انطوان لحد في حرش علي الطاهر شرق النبطية وسبق لرجال المقاومة قصف الموقع ذاته بقذائف الهاون مما أدى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف قوات الاحتلال والقوات المتعاملة معها.

وفي قضاء مرجعيون هاجم رجال المقاومة اللبنانية سيارة أحد مسؤولي العميل لحد وأدى الهجوم الى احراق السيارة واصابة من كان فيها.

وفي القطاع الشرقي قصفت المقاومة اللبنانية مركزا لجيش لحد شرقي بلدة شويا في منطقة حاصبيا وأصيب المركز بـ ١٢ قذيفة هاون وأعقب ذلك اقتحام للمركز. كما تعرض موقع اسرائيلي غرب بلدة قنية في حاصبيا لقصف بالصواريخ.

شمعون : جحا لا يستقوي الا على خالته...!

بيروت ـ ر : وجه رئيسان سابقان للجمهورية اللبنانية انتقادات شديدة الى ما اعلن في واشنطن من ان الرئيس ريجان امر بالقيام بتحركات قانونية ودبلوماسية لمحاولة اغلاق مطار بيروت الدولي لمنع خاطفي الطائرات من استخدامه.

وقال السيد كميل شمعون رئيس «الجبهة اللبنانية» المسيحية ووزير المالية في حكومة الوحدة الوطنية «لقد ذهب اتكالنا على الولايات المتحدة ادراج الرياح».

واضاف يقول في تصريح صحفي «نلاحظ انه حدثت حوادث قتل واختطاف وجرح مواطنين امريكيين في امريكا اللاتينية واسبانيا والمانيا ولم تتخذ الحكومة الامريكية اي تدبير بحق تلك الدول».

وقال : «الاستنتاج هو صحة المثل الشعبي القائل «جحا لا يستقوي الا على خالته».

الا انه اعرب عن امله في ان تعيد حكومة الولايات المتحدة النظر في هذا التدبير ولا تنفذه لانه يضر بسمعتها بقدر ما يضر باقتصاد لبنان خصوصا بعد مضي عشر سنوات من الحرب الاهلية ولبنان يفتقد الى مساعدة صديق.

واضاف يقول «والمفروض ان يكون هذا الصديق «السيد ريجان» لكن اتكالنا على الولايات المتحدة ذهب ادراج الرياح».

ودعا الرئيس السابق سليمان فرنجية الى قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة وقال «اظن انه اذا كان لايزال عند المسؤولين عنا ذرة من المصلحة الوطنية فأول عمل مفروض عليهم القيام به هو اتخاذ القرار بقطع العلاقات مع الدولة الامريكية العظمى الخاضعة لاسرائيل».

وتساءل قائلا «وأين كان الرئيس ريجان عندما اجتاحت اسرائيل لبنان. وهل كان الدخول الامريكي الى لبنان الا قمة الارهاب الذي يقول ان لبنان اصبح مركزا له».

واضاف السيد فرنجية يقول في ندوته الصحفية الاسبوعية في مصيفه الجبلي اهدن في شمال لبنان «ان ريجان هو المشجع الاول للارهاب لانه بعد اجتياح اسرائيل للبنان قدم لها ٧٥٥ مليون دولار».

وتساءل اين كان القديس ريجان عندما القت اسرائيل ٢٤٠,٠٠٠ قذيفة على العاصمة اللبنانية، اثناء محاصرتها في سنة ١٩٨٢، وماذا كانت ردة فعله، واين كان عندما أمر شارون (وزير الدفاع الاسرائيلي السابق) بمجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت وماذا كانت ردة الفعل عند القديس ريجان.

ورد السيد فرنجية على تهديدات الرئيس ريجان بمنع الطيران اللبناني من الهبوط في الاراضي الامريكية ومنع استخدام مطار بيروت فقال «شكرا له وليطمئن بان لبنان هو غير امريكا وبامكانه العيش والبقاء رضي القديس ريجان او لم يرض».

واستنكر رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني الاجراءات الامريكية الخاصة ضد لبنان ومطار بيروت وقال في تصريح عقب اجتماعه مع الرئيس اللبناني ان الولايات المتحدة الامريكية تعاقب الشعب اللبناني بكامله على افعال لم يكن لهذا الشعب أي ذنب حيالها واستغرب كيف ان الطائرة الامريكية خطفت من اثينا وليس من بيروت وبدلا من ان يكون حادث الطائرة حافزا لدولة مثل الولايات المتحدة من اجل مساعدة لبنان للخروج من محنته وتمكين الدولة اللبنانية من فرض الامن على ارضها واذ بها تستهدف لبنان بكامله حكومة وشعبا وهذ ليس من العدالة في شيء فضلا عن اننا لم نر الولايات المتحدة تأخذ مثل هذه المواقف الحازمة حيال اسرائيل عندما تستمر اسرائيل في اعتداءاتها على ارضنا وفي احتلالها لهذه الارض.

طاهر المصري : موقفنا لم يتغير من المؤتمر الدولي

روما ـ كونا : اعلن وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري ان موقف الاردن لم يتغير اطلاقا من موضوع المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط وضرورة مشاركة الاتحاد السوفياتي فيه كعضو دائم في مجلس الامن الدولي .

وقال السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن في مقابلة اجرتها معه امس وكالة الانباء الكويتية في معرض حديثه عن جولة الوفد المشترك الى روما وباريس والفاتيكان «ان نتائج محادثاتنا في العواصم الثلاث كانت ايجابية ومثمرة للغاية حيث لقي الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني والتحرك الثنائي المشترك بين الجانبين الدعم والتأييد في الفاتيكان وباريس وروما بشكل واضح وعلني » .

واوضح السيد المصري ان جولة الوفد الاردني ـ الفلسطيني الذي يشارك فيه في اوروبا لم تأت لطلب الدعم للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني بل لتوضيح التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك واهمية المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط.

ووصف سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضايا العربية بانها مازالت معادية، ودعا الدول العربية إلى الاسراع في عقد مؤتمر القمة العربية لاهميته اليوم لحل الخلافات العربية.

بدء تطبيق قانون الاحوال الشخصية الجديد في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح المستشار حلمي عبد الاخر رئيس اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري بان وزير العدل سيصدر خلال الايام القادمة القرارات التنفيذية الخاصة بتنفيذ قانون الاحوال الشخصية الجديد الذي وافق عليه البرلمان مساء الاثنين الماضي.

واضاف رئيس اللجنة التشريعية بالبرلمان في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان وزارة العدل ستتولى ابلاغ القضاء ومحاكم ونيابات الاحوال الشخصية بنصوص القانون والمأذونين الشرعيين خاصة ان تطبيقه سيتم بأثر رجعي من تاريخ الغاء المحكمة الدستورية العليا للقرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ في مايو الماضي.

القاهرة: التحقيق باحتراق سيارة رئيس تحرير صحيفة الحزب الحاكم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يشرف اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري حاليا على التحقيق في حادث احتراق سيارة ابراهيم سعدة رئيس تحرير جريدة «مايو» التي يصدرها الحزب الوطني الحاكم بمصر بالاسكندرية.

وكانت زوجة سعدة ـ الذي يرأس تحرير جريدة «أخبار اليوم» أيضا ـ السويسرية الأصل وابنته نيفين قد اكتشفتا احتراق السيارة فجر الاثنين الماضي حيث يقضون فترة استجمام على أحد شواطىء الاسكندرية.

جدير بالذكر ان سعدة قد نشر عدة مقالات بعنوان «حوار مع متطرف» واتهمته الجماعات الاسلامية في مصر بأن مقالاته تحوي هجوما عليها، كما ان هناك خلافا كبيرا بين ابراهيم سعدة وأحد صحافيي دار اخبار اليوم التي يرأس تحريرها.

تتمات تتمات

لندن تنضم

الملاحة الجوية العالمية إلى مطار بيروت أو خروجها منه كاجراء عقابي لانه ـ حسب قول ريجان ـ بات ملاذا لعمليات خطف الطائرات.

وقد صدر عن وزارة الخارجية البريطانية امس بيان اوضحت فيه ان هذا الأمر سيكون موضع دراسة مع نائب الرئيس الأمريكي الذي وصل إلى العاصمة البريطانية في وقت لاحق امس ضمن جولته الأوروبية.

وقال البيان البريطاني إن حكومة مارجريت ثاتشر تريد التشاور مع شركائها حول الاجراء الملائم اتخاذه بما في ذلك وقف جميع الرحلات الجوية من وإلى بيروت.

والمعلوم ان الخطوط الجوية البريطانية لم تعد تستخدم مطار بيروت حاليا لكن شركة «طيران الشرق الأوسط» اللبنانية تسير رحلاتها بين بيروت ولندن. وفي الوقت نفسه تبحث الشركة وقف رحلاتها إلى نيويورك لاعتبارات اقتصادية نظراً لأن رحلات هذا الخط لا تعود بالربح على الشركة.

وكان الرئيس الأمريكي قد امر معاونيه ببحث كيفية مقاطعة وحصار مطار بيروت بالوسائل القانونية والدبلوماسية دون العسكرية.

وجاء قرار ريجان بعد لقائه اول من امس لمدة ساعة مع مجلس الأمن القومي في جلسة خصصت لبحث الموقف بعد الافراج عن الرهائن في بيروت وما يتعين فعله لمكافحة الارهاب».

وقد أوضح السفير اللبناني في واشنطن، عبد الله بوحبيب، انه تلقى من حكومته تعليمات بتسليم رسالة احتجاج إلى وزارة الخارجية الامريكية في هذا الشأن.

وردت منظمة «الجهاد الاسلامي» امس على تهديدات ريجان التي اطلقها بعد الافراج عن الرهائن، فهددت من جانبها بضرب الأهداف الأمريكية إذا تعرض اي من الخاطفين للأذى.

على الصعيد السياسي استبعد بوش أن تكون لازمة الرهائن قد احدثت توتراً في العلاقات مع اسرائيل او ان تكون سببا في تغيير واشنطن لسياستها في الشرق الأوسط.

وكان بوش يتحدث في باريس امس قبل وصوله إلى لندن وقال: لست أرى ان هذه العملية «الارهابية» أو أي عملية أخرى من شأنها ان تغير سياسة امريكا في الشرق الأوسط.

ومضى يقول: إن علاقة امريكا باسرائيل هي علاقة جذرية، ولست أرى شيئا في هذه الايام القليلة الماضية من شأنه ان يكون قد احدث توترا حقيقيا في هذه العلاقة الجذرية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الاضرابات تشل الحياة في الكيان الصهيوني:

حكومة العدو تواجه خطر الانهيار بعد اجراءاتها الاقتصادية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تواجه حكومة العدو الصهيوني خطر الانهيار في اي لحظة بعد قراراتها الاقتصادية التي اقرتها يوم امس الأول، الامر الذي دعا المؤسسات والافراد والعمال في الكيان الصهيوني الى الاضراب العام احتجاجا على تلك القرارات التي تضمنت رفع اسعار السلع والمحروقات بنسب عالية وتسريح عدد من العاملين في المؤسسات العامة.

• وقد ساد الشلل سائر المرافق في الكيان الصهيوني منذ الساعة السادسة من صباح امس، بعد قرار الاضراب الذي اتخذته اللجنة التنفيذية للهستدروت «اتحاد نقابات العمال» والذي يستمر لمدة ٢٤ ساعة قابلة للتجديد.

وبدات الاضرابات في المطارات والموانىء والبنوك واسواق البورصة ورياض الأطفال واحتجبت الصحف عن الصدور وتوقف البث الاذاعي والتلفزيوني في اللغة العبرية عدا نشرات الاخبار.

ولجات سلطات الكيان الصهيوني لأول مرة الى استخدام قانون الطوارىء على ضوء تدهور الأوضاع الاقتصادية، ووجهت أوامر الألزام بالعمل استنادا لهذا القانون لبعض العاملين في المرافق الحيوية مثل الكهرباء والمطارات، ولم ينصاع العمال والموظفون الى هذه القرارات واستمروا في اضرابهم.

توقف الصحف

وقد اعلن اتحاد الصحفيين الاسرائيليين الانضمام الى قرار «الهستدروت» وتوقفت الصحف الاسرائيلية امس عن الصدور كما توقف البث في محطات الراديو والتلفزيون.

واعلن مستخدمو المطارات انضمامهم ايضا الى الاضراب رغم ان سلطة المطارات الاسرائيلية اصدرت الليلة قبل الماضية ٣٥٠ امر طوارىء لمستخدمي هذه المطارات تامرهم فيه بممارسة العمل، وكذلك أصدرت اوامر مماثلة لمستخدمي شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية، وبالاضافة الى الشلل التام داخل الكيان الصهيوني فقد عاشت اسرائيل الليلة الماضية في ظلام دامس.

وقررت وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية تأجيل امتحانات شهادة الدراسة الثانوية وكذلك الامتحانات الجامعية بسبب الاضراب.

حالة «نزاع عمل»

واعلنت نقابة المعلمين الاسرائيليين اعتبار المعلمين في حالة نزاع عمل مع وزارة المعارف والثقافة وانهم لن يقوموا بفتح السنة الدراسية المقبلة بسبب الاجراءات الاقتصادية الجديدة اضافة الى الازمة التي كانت قائمة اصلا بسبب اقالة حوالي ٨٠٠٠ معلم ومعلمة اسرائيلية.

واكد سكرتير نقابة المعلمين اسحق فلبر ان النقابة ستواصل الاضراب حتى يتم تنفيذ مطالب المعلمين واعادة جميع المفصولين الى اعمالهم.

مظاهرة

واشارت انباء الأرض المحتلة الى ان مظاهرة كبيرة نظمها الاسرائيليون في وقت لاحق من الليلة قبل الماضية عند مفترق غيلو في القدس المحتلة تم خلالها اغلاق الشوارع الرئيسية في هذه المنطقة واضرم المتظاهرون النار في الاطارات ورجموا سيارات الشرطة الاسرائيلية بالحجارة وتخلل المظاهرة مصادمات عنيفة مع قوات الشرطة وحرس الحدود نجم عنها اصابة اربعة من افراد الشرطة الاسرائيلية واعتقال العشرات من الاسرائيليين المتظاهرين.

واعلنت في اعقاب هذه المظاهرة حالة الاستنفار التام بين قوات الشرطة في اسرائيل.

واشارت هذه الانباء انه تم اعتبارا من امس رفع اسعار الكهرباء بنسبة ٥٣ بالمائة وهو قرار منفرد لا يدخل ضمن الاجراءات الاقتصادية الجديدة حيث صدر استنادا لقانون الطوارىء الأمر الذي يعني عدم الحصول على موافقة اللجنة المالية في الكنيست.

من ناحية اخرى، ذكرت هذه الانباء ان اوساط بنك اسرائيل اعلنت ان احتياطي العملات الأجنبية سجل خلال الشهر الماضي انخفاضا قدره ٧٣ مليون دولار بذلك يصبح مجمل الاحتياطي من العملات الأجنبية في الخزينة الاسرائيلية بليونا و ٩٥٠ مليون دولار مع الاشارة الى ان الخط الاحمر للحد الأدنى من احتياطي العملات الأجنبية للخزينة الاسرائيلية هو بليونان من الدولارات في اسوأ الأحوال.

وكانت نقابة العمال الاسرائيليين العامة «الهستدروت» التي ينتمي اليها ٩٠ بالمائة من العمال قد قررت القيام بهذا الاضراب لاظهار معارضتها للبرنامج الاقتصادي الجديد التي يعتبرون انها جاءت للمساس بقطاع العمال.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اقرت خطة اقتصادية جديدة تستهدف تخفيض ١,٥ بليون دولار من مجمل حجم الموازنة العامة.

وتضمنت الخطة تخفيض قيمة العملة الاسرائيلية بنسبة ٢٠ بالمائة وتجميد اجور العاملين لمدة ثلاثة اشهر يتقاضون خلالها ولمرة واحدة تعويضا بنسبة ٥٠ بالمائة من قيمة جدول غلاء المعيشة.

كما تضمنت الخطة اقالة ٢٠ الف مستخدم اسرائيلي من العمل منهم ١٠ الاف موظف حكومي اضافة الى رفع قيمة ضريبة السفر ورفع اسعار السلع الاستهلاكية والوقود بنسبة تتراوح بين ٤٥ و ٧٥ بالمائة والسلع العادية بنسبة ١٧ بالمائة و ٥٠٠ سلعة اخرى بنسبة ٢٥ بالمائة.

وقد دعا سكرتير عام «الهستدروت» اسرائيل كيسار الحكومة الى اجراء حوار مع نقابة العمال حول هذه الاجراءات محذرا من انه في حالة عدم التشاور معهم فان «الهستدروت» سيعقد اجتماعات طارئة يقرر خلالها زيادة اجراءات عرقلة العمل والاضرابات بشكل يشل تماما الحياة داخل اسرائيل.

ومن ناحية اخرى، حذر المستشار القانوني للحكومة اسحق زامير من مغبة عدم الانصياع لاوامر الالتزام بالعمل مؤكدا ان الحكومة ستتخذ ضدهم الاجراءات القانونية وبشكل رادع.

وقدمت ثلاثة احزاب هي مابام وحداش وراتس امس الاول اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة على ضوء الاجراءات الاقتصادية المتخذة فيما يتوقع ان تطالب احزاب اخرى بحجب الثقة عن الحكومة مع تطور الأحداث عند البدء في تطبيق هذه الاجراءات.

الدعم الامريكي

ويرى المراقبون ان السبب الرئيسي وراء اتخاذ حكومة الائتلاف لهذه الخطة الاقتصادية الصارمة يعود الى عدم وصول الدفعة الأولى من المساعدة الطارئة من الولايات المتحدة مما هبط باحتياطي النقد الأجنبي بها الى ٢ بليون دولار في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي وهو اسوأ مستوى وصل اليه منذ قيام اسرائيل ويقل كثيرا عن المستوى الحرج الذي يبلغ ٣ بليون دولار. ويعتمد الاقتصاد الاسرائيلي بصورة كاملة على المعونات والمساعدات الامريكية.



امرأة يهودية من المتظاهرين تهاجم ضابطا اسرائيليا اثناء المظاهرة التي نظمت في القدس امس في اطار الاضرابات العامة في الكيان الصهيوني.

.. والعرب يعانون من اجراءات اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: يواجه المواطنون العرب في فلسطين المحتلة ظروفا قاسية نتيجة الاجراءات الاقتصادية التي اتخذها العدو الاسرائيلي.

واخطر ما يواجه المواطنون العرب في الضفة وقطاع غزة هو زيادة حجم البطالة حيث يتوقع ان يفصل الاف العمال من اعمالهم بسبب اغلاق العديد من المصانع وفصل ثلاثة الاف من العاملين في القطاع العام ووقف العديد من المشروعات اضافة الى زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة.

رسالة لامير قطر من رئيس بنجلاديش

الدوحة ـ ق. ن. ا: تلقى الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة من الرئيس حسين محمد ارشاد رئيس جمهورية بنجلاديش الشعبية.

وتسلم الرسالة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الأمير وولي العهد ووزير الدفاع بدولة قطر خلال استقباله للسفير خالق الزمان شودري سفير جمهورية بنجلاديش الشعبية بالدوحة صباح امس.

بغداد: قواتنا احبطت محاولة تسلل ايرانية

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت بغداد امس ان القوات العراقية «ابادت بالكامل» وحدة ايرانية حاولت الليلة قبل الماضية التسلل نحو مدينة مندلي الواقعة على الحدود في القطاع الأوسط من الجبهة على بعد ١٢٠ كيلومترا الى الشرق من بغداد.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان هذه الوحدة ابيدت عن آخرها قبل ان تستطيع الوصول الى المواقع العراقية.

واشارت الوكالة الى ان «القوات العراقية احبطت ليلة امس الاول ايضا محاولة تسلل ايرانية في منطقة فاكه في القطاع الأوسط من الجبهة».

واوضحت الوكالة ان القوات الايرانية التي اشتركت في هذه العملية تفرقت اثر القصف المدفعي الذي شنته المواقع الامامية.

وجدير بالذكر ان طهران صرحت بان القوات الايرانية تمكنت ليلة امس الاول من اختراق احد التحصينات الدفاعية القوية للجيش العراقي في منطقة «فاكه مكبدة القوات العراقية مئات من القتلى».

في جنيف، اعرب جافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة عن «دهشته لاعلان العراق استئناف قصف المدن في ايران»، وقال في تصريح ادلى به امس «ان هذه الهجمات وما يستتبعها من هجمات مضادة ستؤدي مرة اخرى الى موت المدنيين الأبرياء الذين سبق ان عانوا كثيرا ولفترة طويلة».

ووجه دي كويلار نداء جديدا من اجل تطبيق القواعد الانسانية الدولية وطلب من الطرفين المحاربين ان يبذلا جهودهما من جديد من اجل التوصل الى حل «عادل ومشرف لهذا الاقتتال الطويل والمدمر».

انخفاض هجرة اليهود السوفيات

تل ابيب ـ ا. ف. ب: قال مصدر وثيق الصلة بالمؤتمر اليهودي العالمي ان ستة وثلاثين يهوديا فقط حصلوا على تصريح بمغادرة الاتحاد السوفياتي في الشهر الماضي توجه ١٥ شخصا منهم إلى إسرائيل.

واوضح المصدر نفسه ان هذه هي أضعف هجرة يهودية من الاتحاد السوفياتي منذ أكثر من عشرين عاما.

وذكر المصدر نفسه ان هذا الرقم لا يتفق مع الآمال المعلقة على الحكومة السوفياتية الجديدة.

سوار الذهب يزور مصر هذا الشهر

الدوحة ـ ق. ن. ا: ذكرت صحيفة «الراية» القطرية انه من المنتظر ان يقوم الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان بزيارة للقاهرة في وقت لاحق من الشهر الحالي.

واضافت الصحيفة امس في نبأ خاص بها من القاهرة ان الفريق اول سوار الذهب سيجري خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول الصورة الجديدة للتكامل المصري ـ السوداني في مختلف المجالات، وتوقعت ان تسفر هذه المباحثات عن نتائج سياسية، مشيرة الى ان الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية كان قد زار الخرطوم اخيرا لبحث ترتيبات زيارة الفريق اول سوار الذهب لمصر.

ترشيح شيخ الأزهر لجائزة «نيوان» اليابانية للسلام

القاهرة ـ واس: تم ترشيح امام الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق لنيل جائزة نيوان للسلام وهي اكبر جائزة يابانية دولية.

وذكرت انباء صحفية في القاهرة امس ان الجائزة تمنح سنويا لشخصية عالمية لمساهمتها في اقرار السلام الدولي والتفاهم بين الشعوب.

وتصل قيمة هذه الجائزة ٢٠ مليون ين ياباني، اي ما يعادل ١٠٠ الف دولار وتمنح هذه الجائزة في احتفال يقام في طوكيو في فبراير (شباط) من كل عام.

وزير خارجية مصر يجري محادثات بالمجر

بودابست ـ أ. ف. ب: اذاعت وكالة الانباء المجرية ان الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرية وصل مساء امس الاول الى بودابست في زيارة رسمية للمجر تلبية لدعوة من بيتر فاركوني وزير خارجية المجر.

واشادت بصحيفة «ماجيار هيرلاب» الناطقة بلسان الحكومة المجرية في عددها الذي صدر امس الاول «بما تبديه مصر من تغيير لاتجاهها المقصور على الغرب وحده».

كما اوضحت الصحيفة اعتزام الدولتين تكثيف التعاون بينهما وبصفة خاصة في المجال الاقتصادي.

رئيس مجلس الشعب المصري يزور الصين الشعبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن هنا امس ان رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب سيبدأ يوم السبت القادم على رأس وفد برلماني زيارة رسمية للصين تستغرق اسبوعا.

وقالت اذاعة القاهرة ان الدكتور المحجوب سيجري مباحثات مع المسؤولين الصينيين تستهدف دعم العلاقات بين مصر والصين في سائر المجالات.

وزير خارجية سويسرا يزور الاردن

عمان ـ واس: يقوم وزير خارجية الاتحاد السويسري بيير اوبير بزيارة رسمية للاردن في شهر سبتمبر (ايلول) القادم تستغرق عدة ايام.

وسيجري الوزير السويسري خلال الزيارة مباحثات مع وزير الخارجية الاردني طاهر المصري حول تطورات الاحداث في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ومن جهة ثانية وافقت الحكومة الاردنية على ترشيح هارلد يورنس سفيرا للاتحاد السويسري في الاردن.

فكرة!
مصطفى أمين

مهما اختلفت مع الحكم الداخلي في البانيا، الا انني لا استطيع ان انكر اعجابي بصمود هذه الدولة الصغيرة التي يبلغ سكانها مليونين ومائتي الف انسان فقط ضد اعظم دول العالم وهي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين الشعبية، هذه الدولة الصغيرة الفقيرة صمدت اربعين سنة ضد الغزو والتهديد والوعيد والمؤامرات. وقفت ضد خريشوف بسلطانه وصولجانه وصمدت ضد ايزنهاور وجونسون ونيكسون وترومان، وصمدت ضد ماوتسي تونج بهيله وهيلمانه، واستطاعت ان تقاوم الغزو التركي والغزو الالماني والغزو اليوغوسلافي والغزو الروسي.

وعاش الالبانيون يشكون في كل قوي، ويعتقدون ان لا معونة اجنبية الا وخلفها اغراض استعمارية ونوايا استغلالية وتدخل في شؤونهم الداخلية، ولهذا ابوا ان يقبلوا اي معونة اجنبية واعتقدوا ان المعونة الاجنبية هي حلوى مسمومة، ففضلوا الفقر على ان يفقدوا حريتهم واستقلالهم، وابوا اي نوع من الهيمنة على بلادهم. وبهذه الشكوك قاومت الامبرياليين ومن تسميهم الرجعيين والامبراطوريين والتحريفيين. وتعجب العالم من تصميم هذه الدولة الصغيرة وهذا الشعب الجريء الصنديد. وفي اول الامر تصور الناس ان الصين الشعبية تشد ازرهم وتقف معهم ضد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا والمانيا وبريطانيا وفوجئوا بعد ذلك بالبانيا تهاجم الصين لانها ارادت ان تتدخل في شؤونها، لانها تصورت ان الصينيين يريدون من وراء مساعدتهم اغراضا استعمارية واستغلالية .. ولهذا فضلت البانيا الجوع والفقر على الحرية والاستقلال.

وهذا شيء رائع يستحق الاعجاب .. لولا ان الشعب الالباني حرم من حقوق الانسان، كسب حرية الدولة وفقد حرية المواطن، بنى القلاع وبنى بجوارها السجون والمعتقلات .. وفي رأيي ان هذا الانتصار الذي حققته الدولة يجب ان يقترن به انتصار يتمتع به الفرد. واتمنى بعد وفاة انور خوجا ان تبدأ البانيا في تخفيف قبضتها على شعبها، وفي ان تجعل المواطن الالباني يتمتع بحرية القول وبحرية الصحافة وبحرية تأليف الاحزاب وبحرية العقيدة وبباقي حقوق الانسان. واذا استطاعت حكومة ان تصمد امام اعظم دول العالم واقواها فهي لا شك قادرة ان تصمد امام المعارضة وتحتمل حرية المواطنين.

هذه هي رياح المستقبل.

اربعون سنة من حكم الفرد يحطم الشعوب ولا يساعدها على استمرار الصمود.

اجراءات امنية بمطار القاهرة لتأمين سلامة الحجاج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء مختار معبد مساعد وزير الداخلية المصري ومدير امن مطار القاهرة انه تقرر اتخاذ اجراءات امنية كبيرة حرصا على سلامة الحجاج وتأمينهم في رحلات السفر والعودة هذا العام.

وتتضمن الاجراءات الخاصة بالحجاج عدم دخول المودعين الى صالات السفر او دخول السيارات الى ساحة الصالات الخارجية.

وقال انه سيتم الاستعانة بعدد من الضباط من مديرية امن القاهرة لتعزيز القوة الموجودة في المطار والاستعانة برجال الشرطة السريين في بعض الامور. واضاف انه اعطى اوامره بضرورة وجود ضابط برتبة عقيد له جميع صلاحيات مدير امن المطار بصالة الحجاج كل يوم لحل مشاكل الحجاج وعدم تأخير سفرهم.

وزراء الاعلام العرب يناقشون سبل التحرك المشترك على الساحة الدولية

تونس ـ كونا: بدأ مجلس وزراء الاعلام العرب هنا مساء امس اجتماعات دورته الحادية والعشرين لبحث عدد من المواضيع، وفي طليعتها التحرك الاعلامي العربي المشترك على الساحات الدولية وكيفية الاستفادة من القمر الصناعي العربي (عربسات).

وسيناقش وزراء الاعلام العرب خلال دورتهم التوصيات التي وضعتها اللجنة الدائمة للاعلام العربي في ختام دورتها العادية الثانية والاربعين التي عقدت في العاصمة التونسية يومي ٢٩ و٣٠ يونيو (حزيران) الماضي.

وكانت اللجنة قد أوصت بدعم وتجهيز وزارة الاعلام اللبنانية وذلك بانتظار الاعتمادات اللازمة لهذه الغاية، فيما دعت الدول العربية إلى الاستمرار بدعم المقاومة العربية داخل فلسطين المحتلة وجنوب لبنان على جميع الأصعدة ومنها الصعيد الاعلامي.

واوصت اللجنة ايضا بانشاء الوكالة العربية المصورة وبث برنامج اذاعي عربي مشترك على غرار برنامج «بيت العرب» الذي تنتجه جامعة الدول العربية وتبثه الاذاعة التونسية.

وقرر المشاركون في دورة اللجنة الدائمة للاعلام العربي رفع توصية لوزراء المواصلات العرب تتعلق باقرار التعرفة المجانية للدول العربية على صعيد استكمال الشبكة الفضائية العربية (عربسات)، خلال الفترة التجريبية للقمر الصناعي العربي التي ستستمر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥ حتى مارس (اذار) ١٩٨٦.

وبحث خبراء الاعلام العرب خلال دورتهم هذه، موضوع تشكيل لجان وطنية في كل دولة عربية لدراسة أخطار الاقمار الاوروبية التي ستعم الفضاء في المنطقة العربية قريبا.

واحيط الخبراء علما بقرار اتحاد الجامعات العربية باعداد سلسلة من المحاضرات الجامعية لتذاع عبر القمر الصناعي العربي، كما اقروا التوصية التي اتخذها وزراء التربية والتعليم العالي العرب بالاستفادة من (عربسات) لبث محاضرات جامعية تتعلق بالعلوم الاساسية والانسانية.

واستعرضت اللجنة الدائمة للاعلام العربي كذلك العمل العربي الاعلامي المشترك في الخارج، ولاسيما على صعيد مكاتب جامعة الدول العربية في الخارج، ومراكز الأبحاث وجمعيات الصداقة العربية ـ الأجنبية ومجالس السفراء العرب في الخارج والغرف العربية ـ الاجنبية التجارية.

واوصت اللجنة بطبع بحوث الندوات التي تقيمها الجامعة العربية سواء في دولة المقر أو في الخارج وتعميمها على وزارات الاعلام العربية للاستفادة منها.

وزير الاعلام السعودي يصل الى تونس

تونس ـ واس: وصل الى تونس بعد ظهر امس معالي وزير الاعلام السعودي السيد علي بن حسن الشاعر للمشاركة في اعمال الدورة الحادية والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب التي بدأت امس.

وكان في استقباله بمطار تونس الامين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون الاعلام الاخضر الابراهيمي وسفير المملكة بتونس عباس فائق غزاوي، كما كان في استقباله وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي ووكيل الوزارة المساعد لشؤون الاعلام الخارجي الدكتور عبد العزيز الصويغ اللذان شاركا ضمن وفد المملكة في اجتماعات الدورة الثانية والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي التي اختتمت اعمالها بتونس يوم الاحد الماضي.

العلاقات الثنائية بين السعودية وباكستان

اسلام اباد ـ واس: اجتمع رئيس وزراء باكستان محمد خان جينجو الليلة قبل الماضية مع سفير المملكة العربية السعودية لدى اسلام اباد توفيق خالد علمدار وعرض معه القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات بين البلدين.

وقد اعرب رئيس وزراء باكستان عن شكره وتقديره للجهود والاستعدادات الكبيرة التي تبذلها حكومة الملك فهد بن عبد العزيز لاستقبال حجاج بيت الله الحرام وتوفير سبل الراحة لهم لاداء مناسكهم في يسر وسهولة.

مبالغ اضافية من برنامج الامم المتحدة للانماء لمساعدة الفلسطينيين

الامم المتحدة ـ كونا: ذكر بيان صحفي من منظمة برنامج الامم المتحدة للتنمية ان المنظمة خصصت مبلغا اضافيا قدره مليونا دولار كمساعدات تقدمها للشعب الفلسطيني خلال الفترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٦ مما رفع مساهمتها الاجمالية خلال نفس الفترة الى ستة ملايين دولار.

وقررت الامم المتحدة التي انهت جلساتها خلال عطلة نهاية الاسبوع في نفس الوقت ان تحجب مخصصاتها البالغة عشرة ملايين دولار للفلسطينيين في الفترة الرابعة ١٩٨٧ ـ ١٩٩١ حتى يتم التأكد من مصادر مساعدات لها عن اجمالي المبالغ التي ستدفع.

وقال القرار الذي تم تبنيه انه تم تخصيص المبلغ الاضافي للمحافظة على تحرك البرنامج وللتأكد من نقل مرن للفترة الرابعة.

وامتنعت الولايات المتحدة عن الانضمام الى الاجماع ولم تشارك في تبني القرار.

واعرب القرار عن امتنانه للدول ولصناديق الاعانات التي تعهدت بدفع مساهمات خاصة للفلسطينيين.

ومن بين هذه الدول الولايات المتحدة التي تعهدت في وقت سابق بدفع مليون دولار هذا العام للمساعدة في مشروع مجار في قطاع غزة المحتل.

وتعهد برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية الذي يتخذ من المملكة العربية السعودية مقرا له والذي يرأسه الأمير طلال بن عبد العزيز بدفع مليون دولار ايضا.

وكانت تونس اول دولة تتعهد بدفع مبلغ مماثل منذ ثلاث سنوات.

وتساهم منظمة برنامج الامم المتحدة للتنمية بحوالي ١٩ مشروعا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبمشروع زراعي واحد للفلسطينيين الذين يعيشون في سوريا.

الدبلوماسي العراقي المختفي يعود لمنزله باثينا

اثينا ـ ا. ف. ب: اعلن مصدر في الشرطة اليونانية ان احد الدبلوماسيين العراقيين العاملين في اثينا الذي كان مختفيا منذ يوم الأربعاء الماضي عاد الى مسكنه مساء امس الأول.

وذكر مصدر يوناني مسؤول ان هذا الشخص هو عباس ياسر الملحق الثاني بسفارة العراق في اثينا (٣٦ عاما) والذي اعتبر في عداد المفقودين منذ يوم الاربعاء الماضي.

ولم تقدم السلطات اليونانية اي تفسير حول ظروف اختفائه وعودته في حين ان سفارة العراق كذبت بعد ظهر امس الأول القضية باكملها.

وزير الاقتصاد المصري يؤكد ضرورة ترشيد الاستيراد لخفض العجز في ميزان المدفوعات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري في مؤتمر ترشيد الاستيراد الذي تنظمه جمعية الادارة العامة ان احد الأهداف القومية التي يسعى الى تحقيقها هو القضاء على العجز في ميزان المدفوعات وقال ان اهم القضايا التي تواجه مصر اقتصاديا في الوقت الحاضر هي ترشيد الاستيراد وتنمية الصادرات.

وقال: ان مصر تعاني عجزا مزمنا في ميزان المدفوعات وعجزا اكبر في الميزان التجاري فقد بلغت الواردات عام ٨٤ مبلغ ٧٥٣٦ مليون جنيه بينما بلغت الصادرات ٢١٩٨ مليون جنيه بعجز قدره ٥٣٣٨ مليون جنيه وقال انه لا ضرر في وجود عجز في المراحل الاولى للتنمية ولكن بعد فترة زمنية معقولة لا بد من العمل على تخفيض هذا العجز بل والعمل على تحقيق فائض لتسديد ديوننا.

وقال وزير الاقتصاد المصري ان ترشيد الاستيراد سيتحقق على المدى الطويل عن طريق زيادة الانتاج ورفع الانتاجية وتحسين جودة هذا الانتاج وفي المدى القصير بترشيد الاستيراد.

وقال ان اهم ما يلفت النظر في موضوع ترشيد الاستيراد ان الحكومة المصرية تعمل على الا تكون هناك سياسات متعددة كما اننا نرفض الأسلوب الكمي لترشيد الاستيراد وتحديد حصص استيرادية عن طريق لجان الترشيد وقال ان ادارة الواردات بالطريقة السليمة تؤدي الى خفض تكلفة الاستيراد بنسبة ٢٠٪ وقال انه يعارض اسلوب لجان الترشيد كما انه يرفض الترشيد عن طريق قرارات وزارية وانه يميل الى الاعتماد على قوى العرض والطلب والأخذ بالنظام السعري وتقليل القيود الادارية، كما انه يؤيد ترشيد الاستيراد عن طريق الرسوم الجمركية.

وقد تشكلت عن المؤتمر ثلاث لجان لدراسة سبل ترشيد الاستيراد عن طريق التحويل عبر البنوك والترشيد عن طريق الموافقات الاستيرادية وفرض الرسوم الجمركية.

المعادن	السعر	
	نقدا	تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١٠٨٩ ـ ١٠٨٨,٥	١٠٩٧ ـ ١٠٩٦,٥
نحاس كاثود عادي	١٠٧٧ ـ ١٠٧٦	١٠٨٥ ـ ١٠٨٤
قصدير عالي الدرجة	٩٥٨٠ ـ ٩٥٧٥	٩٤٥٥ ـ ٩٤٤٥
قصدير عادي	٩٦٠٠ ـ ٩٥٩٠	٩٤٥٥ ـ ٩٤٤٥
رصاص	٣٠٧ ـ ٣٠٦	٣٠٥,٥ ـ ٣٠٥
زنك عالي الدرجة	٦٢٥ ـ ٦٢٠	٦٢٧ ـ ٦٢٣
زنك عادي	٦١٣ ـ ٦١٠	٥٩٧ ـ ٥٩٦
الومنيوم	٧٦٣ ـ ٧٦٢	٧٨٥ ـ ٧٨٤
نيكل	٤٠٥٥ ـ ٤٠٥٢	٤٠٦٠ ـ ٤٠٥٥

سلطنة عمان تخفض اسعار النفط

البحرين ـ رويتر: قالت مصادر صناعة النفط امس ان سلطنة عمان خفضت سعر نفط العقود بواقع ٢٥ سنتا في البرميل وستتقاضى من الزبائن المنتظمين ٢٥,٩٠ دولار للبرميل عن شهر يونيو (حزيران).

واضافت المصادر قولها ان عمان اخطرت الزبائن ومعظمهم من اليابان بخفض الاسعار بأثر رجعي اعتبارا من الشهر الماضي.

وكانت اسعار النفط العماني في مايو (ايار) الماضي ٢٦,١٥ دولار وفي ابريل (نيسان) ٢٧,٢٥ دولارا للبرميل.

وعمان ليست من اعضاء منظمة البلدان المنتجة للبترول (اوبيك).

اول طائرة جامبو للخطوط الجوية السعودية

جدة ـ واس: تصل الى المملكة العربية السعودية خلال شهر شوال الحالي الطائرة الاولى من طراز جامبو ٧٤٧/ ٣٠٠ كأول دفعة من عشر طائرات من نفس الطراز سبق ان تعاقدت على شرائها الخطوط السعودية.

وسوف يتم استلام الطائرة الثانية في اواخر شهر يوليو القادم وبعدها يتتابع وصول بقية الطائرات شهريا وسيكون استلام الطائرة العاشرة والاخيرة خلال شهر يونيو (حزيران) من العام القادم.

ويعتبر هذا الطراز من الطائرات الجامبو ٧٤٧/ ٣٠٠ ذات المدى البعيد احدث ما توصلت اليه مصانع الطائرات في العالم.

مؤتمر ضباط مقاطعة اسرائيل ينعقد في العاصمة السورية

ابوظبي ـ كونا: يعقد المؤتمر الثالث والخمسون لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل على مستوى رؤساء المكاتب في مقر المكتب الرئيسي للمقاطعة في دمشق يوم ١٢ يوليو (تموز) الجاري.

واعلن نائب مدير مكتب مقاطعة اسرائيل في دبي مطر سالم الصباح ان هذا الاجتماع الذي يستغرق ٨ أيام سيبحث مواضيع المنطقة الحرة للتجارة بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ومقاطعة شركات الطيران البلجيكية والوثائق والاقرارات التي تقدم من الشركات الاجنبية المحظور التعامل معها وتنسيق العمل بين اجهزة المقاطعة العربية لاسرائيل وبين المكتب الاسلامي لمقاطعة العدو الصهيوني.

ومن بين ما سيبحثه الاجتماع ايضا النظر في امكان رفع الحظر عن خمس شركات عالمية من بينها شركة فورد الامريكية للسيارات وشركة باير الالمانية للادوية والعقاقير الطبية وشركتان بريطانيتان وشركة فرنسية.

ومن بين المواضيع المدرجة على جدول الاعمال بحث اوضاع خمس شركات اخرى للنظر في امكان اعتبار موضوعها منتهيا وتحمل هذه الشركات الجنسية النمساوية والامريكية والبلجيكية.

ويضم جدول الاعمال كذلك ٢٢ شركة معروضة للنظر في امكان حظر التعامل معها.

الدعوة لعقد مؤتمر دولي حول ديون العالم الثالث

لندن ـ ا.ف.ب: وجهت الدولية الاشتراكية امس نداء عاجلا لتنظيم مؤتمر دولي يهدف الى حل مشكلة ديون العالم الثالث المالية.

وطالبت الدولية الاشتراكية التي تمثل ٧٧ حزبا اشتراكيا او اجتماعيا ديمقراطيا في السلطة او المعارضة في جميع انحاء العالم والتي يوجد مقر سكرتاريتها في لندن في بيانها بتنظيم الدول المتقدمة صناعيا والهيئات المالية الدولية والدول النامية.

ويهدف مثل هذا المؤتمر الى التوصل الى اتفاق بشأن مد مهلة السداد ووضع حد اعلى لارتفاع اسعار الفائدة. وترى الدولية الاشتراكية ان عدم القيام بعمل فوري قد يتسبب في نشوب ازمة مالية لم يسبق لها مثيل بشكل يهدد الاقتصاد في الشمال والجنوب.

وقد وقع على البيان فيلي برانت رئيس الدولية المستشار السابق ورئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية ونائبا الرئيس مايكل مانلي رئيس وزراء جامايكا السابق وكارلوس اندريث بيريث رئيس فنزويلا السابق.

الأسواق المالية

الدولار يستعيد قوته والذهب يعود للانخفاض

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ارتفعت اسعار الدولار بشكل واضح صباح امس في اسواق اوروبا نتيجة للتفاؤل السائد حيال أرقام الطلب على المصنوعات في الولايات المتحدة لشهر مايو (ايار) والتي تتوقع زيادة كبيرة قد تصل الى ٢٪. وفي الوقت نفسه اتجهت اسعار الذهب الى الانخفاض.

ويشير الخبراء الى ان تحقق هذه التوقعات سيكون دليلا جديدا على سير الاقتصاد الامريكي في طريق الانتعاش بعد التباطوء في نموه خلال الشتاء والربيع الماضيين.

وقد اعاد الارتفاع الاخير قيمة الدولار الى ما كانت عليه قبل موجة الانخفاض خلال الاسبوع الماضي.

وفي طوكيو ـ حيث تغلق الاسواق قبل موعد فتحها في أوروبا ـ وصل سعر الدولار الى ٢٤٨,٢٠ ين مقابل ٢٤٨,٢٥ امس الاول، ثم زاد قليلا في معاملات اسواق لندن فوصل الى ٢٤٨,٣٠ ين.

وجاءت اسعار الدولار مقومة بباقي العملات الرئيسية امس مقارنة باسعار امس الاول على النحو التالي:

- ٣,٠٥٣٥ مارك الماني مرتفعا من ٣,٠٣٦٥
- ٢,٥٥٤٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٥٤٨٢
- ٩,٢٩٤٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٢٥٥٠
- ٣,٤٤٠٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٤٢٢٥
- ١٩٤٦,٥٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٣٤,٥٠
- ١,٣٥٨٥٥ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٥٧٠

وبلغ سعر الجنيه الاسترليني في لندن امس ١,٣٠٢٥ دولار مقابل ١,٣٠٩٠ دولار يوم الاثنين.

من ناحية اخرى ادى ارتفاع قيمة الدولار الى تراجع اسعار الذهب بشكل عام. وبلغ سعر الاونصة عند بدء التعامل في لندن امس ٣١٠,٥٠ دولار مقابل ٣١٣,٣٠ دولار امس الاول. وفيما بعد حددت بيوت الذهب الخمسة الكبرى سعر الاونصة بمبلغ ٣١٠,٨٥ دولار.

وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣١٠,٨٠ دولار مقابل ٣١٢,٥٠ دولار امس الاول.

وقبل ذلك بيعت الاونصة في اسواق هونج كونج ـ التي ينتهي العمل بها قبل بدئه في الغرب ـ بمبلغ ٣١١,٧٠ دولار منخفضة عن سعر اليوم السابق بما يقارب ٤,٢٣ دولار.

وكان السعر في نيويورك امس ٣٠٩ دولارات بانخفاض ٦,٧٠ دولار، وهو ادنى سعر يسجله الذهب هناك منذ شهرين.

وبلغ سعر اونصة الفضة امس ٦ دولارات مقابل ٦,٠٥٥ دولار امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٥	٣,٦٥١٠٠
جنيه استرليني	٤,٨١	٤,٧٧٩٦
مارك الماني	١,٢٠٤٠	١,٢٠٠٠١
فرنك سويسري	١,٤٣٥٦	١,٤٣٢٥
فرنك فرنسي	٠,٣٩٩٥	٠,٣٩٥٦
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩٢٥	٠,٠٠١٨٩٣
ين ياباني	٠,٠١٤٨٠	٠,٠١٤٧٤
جلدر هولندي	١,٠٦٨٠	١,٠٦٧٧
دولار سنغافوري	١,٦٣٧٥	١,٦٣٧٢
دولار كندي	٢,٦٩٣٠	٢,٦٩٢٩
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٧٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٨٨
شلن نمساوي	٠,١٧٣٥	٠,١٧٣٣
كرون سويدي	٠,٤١٨٥	٠,٤١٨١
كرون نرويجي	٠,٤١٩٠	٠,٤١٥٨
كرون دنمركي	٠,٣٣٦٠	٠,٣٣٥٧
بيزتا اسباني	٠,٢١١٥	٠,٠٢١١٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٠١٠	٠,٠٦٠٠١
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٢٠	٠,٠٢٧١٦
روبيه هندي	٠,٢٤١٠	٠,٢٩٦٢
روبيه سريلانكا	٠,١٣٨٥	٠,١٣٨٠
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٨٠	٠,٢٢٩٣
دينار كويتي	١٢,٠٧	١٢,٠٦٤٧
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٣١٧١
دينار عراقي	٢,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٧٥	٩,٦٨٤٦
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٧٣٦
ليره لبنانيه	٠,٢٣٦٠	٠,٢٢٢٩
ليره سوريه	٠,٣٣٨٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥٢٢
ريال يمني	٠,٤٩٥٠	٠,٤٩٩٠
جنيه مصري	٣,٥٣	—
جنيه سوداني	١,٦٠	—
دينار اردني	٩,٣٥	٩,٢٣٦٢

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٦٦٦٠	٣٦٥٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٢٩٠	٤٢٦٠
اونصه ذهب	١١٤٩	١١٢٥
(كيلو) الفضه	٨١٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا يمول مشاريع جديدة ليوغندا والنيجر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عثمان سيد احمد:

علمت «الشرق الاوسط» ان المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ومقره الخرطوم قد مول مشاريع جديدة في دورته العادية الثالثة والثلاثين التي عقدت في دبي حيث وافق اثر انتهاء اعمال هذه الدورة على تمويل مشروعين جديدين في افريقيا بقيمة اجمالية تقدر بعشرة ملايين دولار، وتتعلق هذه التعهدات بقرض ائتمان قيمته ستة ملايين دولار لفائدة بنك تنمية يوغندا، وقرض قيمته اربعة ملايين دولار لمشروع خاص بتطوير تربية الماشية في النيجر.

فبالنسبة ليوغندا فقد خول مجلس الادارة المصرف لفتح مصرفي «قرض ائتمان» قيمته ستة ملايين دولار لصالح بنك تنمية يوغندا بقصد اعانته على تحسين قدرته التمويلية للمشاريع التي يزمع تطويرها وتشجيع عدد آخر من المشاريع صغيرة الحجم في المجالات الانتاجية ولا سيما الصناعة والزراعة والتصنيع الزراعي، بالاضافة الى مسايرة الاهداف الخاصة بدفع وتحفيز قطاعات الاقتصاد الكبرى التي وردت في استراتيجية وبرامج البلاد التنموية.

وكان العون العربي ليوغندا قد بلغ خلال الفترة من عام ٧٣ ـ ١٩٨٤م حوالي ٤٢٢,٦ مليون دولار. بينما كان اجمالي تعهدات المصرف العربي ليوغندا حتى نهاية ١٩٨٤ حوالي ٢٠,٩٥ مليون دولار، منها ٤,٧ مليون دولار لمشروع خاص بتربية الدواجن وصيد الاسماك وسبق ان تلقت يوغندا عونا عاجلا من صندوق الاقراض بلغت قيمته ١١,٣ مليون دولار.

وبالنسبة للنيجر فقد وافق اعضاء مجلس ادارة المصرف على منحها القرض المذكور لدعم مشروع تطوير انشطة تربية الماشية التي تأثرت كثيرا وعانت من موجة الجفاف الخطيرة خلال الفترة من عام ٦٩ ـ ١٩٧٣م. ويهدف هذا المشروع الى الاسهام في انعاش واصلاح النشاطات الرعوية وتحسين المياه الريفية ورفع قيمة الثروات الحيوانية الى مستوى يتمشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية وذلك بتنفيذ برنامج نموذجي لتطوير وحماية الماشية.

وقد استفادت النيجر خلال الفترة من ١٩٧٣ ـ ١٩٨٤م من تدفق عون عربي بلغ مجمله ٥٤٣,٢ مليون دولار. كما بلغ حجم الاموال التي تعهد بها المصرف العربي لصالح النيجر «بدون تضمين العون الحالي» حوالي ٣١,٥٦٨ مليون دولار.

وتتعلق العمليات السابقة بعون عاجل بلغ ٢,٧ مليون دولار، وتمويل بناء طريق زندر ـ حدود نيجريا بمبلغ ٧ ملايين دولار، ومشروع للري في اطار برنامج خاص بمبلغ ١,٨٦٨ مليون دولار ومحطة سونيشار للطاقة الحرارية بمبلغ ٧ ملايين دولار، ومشروع للمياه الريفية والرعوية بخمسة ملايين دولار، ومحور طريق زندر ـ اجاديس بمبلغ ثمانية ملايين دولار.

كذلك وافق المجلس مبدئيا على دراسة ثلاثة مقترحات لمشاريع من الوجهة الفنية والاقتصادية والمالية، ومشروع للطاقة الكهرومائية واصلاح مجمع للانتاج الغذائي، ومشروع لتطوير مصائد الاسماك.

وبهذين القرضين يرتفع اجمالي تعهدات المصرف العربي للتنمية الاقتصادية بافريقيا منذ عام ١٩٧٥م حتى الآن الى حوالي ٦٧٩,٠٣٠ مليون دولار. ويتضمن معونات الاقراض «حوالي ٢١٤,٢٤٤ مليون دولار» يصل هذا الاجمالي الى ٨٩٣,٢٧٤ مليون دولار.

الاتحاد السوفياتي يخفض سعر بتروله

لندن ـ ا. ف. ب: افادت شائعات ترددت في السوق البترولية الدولية ان الاتحاد السوفياتي اقترح على عملائه خفض سعر البترول الخام بمقدار نصف دولار للبرميل.

وعلى ذلك فقد خفض سعر البترول من نوع اورال الى ٢٥,٥٠ دولار اعتبارا من اول يوليو (تموز) الحالي.

وبهذا التخفيض يصل سعر البترول تقريبا الى السعر المطبق في السوق الحرة انتظارا لمعرفة نتائج الاجتماع الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) المقرر عقده يوم الجمعة المقبل في فيينا.

٢٦ مليون دولار لمكافحة الطاعون البقري في السودان

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تنفيذ المشروع الافريقي لمكافحة مرض (الطاعون البقري) في السودان ضمن ٢٨ دولة افريقية بتكلفة تبلغ ١٢٩ مليون دولار.

وتقوم مجموعة السوق الاوروبية المشتركة وحكومتا بريطانيا وايطاليا وبعض الدول الاخرى بتمويل هذا المشروع حيث ينال السودان النصيب الاكبر بما تبلغ جملته حوالي ٢٦,٤ مليون دولار.

وقد تم رصد هذا المبلغ للسودان لشراء سيارات وثلاجات خيام ومعدات لحملات التطعيم حيث يستمر المشروع لسبعة اعوام.

كما تقوم وكالة الثروة الحيوانية السودانية حاليا بتنفيذ عشرين مشروعا بالبلاد لتكثيف الخدمات البيطرية وحملات التطعيم وتحسين نوعية الانتاج الحيواني والجلود والتوسع في عمليات التلقيح الصناعي وتنمية الاسماك النيلية والبحرية وزيادة الطاقة الانتاجية من الامصال المعملية بالاضافة الى اعداد مشروعات لاعادة تعمير محطات تحسين الماشية ومكافحة الامراض وهما في انتظار التمويل من المنظمات والهيئات العالمية العاملة في هذه المجالات.

القاهرة: ري ١٥ الف فدان بالضبعة بواسطة المحطة النووية الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس ماهر اباظة، وزير الكهرباء: ان المحطة النووية الاولى التي ستقام في مدينة الضبعة ستوفر المياه والطاقة لزراعة الساحل الشمالي.

وتتولى المحطة تحلية مياه البحر لري ١٥ الف فدان في وادي فوكه المجاور للمنطقة تمهيدا للتوسع بعد ذلك في زراعة عشرات الآلاف من الافدنة الصالحة للزراعة والتي لا ينقصها غير مياه الري.

وفد اقتصادي اردني يزور سلطنة عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

سيقوم وفد من رجال الاعمال والاقتصاد الأردنيين بزيارة الى سلطنة عمان من اجل بحث زيادة التعاون في مجالي التجارة والصناعة بين الاردن وعمان ومن المقرر ايضا ان توقع الحكومتان الاردنية والعمانية اتفاقا اقتصاديا لزيادة حجم التبادل والتعاون بين البلدين في المجالات التجارية والاقتصادية.

جروميكو لرئاسة مجلس السوفيات وشيفارنادزه للخارجية
التعيينات الجديدة في الكرملين أثارت دهشة الدوائر الغربية

موسكو ـ وكالات الانباء: اجمعت الدوائر الدبلوماسية في موسكو على ان ميخائيل جورباتشوف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي اثار دهشة كبيرة امس الثلاثاء عندما اتاح انتخاب اندريه جروميكو رئيسا للدولة السوفياتية وادوارد شيفارنادزة السكرتير العام السابق لاقليم جورجيا لمنصب وزير الخارجية.

وكان معظم المتخصصين الغربيين يتوقعون انتخاب ميخائيل جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي رئيسا لمجلس السوفيات الاعلى ليجمع بذلك بين مهام رئاسة الدولة والحزب كما سبق ان فعل ليونيد بريجنيف ويوري اندروبوف وقسطنطين تشيرنينكو.

مفاجاة كبيرة

ومن جهة اخرى كان انتخاب شيفارنادزة مفاجأة كبيرة بالنظر الى ان السكرتير العام السابق للحزب الشيوعي في جورجيا لم يعمل في السلك الدبلوماسي ولا يملك الا خبرة محدودة في الشؤون الدولية.

وقد تم انتخاب جروميكو وشيفارنادزة في الكرملين خلال اجتماع مشترك ضم ١٥٠٠ عضو في مجلس السوفيات الاعلى.

وجدير بالذكر ان جورباتشوف (الذي بدا هادئا ومبتسما) كان اول من دخل قاعة الكرملين ثم تبعه رئيس الوزراء نيكولاي تيخونوف. وبعد قليل تحدث زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ليرشح جروميكو لمنصب رئيس الدولة.

اشادة بجروميكو

وقد اشاد جورباتشوف بأندري جروميكو واشار الى خبرته الدولية الواسعة واوضح ان جروميكو سيتخلى عن مهامه ليس كوزير للخارجية فقط وانما كنائب لرئيس الوزراء ايضا وهو المنصب الذي يشغله منذ عامين.

ويأتي تعيين جروميكو الذي وضع ونفذ الدبلوماسية السوفياتية على مدى اكثر من ربع قرن تتويجا لتاريخ حافل بالاعمال. كما يضفي تعيين جروميكو رئيسا لمجلس السوفيات الاعلى اهمية متزايدة على هذا المنصب الذي ظل حتى الان منصبا شرفيا في الدرجة الاولى.

كما انتخب مجلس السوفيات الاعلى ايضا جورباتشوف عضوا في رئاسة مجلس السوفيات الاعلى وهي هيئة تضم اربعين عضوا.

والقى جروميكو كلمة تحية اشار فيها الى ان الاتحاد السوفياتي لابد ان يقوم بدور كبير لتدعيم السلام.

واعرب وزير الخارجية السابق عن تأثره للثقة الكبيرة التي حظي بها. واضاف ان بلادنا امامها مهام كبرى لابد ان تنجزها وسوف ابذل كل جهدي لاكون على مستوى المهمة التي عهد بها إلي امام الحزب وامام البلاد باعتباري شيوعيا ومواطنا.

تعيينات اخرى

ومن جهة اخرى انتخب فلاديمير اورلوف نائبا لرئيس مجلس السوفيات الاعلى وكذلك يان فاجريس.

ويشغل اورلوف منصب رئيس مجلس السوفيات الاعلى في اتحاد روسيا بينما يشغل يان فاجريس منصب رئيس مجلس السوفيات الاعلى في جمهورية ليتونيا منذ الثاني والعشرين من يونيو (حزيران) ١٩٨٥.

وقال جروميكو في بيان قبوله الرئاسة «لن ادخر وسعا في تنفيذ واجبي تجاه الحزب والبلاد بشرف وامانة».

وقال دبلوماسيون غربيون انه يبدو ان جروميكو لعب دورا مهما في تولية جورباتشوف زعامة الحزب مستخدما نفوذه لترشيح الزعيم الاكثر شبابا في كلمة صريحة بشكل غير عادي امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

من هو جروميكو ؟

موسكو ـ الوكالات : ولد اندريه اندريفيتش جروميكو في ستاري جروميكي في بيلوروسيا (روسيا البيضاء) يوم ١٨ يوليو (تموز) ١٩٠٩ في كنف اسرة من الفلاحين. وقد انضم الى الحزب في الثانية والعشرين من عمره ثم اصبح في العام ١٩٣٦ مدرسا في معهد الاقتصاد بعد دراسته العلوم الاقتصادية والهندسة الزراعية.

وبعد ذلك بثلاثة اعوام بدأ اولى خطواته على طريق الدبلوماسية كمستشار لسفارة الاتحاد السوفياتي في واشنطن. وفي الفترة من عام ١٩٤٦ حتى ١٩٤٨ التي اعقبت الحرب العالمية الثانية مثل جروميكو بلاده في مجلس الامن في الامم المتحدة وهو منصب جمع بينه ومنصب نائب وزير الخارجية.

وشغل جروميكو بعد ذلك في العام ١٩٤٩ منصب نائب اول وزير الخارجية ليظل مضطلعا بمهامه حتى تعيينه وزيرا للخارجية اذا استثنينا اقامة قصيرة في لندن بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٣ كرئيس للبعثة الدبلوماسية السوفياتية.

ودخل جروميكو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في علم ١٩٥٦ في مؤتمره العشرين الذي انهى الحقبة الستالينية. لكنه لم يحصل على عضوية المكتب السياسي للحزب الذي يعد اعلى مؤسسات السلطة في البلاد الا في العام ١٩٧٣. ثم عينه يوري اندروبوف نائبا اول لرئيس وزراء الاتحاد السوفياتي.

جروميكو

وتعامل جروميكو خلال سنواته الطويلة في الحقل الدبلوماسي مع تسعة رؤساء امريكيين ابتداء من فرانكلين روزفلت ومع ١٤ وزيرا امريكيا للخارجية.

ويطلق الدبلوماسيون الامريكيون على جروميكو لقب «صاحب الوجه الحجري» لقدرته على ضبط انفعالاته واخفاء اسراره.

ويعتبر جروميكو من اكثر زعماء الكرملين معرفة ودراية بالغرب. ويقول المحللون السوفيات انه افضل من يجسد اوجه السياسة السوفياتية الخارجية بدءا من الحذر ومرورا بالتصلب وانتهاء بالغضب والاستياء.

شيفارنادزه

خليفة جروميكو من هو ؟

موسكو ـ الوكالات : وزير الخارجية السوفياتي الجديد ادوارد شيفارنادزه الذي عين خليفة لجروميكو من مواليد العام ١٩٢٨ في جورجيا. انهى المدرسة الحزبية العليا في جورجيا ومعهد التربية في مدينة كوتيسي الجورجية.

انتسب شيفارنادزه الى الحزب الشيوعي السوفياتي في العام ١٩٤٨. وفي العام ١٩٥٣ اصبح سكرتيرا اول للجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في جورجيا.

وفي العام ١٩٦٥ عين وزيرا للداخلية لجمهورية جورجيا. وفي العام ١٩٧٢ انتخب سكرتيرا اول للحزب في جورجيا. وفي العام ١٩٧٦ انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورقي في العام ١٩٧٨ الى عضو مرشح للمكتب السياسي وهو في الوقت نفسه نائب في مجلس السوفيات الاعلى.

وقد نقل شيفارنادزه الى عضوية المكتب السياسي في الاجتماع الموسع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي امس الاول.

ويمكن القول ان وزير الخارجية الجديد البالغ من العمر ٥٧ سنة هو من اصغر المسؤولين السوفيات سنا.

المجاهدون الافغان يكبدون السوفيات خسائر فادحة

اسلام اباد ـ أ.ف.ب : علم من مصدر دبلوماسي غربي في اسلام اباد ان عدة مئات من العسكريين السوفيات والافغان من بينهم عدد من كبار الضباط لقوا مصرعهم في وادي بانشير الاسبوع الماضي.

وذكر الدبلوماسيون نقلا عن هذا المصدر ان حوالي ٤٥٠ جثة نقلت الى كابول اثر مهاجمة المجاهدين لتسعة مراكز عسكرية في حين اشتدت المعارك في هذا الوادي الاستراتيجي الذي اصبح مزودا بعتاد عسكري جديد. واضاف المصدر ان المبادرة الآن في ايدي المجاهدين.

واضاف المصدر انه خلال عملية محمولة جوا الحق المجاهدون هزيمة شديدة بمائتين من قوات الكوماندوز فوق التلال المطلة على الوادي.

وعلاوة على ذلك اسقط المجاهدون طائرة افغانية. وأوضح المصدر ان اربعين شخصا لقوا مصرعهم من بينهم جنرال افغاني وعدد كبير من كبار الضباط الافغان والسوفيات.

مقتل واصابة ٣٥ شخصا في الفليبين

مانيلا ـ أ.ف.ب: لقى ١٨ شخصا مصرعهم واصيب ١٧ اخرون بجراح في الهجوم الذي شنته القوات الحكومية صباح الاثنين الماضي على قاعدة للانفصاليين المسلمين الاعضاء في جبهة مورو للتحرر الوطني في جزيرة مندناو جنوبي البلاد. ذكرت ذلك وكالة الانباء الفليبينية الرسمية.

وقد قتل تسعة جنود وتسعة من الانفصاليين بينما اصيب آخرون بجراح. واضافت الوكالة ان ثمانية من الثوار الانفصاليين لاذوا بالفرار.

وجدير بالذكر ان جبهة مورو للتحرر الوطني تخوض منذ العام ١٩٧٢ حربا للحصول على استقلال الجزر الجنوبية وقد اسفرت هذه الحرب حتى الآن عن مصرع ٦٠ الف شخص بما في ذلك المدنيون.

اعادة انتخاب موي رئيسا للحزب الحاكم في كينيا

دار السلام ـ كونا: ذكرت انباء واردة من نيروبي انه اعيد انتخاب الرئيس دانيال اراب موي رئيسا للاتحاد الوطني الافريقي الكيني الحاكم بعد اسبوع من انتخابات اشترك فيها الاف المرشحين للحزب السياسي الوحيد في البلاد.

وقالت الانباء ان نائب الرئيس ماوي كيباكي عاد الى منصبه دون معارضة كما اعيد انتخاب جوستوس اولي تييبز كرئيس للخزينة الوطنية وتم انتخاب موي بالاجماع.

«تاس» : ريجان يرفع قاتلا الى مصاف الابطال القوميين

موسكو ـ ا. ف. ب : قالت وكالة تاس السوفياتية ان الرئيس رونالد ريجان رفع قاتلا اثيما الى مصاف الأبطال القوميين. وذلك في معرض تعليقها على دعابة للرئيس الامريكي تتعلق بفيلم «رامبو».

وجدير بالذكر ان ريجان صرح قبل بضع دقائق من القاء كلمته بشأن اطلاق سراح الرهائن عندما كان يمازح بعض الفنيين امام ميكروفون مفتوح بأنه بعد مشاهدة «رامبو» اصبح يعرف ماذا يتعين عليه فعله في المرة المقبلة.

وقد نوهت تاس «بدعابة» سابقة للرئيس الامريكي اذ كان قد صرح قبل نحو عام قبل القاء خطاب يذاع على الهواء مباشرة انه سيبدأ الهجوم على الاتحاد السوفياتي في غضون خمس دقائق.

وذكرت الوكالة ان دعابات الرئيس الامريكي تعكس منهجا استراتيجيا كاملا وتمثل سياسة الارهاب الدولي للولايات المتحدة.

وجدير بالذكر ان فيلم «رامبو» الذي يلاقي حاليا نجاحا هائلا في الولايات المتحدة يحكي قصة جندي امريكي سابق في فيتنام يتوجه لتحرير اسرى امريكيين لايزالون معتقلين في جنوب شرق اسيا بعد عدة سنوات من نهاية الحرب.

اما وكالة تاس فقد صورت بطل الفيلم كمقاتل امريكي سابق يعود بصورة سرية الى فيتنام من اجل الانتقام وارتكاب الجرائم ضد السوفيات.

امبراطور اليابان يستقبل رافسنجاني

طوكيو ـ أ.ف.ب: استقبل الامبراطور هيروهيتو امس الثلاثاء في القصر الامبراطوري حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني في اليوم الثاني من الزيارة الرسمية التي يقوم بها لليابان.

واقام الامبراطور في قصره مأدبة تكريما لضيفه حضرها ثلاثون مدعوا من بينهم الامير اكيهيتو وياسوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء.

ومن المقرر ان يتوجه المسؤول الايراني الى زاما جنوبي طوكيو لزيارة مصنع للسيارات.

مسؤول باكستاني: الصين صديق نموذجي لباكستان

اسلام اباد ـ أ.ف.ب : صرح الجنرال رحمان خان السكرتير العام لوزارة الدفاع الباكستانية بان الصين تعد جارا نموذجيا وصديقا اهلا بالثقة وعمادا للامن بالنسبة لباكستان».

واضاف الجنرال قائلا اثناء مأدبة اقيمت تكريما لزهانج ايبينج وزير دفاع الصين ان التعاون بين القوات المسلحة الصينية والباكستانية سينمو في المنطقة ضمانا للسلام فيها.

ووصف الجنرال رحمان خان الصين بانها «جار نموذجي وصديق جدير بالثقة يمكن الاعتماد عليه» كما وصفها بانها عماد الامن بالنسبة لباكستان ثم شكر ضيفه على المساعدة التي قدمتها الصين من اجل تحديث الجيش الباكستاني وبناء مصنع لاصلاح الدبابات وانشاء مجمع للطيران بالقرب من اسلام اباد.

وقد هنأ الوزير الصيني باكستان على مواقفها حيال النزاع القائم في افغانستان ولسياسة عدم الانحياز التي تنتهجها.

البوليس البريطاني : افشلنا مخطط الشبكة الارهابية لكن حذرنا مستمر

لندن ـ وكالات الانباء :

اعلن ناطق بلسان البوليس البريطاني ان حملة الاعتقالات استمرت امس ضد شبكة الارهاب التي تضم افرادا متخصصين بتفجير القنابل، اذ وفق رجال البوليس في إعتقال اربعة متهمين بينهم فتاتان.

وقال الناطق انه تم العثور على قنابل موقوتة في عدد من المدن البريطانية وقد تم ابطالها قبل انفجارها. واكد ان القنابل لم تكن كبيرة وان الاضرار التي كان سترتب على انفجارها لن تكون فادحة.

وردا على سؤال اجاب الناطق بلسان البوليس ان دوائر الامن البريطانية مطمئنة الان الى انه احبطت مخطط الشبكة الارهابية، لكن هذا لا يعني انتهاء فترة الحذر والتنبيه لأن الاهاربيين ـ على حد قول الناطق ـ قد يخططون لمؤامرة جديدة تتخذ شكلا آخر.

هذا وتجري الاستعدادات لمحاكمة المتهمين بالانتماء الى الشبكة الارهابية وفي مقدمتهم هنري ماجي المتهم الرئيسي في عملية تفجير جراند أوتيل في مدينة برايتون التي ذهب ضحيتها ستة اشخاص والتي نجت منها مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة من الموت.

محادثات اوزال في بكين

الرياض ـ واس : اجتمع الزعيم الصيني دينج كسياوبنج مع رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال الذي يزور الصين الشعبية.

وذكرت وكالة اليونايتدبرس انه تم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية اضافة الى محادثات الحد من الاسلحة النووية بين القوتين العظميين والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

كتاب دبلوماسي ياباني يعلن: اليابان لم تصبح بعد امة دولية

طوكيو ـ أ.ف.ب: «لم تصبح اليابان بعد امة دولية رغم الرخاء الاقتصادي والنفوذ الذي تتمتع به في العالم». جاء ذلك في الكتاب الدبلوماسي الابيض الذي اصدرته الحكومة اليابانية امس.

واشار التقرير السنوي الذي عرضه شنتارو ابي وزير الخارجية على مجلس الوزراء الى ضرورة انفتاح اليابان اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا بدرجة اكبر.

وأكدت الحكومة اليابانية في هذا التقرير ان تحول اليابان الى امة دولية على الصعيد الاقتصادي يتطلب الغاء كل الحواجز التي اقيمت كمؤسسات وغيرها التي تحول دون حرية انتقال السلع والخدمات ورؤوس الأموال. واشار التقرير الى ان الرخاء الحالي لليابان يرتكز على النظام التجاري الحر. كما اعترفت الحكومة اليابانية بأن سلسلة الاجراءات المتتالية التي اتخذت منذ عام ١٩٨١ لتسهيل دخول بضائع السوق اليابانية غير كافية وانه كان يتعين اتخاذ المزيد من هذه الاجراءات.

وفي ما يتعلق بتجانس الشعب الياباني، فقد ساهم هذا التجانس في نمو اليابان منذ الحرب غير انه قاد في الوقت ذاته الى «مجتمع ينظر اليه على انه فريد من نوعه» وهو ما ينبغي التغلب عليه.

واوضح التقرير ان اليابان اجرت مشاورات مع الاتحاد السوفياتي من اجل التوصل الى اتفاق مالي وثقافي بين البلدين. كما اشار التقرير الى الجهود التي بذلتها اليابان لخلق مناخ ملائم لتسوية النزاع العراقي ـ الايراني.

واكد الكتاب ضرورة اجراء حوار واسع مع افريقيا. واشار في هذا الصدد الى ان اليابان تعكف على اعداد برنامج متوسط المدى لزيادة المساعدات الرسمية الى الدول النامية.

الصحافة السودانية أمس واليوم وغدا «٣»

رئيس تحرير جريدة «الأيام»: فقدنا الصحافة بمعناها الحقيقي بعد التأميم

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد احمد هشام وعوض عمر:

تواصل «الشرق الاوسط» لقاءاتها مع رجال الصحافة فتلتقي احد اساتذة العمل الصحفي الذي عاصروا تاريخ الصحافة السودانية، فكانت النقاط على الحروف كثيرة في حديثه وكانت الاراء جديدة تماما. فهو يقول ان الصحفيين افتقدوا التجربة والممارسة اليومية للمسؤوليات ويرى ان الصحافة كانت طريقا ذا اتجاه واحد. انه الاستاذ محجوب محمد صالح رئيس تحرير جريدة «الايام» الذي حاورناه في ما يلي:

● الصحف السودانية يتهمها البعض بانها لم تلعب دورا في حياة السودانيين منذ الاستقلال فما هو رأيك؟

ـ الصحافة السودانية لعبت دورا رئيسيا وقياديا في الحركة الوطنية لانها منبر يعكس اراء الرأي العام لمختلف قطاعات الشعب السوداني وقد لعبت هذا الدور قبل الاحزاب نفسها. ويعني ذلك ان السودان قبل ان يشهد اي اجهزة تشريعية او برلمانية او سياسية شهد الصحافة الوطنية التي تولت بناء الشخصية الوطنية ونشر الوعي السياسي بين السودانيين منذ الثلاثينات وهي كاجهزة تعبئة شعبية سابقة للاحزاب وهي كذلك تتحمل العبء الاكبر في تجميع الناس وتوحيد الرأي والمطالب خاصة في مطلع الاربعينات حين وضع مؤتمر الخريجين مطالب الشعب السوداني الملخصة في تقرير المصير وسودنة الاقتصاد وتأميم مشروع الجزيرة وراء كل ذلك كانت الصحافة السودانية الصادرة وقت ذاك.

بروز الاحزاب

وحين برزت الاحزاب على سطح الحياة السودانية نشأت معها الصحافة الحزبية فازدادت الصحف الموجودة منذ الثلاثينات قوة بظهور الصحف الحزبية. وهكذا ترى ان العلاقة بين الاحزاب والصحافة جدلية، في المرحلة الاولى سعت الصحف لنشر الوعي وتنمية الحركة المطلبية والسياسية وفي المرحلة الثانية ظهرت نتيجة لذلك الاحزاب التي بدورها اثرت العمل الصحفي بظهور الصحف الحزبية التي عكست المدارس السياسية المختلفة في السودان.

والدور الذي لعبته الصحافة في التعبئة الشعبية كان كبيرا خاصة في معركة تقرير المصير عام ١٩٥٣ لوجود الاتفاقية المصرية الانجليزية فقد كان على الشعب السوداني تقرير مصيره في استفتاء عام امام خيارين وحدة وادي النيل ام الاستقلال. فبدأت الصحافة السودانية حملات مركزة ادت الى تعديل الاتفاقية بجعلها الاحزاب التي كانت تتبنى الوحدة تتبنى الاستقلال اولا. ثم ثانيا تستغني عن فكرة الاستفتاء فتعلن الاستقلال من داخل البرلمان. والذي يرجع الى الصحف التي كانت تصدر في ذلك الوقت سيدرك مدى الجهد الذي بذل في ايجاد التوجه الاستقلالي والضغط على الاحزاب ذات الاتجاه الاتحادي للسير نحو تحقيق الاستقلال.

قوانين جائرة

● حتى ذلك الوقت ما هي طبيعة القوانين التي كانت الصحف السودانية تصدر في اطارها؟

ـ كانت الصحافة السودانية في ذلك الوقت تصدر تحت قانون ١٩٣٠ للصحافة المليء بالمواد التي تخول سلطات ادارية خارج نطاق الجهاز القضائي لاعطاء الحكام البريطانيين شتىء الوسائل لوقف الهجوم الصحفي ووقف النقد الصحفي. والوسائل التي منحت للاداريين الانجليز هي تعطيل الصحيفة اوسحب رخصتها نهائيا وهكذا تعرضت الصحافة السودانية لمحاكمات طويلة تحت القوانين التي تحد من حرية النشر وعلى رأسها المادة ١٠٥ التي تمنع اثارة الكراهية ضد الحكم الثنائي وكانت كلها قوانين جائرة دفع ثمنها الصحفيون الاوائل سجنا ومحاكمات وسحب رخص.

● ما هو دور الصحافة السودانية بعد التأميم؟

ـ ان السلبية الكبرى للصحافة السودانية هو تأميمها ذلك ان التأميم في الواقع هو ستار لتوجيه الصحافة وجهة واحدة والتأميم بالضرورة يقضي على حرية الرأي لان الصحيفة تصبح ملكا لنظام سياسي واحد هي لسانه.. وشيء آخر، فقد حدث مع تأميم الصحف تأميم آخر للخبر بحصره في وكالة السودان للانباء فاصبح هناك وعلى طول الطريق الصحفي خفراء وصارت الوكالة تبث الخبر الذي ترضى عنه وتحجب ذاك الذي لا يعجبها والصحف نفسها تغربل الاخبار فتنشر ما ترى وتمنع ما تريد حجبه، ثم التعليق فهو بطبيعته محجوب عن الناس لانه ممنوع الخروج عن مفهوم اطار الاتحاد الاشتراكي السوداني. لقد فقدنا الصحافة بمعناها الحقيقي بعد التأميم فاصبحت طريقا ذا اتجاه واحد بدلا من اتجاهين، اتجاه ينقل رأي السلطة للناس ورأي الناس للسلطة فهذا اثر على الكفاءة المهنية اذ اصبح الصحفيون يفتقدون فرص التدريب اليومي وممارسة المسؤولية كما فقدوا حريتهم والحرية تترتب عليها مسؤوليات فالحرية لا تعني نشر اي شيء. انها قيود يطلبها الحس الصحفي واخلاق المهنة والقوانين لكن لم تكن هناك صحافة بمعنى صحافة فهي كانت صحافة لتأييد نظام قائم. المنافسة على الخبر اختفت لان وكالة السودان اصبحت تحرر كل اخبار الصحف فاختفى الخبر الصحفي الجيد عن الساحة.

الغاء التأميم

● ما رأيك في الغاء التأميم واعادة الصحف الى اصحابها؟

ـ الصحافة كانت مملوكة لافراد او شركات عندما اممت فمن الطبيعي اذا ازيل التأميم ان يعاد الحق الى اصحابه لذلك من الطبيعي ان يطالب اصحاب الصحف بعودة مؤسساتهم التي اخذت منهم لتأمين قيام حزب سياسي واحد فاذا انتفى السبب اعيدت هذه الصحف لمؤسسيها. لكن بما ان التأميم مرت عليه ١٦ عاما حدث خلالها الكثير في ما يتعلق بالتوسع في الآلات والمعدات وهذه قضية يمكن ان تحسم بالحسابات. غير ان هنالك ثلاثة او اربعة اتجاهات تدور حول الصحف الاول عودتها الى اصحابها وهناك اقتراح بان تملك الى الحكومة غير انه اذا ما وصل الى الحكم حزب تصبح الصحافة حزبية وهذا يتنافى مع قومية التوجه والاقتراح الثالث يقضي بتحول هذه الصحف الى دور نشر ويسلم اصحاب الصحف اسماء صحفهم فقط على ان تطبع الدور التي كانوا يمتلكونها باجر والاقتراح الرابع يشير الى تحويلها الى شركات باسهم لا تمكن فئة من السيطرة عليها اما رأيي فهو ان تعود هذه الصحف لاصحابها.

● اوضحت دور الصحافة السودانية في الوصول الى الاستقلال فهل تستطيع الصحف السودانية الحزبية لعب هذا الدور بامانة؟

ـ السودان يواجه خطر المجاعات ونذر حرب في الجنوب وعلى الشعب محاصرة هذه الاخطار والصحافة لها دور في هذا كما اننا شهدنا عدة انتفاضات شعبية اتسمت عهودها بالديمقراطية ولكنها ضاعت، فالصحافة في الفترة المقبلة لها دور فعال في تأمين وصيانة الديمقراطية لان الديمقراطية ضاعت بين الصراعات الحزبية غير المبدئية وباهمال القضايا الاساسية للشعب فالصحافة اذا وجدت نفسها سائرة في هذا الاتجاه تكون حطمت تجربة ديمقراطية صنعها الشعب فاذا كانت التحديات التي تجابه السودان تحديات موروثة ينبغي على الصحافة البحث على ما يوحد وليس معنى ذلك ان تتخلى عن وجهة نظرها بل بالعكس تناقش كل الاراء بعيدا عن الغوغائية بفتح قنوات الحوار الهادف مع الجماعات السياسية بهدف الالتقاء على نقاط الاتفاق التي ستحكم قومية التوجه، وفي هذا الاطار يمكن تحديد الصراع، وهذه مسؤولية تقع على الصحافة وهي تدخلها بعد اصابتها بالضعف لمدة ١٦ سنة لان الصحفيين لم يعيشوا عهد مسؤولية وحرية ويجب اعادة تدريبهم وهذا هو دور الصحافة والتحدي الذي يواجهها.

الحلقة المقبلة غدا

في مناسبة يوم البيئة العالمي (١)

الأبعاد الاقتصادية لحماية البيئة

بقلم: د. سيد فتحي الخولي
استاذ الاقتصاد المساعد بجامعة الملك عبد العزيز في جدة



● من مواليد عام ١٩٥٣م
● تخرج في جامعة الملك عبد العزيز عام ١٩٧٧ من كلية الاقتصاد والادارة
● حصل على الماجستير في الاقتصاد الصناعي من جامعة (كلوراد وبيولدر) عام ١٩٧٩
● حصل على الدكتوراه من نفس الجامعة في اقتصاديات الطاقة وحماية البيئة والموارد البشرية عام ١٩٨٤م
● يعمل الآن استاذا مساعدا بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز في جدة

يسعى المجتمع ـ من خلال نشاطه الاقتصادي ـ نحو استغلال الموارد الاقتصادية المتاحية استغلالا امثل يفي باكبر قدر من حاجاته، متحملا في سبيل ذلك اقل نفقه مترتبة على هذا الاستغلال.

ومن أهم الموارد الاقتصادية لاي مجتمع الموارد الطبيعية، وهي عنصر من عناصر الانتاج التي لم يساهم الجهد الانساني في انتاجها، ولكن هناك جزء «كبير» من الموارد الطبيعية لا يخضع لملكية اي انسان، ولا يمكن السيطرة على استغلالها اقتصاديا. كما لا يمكن تقدير قيمة نقدية لها. وهذا الجزء هو الموارد البيئية التي تشكل الوسط الطبيعي الذي يحيا فيه الانسان ويمارس نشاطه، والذي يستحيل عليه الوجود خارجه، والاستغناء عنه، مثل الماء والهواء، او عدم وجود قيمة نقدية له لا تاخذ كدلالة على القيمة المطلقة. فكوب من الماء عند من يموت عطشا اثمن من طن من الذهب.

ويظل اي مورد عديم القيمة اقتصاديا، طالما هو يتوافر بأكثر من حاجات افراد المجتمع، ولا يتعرض للنفاذ مع كثرة الاستعمال. فاذا تغيرت هذه الظروف اصبحت له اهمية اقتصادية وقيمة نقدية تؤدي الى فشل المجتمع من تحقيق اهدافه لاستغلال موارده الاقتصادية استغلالا امثل، اذا لم تدفع بالكامل. وهذا ما حدث في المجتمعات الصناعية الكبرى في العالم، عندما هددت المخلفات الناتجة عن عمليات التصنيع، والنفايات المترتبة على استعمال الالات والمواد الخام والطاقة والهواء والتربة ومصادر المياه. وبالتالي ما يقوم عليها من حياة بشرية ونباتية وحيوانية وسمكية في هذه المجتمعات، وحولت اجزاء كثيرة منها لاماكن غير صالحة وغير صحية لحياة الكائنات وممارسة نشاطها.

مشكلة رئيسية

هكذا اصبح تلوث الموارد البيئية من المشاكل ذات الاولوية في عالمنا الصناعي اليوم، ويرجع الكثير من الاقتصاديين اسباب هذه المشكلة الى النظرة القاصرة او غير الرشيدة التي ميزت سياسات الانتاج في الماضي، والتي لم تعتبر البيئة موردا اقتصاديا وطنيا، ينبغي التبصر في استغلاله وترشيد استهلاكه، وأدت الى عدم تحقيق الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية.

وترتب على التيقظ لابعاد هذه المشكلة وانعكاساتها ان اضحت مكافحة التلوث من اهم الاحداث الوطنية للدول الصناعية، وخصصت له البرامج ذات النفقات الباهظة، ولم يقتصر الاهتمام على تلك وحسب، انما امتد الى سواها ممن هي في بدايات او منتصف طريق نموها الصناعي، فاصبحت تشارك في الندوات والمؤتمرات الدولية المهمة بمناقشة المشكلة واقتراح حلول لها، وهذا الوقت الواعي املته حقيقة كون نفقات المحافظة على البيئة من التلوث اقل بكثير من تكلفة تنقيتها بعد حدوث التلوث، اي ان الوقاية اقل ثمنا من العلاج.

وفي هذا المقال سنحاول تحديد ما الذي نعنيه بتلوث البيئة واشكال هذا التلوث وآثاره، وعلاقة التلوث بمصادر الطاقة المستخدمة، ثم نتطرق الى دور الاقتصاديين في الحفاظ على البيئة واهم السياسات المتبعة لمكافحة التلوث.

ماذا يعني تلوث البيئة

انه ـ باختصار ـ زيادة نسبة الموارد الضارة والغريبة عن المكونات الاساسية التي تتكون منها العناصر المختلفة للبيئة، ان زيادة تركيز هذه المواد في منطقة معينة بشكل يفوق قدرة البيئة المحدودة على امتصاصها او التقليل من آثارها السيئة يعني ان تلك المنطقة اصبحت تعاني من مشكلة التلوث، وتتطلب وضع الحلول لاصلاح ما افسدته النشاطات الانسانية الغير رشيدة حتى تتمكن طاقة التنقية الذاتية في النظام البيئي من اعادة التوازن.

وترجع هذه الحقيقة الى قانون المادة والطاقة القائل انه لا يمكن لاي مادة ان تفنى، ولكن تتغير صفاتها وتأخذ اشكالا جديدة. فمثلا ان هذه الصحيفة كانت جزء من اشجار احدى الغابات، والتي استهلكت اثناء نموها مواد من التربة والهواء والمطر الذي من مياه البحيرات والانهار والمحيطات، كما استهلكت طاقة استحدثتها من الشمس، وبعد ذلك تحولت نتيجة عمليات انتاجية متعاقبة الى صورتها الحالية، ولكن الى اين سيكون مصيرها؟

حسب قوانين المادة والطاقة فانها لن تفنى، بل ستتغير من مادة الى اخرى، فمثلا لو احرقت اوراق الصحيفة فانها ستتحول الى دخان ورماد يجد طريقة الى الموارد البيئية.

أثر البيئة على الانسان:

قلنا ان البيئة هي الوسط الذي يحيا فيه الانسان، ويمارس نشاطه. اذ يستمد منها ـ الى جانب مقومات الانتاج ـ المواد الاخرى الضرورية لحياته، كالهواء الذي يتنفسه، والماء الذي يشربه، والغذاء الذي يأكله. ومن ثم فان ملاءمة البيئة وقدرتها على سد هذه الاحتياجات، ويشكل فسادها او تلوثها خطورة واضحة ـ ليس فقط على رفاهية المجتمع وقدرته الانتاجية ـ ولكن ـ ايضا ـ لما له من اضرار صحية وفسيولوجية قد تهدد وجود الانسان ذاته.

ويمكن النظر الى عناصر البيئة كسلع طبيعية قابلة للاستعمال يتأثر نصيب الفرد من استهلاكها بحجم الانتاج ودرجة التقدم التقني في المجتمع. كما يمكن وصفها بانها سلعة عامة، اذ انها غير قابلة للتملك، وليس لها ثمن، ومن حق اي فرد استخدامها ولكونها سلعا عامة فان الاهتمام بها، والمحافظة على جودتها وتنقيتها يعد واجبا عاما، يقع على عاتق الجميع طالما ليس هناك اتفاقيات بين القائمين على الانتاج، وهم المسؤولون اساسا عن التلوث وبين هؤلاء المتضررين منه، تلزم المتسبب بالتعويض وازالة الضرر، وكنتيجة لذلك فان اعباء حماية البيئة تقع ـ بشكل كلي تقريبا ـ على الدول المعنية.

اثر الانسان على البيئة:

ان مجرد وجود الانسان، حتى بافتراض عدم ممارسته لاي نوع من النشاط الانتاجي يسبب قدرا من التلوث في محيطه البيئي، وينتج عن العمليات الانتاجية المختلفة قدرا آخر من التلوث لا يمكن في الغالب تجنبه. وعلى ذلك يمكننا ان نتوقع ان زيادة التعداد البشري ونمو الانتاج العالمي من السلع المختلفة، سينتج منها بالضرورة ارتفاع نسبة التلوث، وزيادة الضغط على البيئة كمصدر للموارد الطبيعية وكمجال حيوي. ويكفي ان نقول انه خلال الاعوام السبعين الماضية تضاعف عدد سكان الارض اربعة اضعاف، بزيادة ٢٪ سنويا. وقد صاحب ذلك نمو الحجم الاجمالي من السلع المختلفة عشر اضعاف خلال نفس الفترة.

انواع التلوث ومصادره

● ١) تلوث الهواء:

وينتج عن تسرب مواد غريبة من مكونات الهواء الى الطبقات الجوية، سواء كانت هذه المواد صلبة او اشعاعية او سائلة او حرارية او غازية. فانها تبقى في الهواء لمدة محدودة قبل ان تستقر في الماء او الارض، (مؤدية الى نوع أو اكثر من الانواع الاخرى للتلوث).

وعلى الرغم من القدرة الكبيرة للطبقات الجوية على امتصاص الكثير من انواع التلوث، والتخلص منها عن طريق توزيعها الى مساحات اكبر، او تحويلها الى مواد اقل ضررا. الا ان هناك حدودا معينة لهذه القدرة مما يؤدي الى تركيز التلوث في منطقة معينة دون اخرى.

واهم عناصر تلوث الهواء هي اول وثاني اكسيد الكربون، اكسيد الكبريت، اكسيد النيتروجين، مركبات الهيدوكربونات. ومبيدات الحشرات والاشعاعات والرصاص الدقائق العالقة والقابلة للاستنشاق والزئبق والفوسفات وكبريت الهيدروجين والبترول. وهذه العناصر تنتج عن عادم السيارات، وعن العمليات المختلفة لتوليد الطاقة واستعمالها او نقلها، وتلوث الهواء يؤثر على القدرات العقلية والعضلية للانسان، وتختلف حدة الامراض طبقا لاختلاف درجة التركيز، فقد تؤدي الى الصداع وضيق التنفس، وقد تؤثر على وظائف الرئة وتؤدي الى الموت.

كما ان تلوث الهواء يؤثر على النمو الزراعي والكائنات الحية الاخرى. وقد استفادت كثير من الدول النامية من تجارب الدول الصناعية التي تعاني من تلوث البيئة، فاقامت عدة مؤتمرات لدراسة البيئة وطرق حمايتها، كان آخرها المؤتمر الذي انعقد في مدينة ابها في شهر ابريل (نيسان) الماضي، وقدمت فيه العديد من الدراسات لمعرفة درجة تلوث البيئة، وطرق حمايتها. كما انشأت العديد من الدول النامية المؤسسات المتخصصة مثل مصلحة الارصاد والبيئة في المملكة العربية السعودية والتي تركز على الدراسات المختلفة لدراسات البيئة والسياسات المختلفة، حتى يمكن التحكم في مشكلة التلوث قبل ان تصل الى حد قد يتطلب انفاق الكثير من الاموال.

● ٢) تلوث المياه:

يعتبر تلوث المياه من أقدم انواع التلوث اثارة لاهتمام الناس. ولهذا تجد ان اهتمام البلديات بمعالجة مياه الشرب قديم نسبيا، ولكن للاسف كان الاهتمام منصبا ـ بشكل اكبر ـ على معالجة مياه الشرب لا مصادر التلوث. وذلك لاسباب اقتصادية حيث ان تكلفة معالجة الماء بالكلور تعتبر منخفضة نسبيا، اذا قورنت بتكاليف تنظيف مياه نهر مثلا. بالاضافة الى ان آثار معالجة مياه الشرب محلية، اذا قورنت بتنظيف النهر، والتي تنعكس في كل المدن الواقعة على منحدر النهر.

واهم انواع تلوث المياه هو التلوث المادي عن طريق المواد الصلبة او السائلة او الحرارية، والتي من اهم مصادرها سماد الزراعة والمبيدات الحشرية، بالاضافة الى مخلفات الصناعة الواقعة على مجرى الماء، ومخلفات النقل البحري، ومخلفات البلديات مثل المجاري والنفايات. وللمياه قدرة معينة على امتصاص جزء من هذه المخلفات، ولكن هذه القدرة تعتمد على بعض العوامل مثل كمية الاكسيجين المذابة في الماء لدعم الحياة المائية، وخاصة الكائنات التي تمتص بعض انواع التلوث وحرارة المياه وسرعة جريانها، وتلوث المياه له العديد من الاضرار على الحياة الانسانية، من احمرار وظهور بقع جلدية الى الموت بالاضافة الى العديد من الاثار الضارة على الحيوانات والنباتات والاسماك.

ومن امثلة تلوث المياه ما حدث في خليج المكسيك عام ١٩٧٩ عندما انفجرت ناقلة للبترول، وتسرب الزيت لمياه خليج المكسيك. او ما حدث في آبار نوروز في الخليج العربي، او ما حدث بالقرب من مدينة الاسكندرية نتيجة تسرب البترول لمياه البحر، مما يؤدي الى العديد من الاثار السلبية، مثل التأثير على جمال الشواطىء، مما يؤدي الى انخفاض الطلب على غرف الفنادق المقامة على الشاطىء، وبالتالي يؤدي الى انخفاض ايرادات الدولة من ضرائب سرر الفنادق السياحية .. ومثل التأثير على مصايد الاسماك والطيور المائية والاحياء المائية النادرة، ومثل التأثير على محطات تحلية المياه المقامة على الشواطىء، وعلى محطات توليد الكهرباء، وغيرها من الاثار السلبية.

● ٣) تلوث التربة:

١ والتربة هي المحطة الاخيرة لمعظم التلوث الهوائي، بالاضافة الى التلوث المباشر الناجم عن دفن المخلفات الانسانية والحيوانية والقمائم والمخلفات الكيمائية للمصانع والمبيدات الحشرية، وغيرها. مما يؤثر على القدرة الانتاجية للارض. وكذلك على امكانية استغلال جزء كبير منها في عمليات التنقيب عن المعادن والثروات الطبيعية.

● ٤) التلوث الاشعاعي:

وعناصر الاشعاع النشيطة لها العديد من الاثار على جميع انواع الحياة، انها مواد الفا وخاصة من ذرات الهليوم المنطلقة، ومواد بيتا المتكونة من الكترونات سريعة، واشعاعات جاما وخاصة الطاقة الكهرومغناطيسية، وأشعة اكس.

● ٥) التلوث بالضجيج:

وهذا من انواع التلوث الهوائي، وهو عبارة عن الازعاج الناتج عن وجود اصوات اعلى من حد معين، والتي تؤثر على قدرات الانسان الانتاجية، مثل الازعاج الناتج من ابواق السيارات.

● ٦) تلوث المناظر الطبيعية:

وتعتبر المناظر الطبيعية من الموارد البيئة، والتي تعطي قدرا كبيرا من الناحية الجمالية للبيئة. ولهذا فان تشويه هذه المناظر بالعمليات الانتاجية المختلفة، مثل رمي المخلفات على الشواطىء، او قطع اخشاب الغابات. يؤدي الى انتقاص للقيمة الجمالية الطبيعية.

الجوانب الاقتصادية لحماية البيئة:

ان السياسات الاقتصادية لحماية البيئة تتضمن الوسائل المختلفة لموازنة مزايا وعيوب البرامج المختلفة للحفاظ على الموارد البيئية، وتقدير الاثار المادية للبرامج المختلفة تستدعي وجود فريق متكامل من العلماء، يضم خبراء في العلوم الطبية لدراسة آثار التلوث على الصحة العامة، وخبراء في العلوم الهندسية لدراسة مدخلات وتصميم وتشغيل وصيانة الالات المتخصصة ـ في حماية البيئة او التخلص من التلوث، وخبراء في العلوم الكيميائية لدراسة مكونات المواد المسببة للتلوث، وخبراء في الزراعة لدراسة آثار التلوث على التربة الزراعية، وخبراء في علوم البحار لدراسة آثار التلوث على الثروة السمكية ومياه التحلية، وخبراء في الارصاد الجوية وعلوم البيئة لدراسة العلاقة المتبادلة بين المناخ والتلوث.

اما الاقتصاديون فدورهم يتلخص في مقارنة نتائج الدراسات المختلفة، وموازنة منافع وتكاليف كل برنامج لحماية البيئة على مستوى المشروع المنتج، وعلى مستوى الاقتصاد الوطني، وخاصة انهم يعتبرون ان تلوث البيئة من العوامل الخارجية التي تؤدي الى فشل نظرية السوق في تحقيق الكفاية الاقتصادية، في تخصيص موارد الدولة في افضل استخداماتها. والتنمية الاقتصادية تعني بالاضافة الى اشياء اخرى زيادة المواد المنتجة ودورانها في الاقتصاد. وخلال العملية الانتاجية يتم مزج مجموعة من عوامل الانتاج بهدف الحصول على اكبر قدر من المنافع المتمثلة في المنتجات بأقل تكلفة ممكنة.

ولهذا فانه يفترض في رسم السياسة الانتاجية ـ سواء على مستوى المشاريع او على المستوى الوطني ـ تحليل جميع المنافع والنفقات الناشئة من العملية الانتاجية، وفشل التحليل في حسلب احد المنافع او النفقات، وتجاهل الفرق بين التكاليف المالية والتكاليف الاجتماعية، يؤديان الى فشل او على الاقل عدم فاعلية قرارات الانتاج، ومن تجارب الكثير من الدول الصناعية نجد قد تجاهلت ولمدة طويلة موضوع البيئة والنفقات التي تتحملها الدولة وافرادها، دون اي تعويض ترسمه السياسة الانتاجية لاي مشروع. ولهذا ظهرت مشكلة تلوث البيئة والسياسات الاقتصادية لحماية البيئة.

اما بالنسبة للدول النامية ففرصتها كبيرة في الاستفادة من التطورات المتاحة لحماية بيئتها، وهي لا تزال في مراحل التصنيع الاولية، حتى تتجنب الكثير من اخطار تلوث البيئة بأقل التكاليف وتوفر بيئة افضل للاجيال القادمة.

الحلقة الثانية غدا

"ألغام" فرنسيّة عطلت نشاطات الحكومة الوطنية وارغمت الاتاسي على الاستقالة من رئاسة الجمهورية



الحلقة ١٧

يواصل الكاتب في هذه الحلقة القاء الاضواء على المراحل التي سبقت حصول سوريا على استقلالها بعد سلسلة من الانتفاضات الشعبية التي قادها زعماؤها الوطنيون ضد الاستعمار الفرنسي.

على الرغم من الضباب الطائفي الذي خيم على جو المفاوضات، بقيت الامور تتأرجح بين تعثر وانطلاق، وشد وجذب وجزر ومد، الى ان توصل الطرفان السوري والفرنسي الى اتفاق على جميع الجزئيات. وجرى الاحتفال في قاعة الساعة في وزارة الخارجية الفرنسية بتوقيع المعاهدة، وبتوقيعها انتهت مرحلة الصراع بين الكتلة الوطنية والجانب الفرنسي. وفي ٢٧ سبتمبر (ايلول) وصل الوفد السوري الى حلب، فجرى له استقبال عظيم، وكان في مقدمة المستقبلين المفوض السامي دي مارتيل الذي سبق الوفد الى البلاد ليكون في شرف استقباله، والذي أصبح بعد توقيع المعاهدة يحمل لقب سفير فرنسا.

وفي احدى الحفلات الكبيرة التي اقيمت في حلب، خطب الاستاذ فارس الخوري ومما قاله: ان هذه المعاهدة معجزة القرن العشرين..». وحاول بعض المشككين تفسير هذا الوصف تفسيرا تهكميا، في حين ان الاستاذ الخوري اجاد في وصف المصاعب والعقبات التي واجهتها مفاوضات المعاهدة وقد ساعدت السماء في تمهيد الطريق الى عقدها في نجاح الجبهة الشعبية الفرنسية في الانتخابات وسيطرتها على الاوضاع، ولولا ذلك لما زاد الفرنسيون حرفا واحدا على المعاهدة التي حاول دي مارتيل فرضها على حكومة حقي العظم ـ الشعباني.

بعد ان اجتاز الوفد السوري مرحلتي المفاوضات والتوقيع وعاد الى سوريا، جرت الانتخابات واعيد العمل بدستور ١٩٢٨ وتألفت حكومة وطنية بعد انتخاب السيد هاشم الاتاسي رئيسا للجمهورية. وتألفت الوزارة برئاسة السيد جميل مردم بك، وتولى السيد سعدالله الجابري وزارتي الداخلية والخارجية وشكري القوتلي وزارتي الدفاع والمالية، والدكتور عبد الرحمن الكيالي وزارتي العدلية والمعارف.. وللمرة الاولى بعد زوال عهد فيصل الاول تشكل في سورية وزارتان للخارجية والدفاع.

القمصان الحديدية

في اعقاب ذلك انتهجت الكتلة الوطنية نهجا اجتماعيا خاصا.. فقد تألفت فرق القمصان الحديدية او الحرس الحديدي.. وصارت التحية برفع اليد الى الاعلى على الطريقة النازية والفاشستية.. وقد اثار هذا النهج غضب السلطات المسؤولة في فرنسا، وقد روى لي في حينه الاستاذ حسن عبد العال مكاتب «الايام» في باريس انه بعد مضي شهرين على عودة الوفد السوري من باريس الى سوريا استدعانا «جان لونغيه» الى مكتبه فذهبنا، انا وبعض الطلاب لنجد هناك اعضاء لجنة فرنسا ـ سوريا مجتمعين.. وبعد تبادل التحيات، أخرج لونغيه مجموعة من الصور.. ووضعها امامنا.. وهي تصور رئيس الوفد واعضاءه يستعرضون القمصان الحديدية، وهم يرفعون أيديهم الى أعلى على الطريقة النازية.. وصور اخرى عن التحية واستعراضات القمصان الحديدية.. وبعد ان اطلعنا على هذه الصورة قال:

ـ اليسوا هؤلاء السادة هم الذين عقدوا المعاهدة هنا في باريس.. ؟؟

قلنا: ـ نعم..

قال: لقد غششتمونا.. ايها السادة.. اننا عندما وضعنا كل ثقلنا بالعمل من اجل عقد المعاهدة.. اعتقدنا ان هؤلاء السادة ديموقراطيون، وكنتم انتم دائما ترددون على مسامعنا انهم صفوة البلاد، وانهم وطنيون صادقون، ولم نبدأ العمل معهم الا بعد ان عقدنا معهم معاهدة بين الشعبين الفرنسي والسوري، وقد وقع هاشم الاتاسي هذه المعاهدة نيابة عن الشعب السوري على ان يتعهد هذا الشعب بان يكون شعبا ديمقراطيا.. غير ان الذي حدث، هو ان جماعتكم كانوا «ممثلين».. انهم نازيون وفاشستيون، والدليل على ذلك.. القمصان الحديدية، والتحية الرومانية.. ما الذي يربطكم بالرومان حتى تقلدوهم في تحيتهم.. ؟ اذا كنتم في حاجة الى تحية، فلديكم تحية جميلة ذات مغزى كبير، فاي تحية اجمل من وضع اليد اليمنى على القلب.. ؟ هل هناك اجمل من هذا الرمز الذي يمكن ترجمته: انني مستعد ان اقدم لك قلبي..؟

ايها السادة: لقد غششتمونا.. وجعلتمونا نعمل من اجل انشاء دولة فاشستية.. ولهذا لن تروا لنا وجها بعد اليوم... ولن يمكنكم ان تتكلموا علنيا في تصديق المعاهدة..»

واضاف مكاتبنا حسن عبد العال: مما لا بد من الاشارة اليه في هذا الصدد هو ان الحساسية الفرنسية في ذلك الوقت بلغت اوجها، فكلا الجبهتين اليمين واليسار كانا في وضع الخائف من النظام النازي، ففي ذلك الوقت كان هتلر يملأ الدنيا جعجعة وتهديدا. وكان موسوليني يغزو الحبشة.. واليسار الفرنسي يندد بهذا الغزو، ويحمل على الفاشستية حملات نارية.

اثارة الفتن ضد الحكم الوطني

بعد ان كشف لونغيه في حديثه هذا مع الطلاب السوريين والعرب عن وجه فرنسة الغاضبة وموقفها الجديد من المعاهدة بعد توقيعها، نشطت الاجهزة الاستعمارية في العمل ضد الحكم الوطني سرا وعلنا، فاثارت في حلب فتنة «الشارة البيضاء» وهي جمعية لها طابعها الكاثوليكي وذات طابع عسكري ولها فرع في محافظة الجزيرة، وقد أسسها رجل عرف بخدماته للفرنسيين وولائه لهم اسمه عبود قنبار، ففي يوم ١١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٣٦ بدأت الفتنة في سوق الاحد، وهو سوق اسبوعي يقام في ساحة متوسطة بين الاحياء المسيحية والاسلامية كل يوم أحد على غرار سوق الجمعة الذي كان يقام تحت قلعة حلب.. والذي حدث ان احد المسيحيين اعتدى على امراة مسلمة تبيع البرغل، وقد شتمها وضربها، وقيل ان شتيمته لها استغلت على انها موجهة لدينها... وكان هذا الاستغلال الشرارة التي فجرت برميل البارود. وكادت تقع فتنة دينية كبيرة، فاعضاء الشارة البيضاء قاموا باستعمال الاسلحة المهداة اليهم من دوائر الاستخبارات الفرنسية، ولولا ان اسرع العقلاء الى اطفاء هذه الفتنة لحدث ما لا تحمد عقباه.

ثم قامت فتنة الجزيرة.. فقد سمح الفرنسيون بقرار من المفوض السامي الفرنسي بدخول الآشوريين المطرودين من العراق الى اراضي الجزيرة ليسكنوا فيها، ويبدو ان الفرنسيين لم يضعوا الاشوريين في الجزيرة الا لمثل هذا اليوم.. فقد قام المطران حبي، وهو آشوري، يتزعم حركة انفصالية عن الكيان السوري المستقل، ولما ارسلت الحكومة الوطنية السيد توفيق شامية محافظا للجزيرة، استقبله «الثوار» الآشوريون بما لا يليق ومنعوه من دخول دار الحكومة ثم خطفوه.. ! ولما علم السيد سعد الله الجابري، وكان وزيرا للداخلية والخارجية، توجه بالسيارة الى الجزيرة في محاولة للتفاهم مع قادة الآشوريين، لكن هؤلاء استقبلوه بشكل غير لائق.. فعاد الى دمشق.

وبدأت الاوساط الفرنسية خطة تدميرية غايتها تهديم العهد الوطني، وساعدتها الحكومة الفرنسية على انجاح هذه الخطة، فاحالت الكونت دي مارتيل على التقاعد.. وهو وان كان في البداية عدوا للقضية الوطنية السورية، الا انه انقلب الى صديق لها، واصبح من لمخلصين العاملين في سبيل تصديق المعاهدة.

تعيين «بيو» مفوضاً سامياً

ثم جاء غبريل بيو مفوضا ساميا للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان، ولم يحمل صفة سفير، بحجة ان المعاهدة لم تصدق، وانها ما لم تصدق في مجلس النواب الفرنسي، ثم في مجلس الشيوخ، فلن يتغير شيء في الاوضاع.

عندما قام بيو بزيارة دمشق، استقبلته الحكومة الوطنية كزائر عادي، فلم تجر الاحتفالات كما كان يجري لكل مفوض سام في السابق، فكتم بيو هذا الموقف في نفسه.. وذهب الى السويداء فجرى له فيها استقبال حافل ساهم في اعداده المندوب السامي وضباط الاستخبارات وفي حلفة استقباله أنزل العلم السوري.. ايذانا بانفصال جبل الدروز عن سوريا، وكان آنذاك منضما شكلا الى الحكومة الوطنية السورية.

كتاب الوثائق والمعاهدات

وفي الوقت الذي كانت السلطات الفرنسية تمعن في العهد الوطني تخريبا وتهديما، كان الشعب السوري على اختلاف طبقاته يبدي اهتماما كبيرا بموضوع المعاهدة ليقف على حقيقة ما تنطوي عليه من مزايا ونقائص.. وكدليل على ذلك ان «الايام» أصدرت في تلك الفترة عددا خاصا بالمعاهدة مؤلفا من اربعين صفحة نشرت فيه كلا من المعاهدة العراقية ـ البريطانية والمعاهدة المصرية ـ الانكليزية والمعاهدة السورية ـ الفرنسية، فكان اقبال القراء عليه كبيرا جدا اضطرت ادارة الجريدة معه لاعادة طبعه مرة ثانية.. وبدافع من اقبال القراء على مطالعة المعاهدات المذكورة، صدر عن دار «الايام» كتاب اسمه «الوثائق والمعاهدات» وقد ضمنته بالاضافة الى المعاهدات، الرسائل التي تبودلت بين المغفور له الحسين بن علي والسير مكماهون والتي عرفت بـ: رسائل الحسين ـ مكماهون، في اثناء الحرب العالمية الاولى وقد أشرنا اليها في الحلقات الاولى من هذه المذكرات في معرض حديثنا عن الثورة العربية. وقد طبع الكتاب المذكور ثلاث مرات بسبب نفاد نسخه كلها.

وقد نشأ عن اهتمام الاوساط السياسية والشعبية بامر المعاهدة ان أحصى الناقدون لها مجموعة من النقائص والعيوب اتخذت سلاحا ضد الحكومة الوطنية، فراحت هذه تتخبط في ديجور من المتاعب الكثيرة دون ان تجد لنفسها منها مخرجا واشتد الهجوم على الحكومة في الوقت الذي ارتكبت فيه عدة اخطاء منها:

١ ـ تشكيل اول وزارة في العهد الوطني من اربعة اشخاص هم: مردم. الجابري. القوتلي. الكيالي، وكان تاليفها على هذه الصورة المختصرة مخالفا لبروتوكولات الحكم، الذي كان من مقتضياته توزيع الوزارات بين المحافظات فيكون لكل محافظة وزارة، وكذلك مراعاة الظاهرة الطائفية فيؤخذ وزير مسيحي على الاقل، لتتمثل الطوائف المسيحية في الحكومة. يضاف الى ذلك ان هذا التوزيع احدث شيئا من الغضب لدى بقية اعضاء الكتلة الوطنية، فراحوا يتساءلون: ما هي الحكمة من جعل الوزارة مصغرة الى هذا الحد.. فلذا كانت الوزارة مغنما من المغانم فلم يقتصر الامر عل اربعة فقط ليحصلوا على المغانم.

٢ ـ حدث اول تفكك في جهاز الكتلة الوطنية عندما استقال شكري القوتلي من وزارتي المالية والدفاع احتجاجا على التصرف الذي بدر من جميل مردم بك الذي عقد اتفاقا مع البنك السوري اثناء غياب القوتلي في الحج، بينما كان القوتلي يعد العدة ليتولى هو بنفسه عقد هذا الاتفاق بشروط افضل واوفق لمصلحة البلاد من الشروط التي قبل بها مردم عندما تولى وزارة المالية بالوكالة.

٣ ـ بعد استقالة القوتلي جيء بالسيدين لطفي الحفار وفائز الخوري الى الوزارة، وبذلك تم تلافي النقص من جهة التوزيع الطائفي. اما التوزيع على اسس المحافظات فقد أهمل.. ولم يؤخذ في الاعتبار في حين انه كان من ضرورات المصلحة العليا ان يؤتى بوزير من جبال الدروز، وبوزير من منطقة العلويين لتمتين اواصر الوحدة بين سوريا والمناطق التي تزعم فرنسة انها ترفض الوحدة مع سورية.

هذا وقد خلق اقتصار الوزارة على هؤلاء الاشخاص اول بذرة للخلاف بين رجال الكتلة الوطنية انفسهم.

٤ ـ فتحت الحكومة الوطنية باب التوظيف على مصراعيه فبدأوا بتعيين الأقرباء والأنصار، بدون مراعاة لمؤهلاتهم واستعدادهم للوظائف التي عهد بها اليهم.. فهذه الحركة التوظيفية اثارت اطماع الشبان المثقفين فراحوا يكيدون للعهد.

٥ ـ الازمة الاقتصادية آخذة بالتفاقم وبخاصة بعد سقوط الفرنك، وفقدان الملايين من الليرات الذهبية التي كان البنك السوري يلتقطها من الاسواق، ويطرح مكانها ليرات سورية ورقية تنفيذا للسياسة الاستعمارية التي طبقتها فرنسة في سورية ولبنان.

٦ ـ كان المفروض في الحكومة الوطنية ان تعلن استقالتها منذ بدأ الفرنسيون بوضع العصي بين العجلات، ولو فعلت ذلك لاحتفظ اعضاؤها بنفوذهم الشعبي الكبير كافراد، ولاحتفظت الكتلة الوطنية بنفوذها ككل.. لكن ما حدث هو العكس، فقد اخذت هيبة الكتلة بالتقلص يوما بعد يوم.

٧ ـ فقدان الثقة بين رئاسة الجمهورية والوزارة، فكان السيد هاشم الاتاسي حريصا على اداء مهمته، وعلى فرض النزاهة على الدولة كلها، وهذا ما جعله يرفض السماح للسيد جميل مردم بك بالتوجه الى فرنسا للمرة الثالثة، ليوقع على اتفاق جديد، ويحل المشاكل القائمة بدون ان يقدم صورا عن الاتفاقات السابقة التي عقدها مع وكيل الخارجية الفرنسية، المسيو فيانو، وقد أصر الرئيس الاتاسي على رفضه السماح لمردم بالسفر.. ولم يوافق الا بعد ان تعهد مردم بان لا يوقع اتفاقات او يقر امرا قبل أخذ رايه.. وراي الوزراء.

٨ ـ خلافا للوعد الذي قطعه مردم للرئيس الاتاسي، فقد وقع، وهو في باريس، الملاحق المعدلة للمعاهدة فغضب الاتاسي.. ويقول الدكتور عبد الرحمن الكيالي، عضو الكتلة الوطنية، في الجزء الرابع صفحة ٢٤١ من مذكراته.. ان الرئيس الاتاسي طلب من مجلس الكتلة الوطنية اقالة رئيس الوزارة لانه نقض عهده بالا يقر هنالك شيئا دون قرار الوزارة وموافقته.

الاتاسي يوقف المراسيم

بعد هذه الاخطاء وغيرها التي ارتكبتها الحكومة الوطنية، عاد جميل مردم بك من باريس ومعه الاتفاقات والملاحق، فاخذ الخلاف شكل الخصومة الحادة، فاوقف الرئيس المراسيم وعطل شؤون الوزارات، وزاد الموقف حرجا قيام المظاهرات، ووقعت الوزارة بين نفور القصر الجمهوري ودسائس الفرنسيين، يضاف الى ذلك فقدان هيبة الحكومة، ففي جبل الدروز أنزل العلم السوري من دار الحكومة، وفي الجزيرة حدث، كما ذكرنا، ان الآشوريين خطفوا المحافظ توفيق شامية، وفي اللاذقية هرب احسان الجابري، المحافظ، مدعيا بان زعماء العلويين حاولوا اغتياله.

كل هذه الاحوال والاحداث بالاضافة التفتت الداخلي، ارغمت الوزارة على تقديم استقالتها في يونيو (حزيران) ١٩٣٩، فقبلها رئيس الجمهورية وارتاح اليها.. وعهد الى السيد لطفي الحفار بتأليف الوزرة، فألفها من مظهر رسلان، وفائز الخوري، وسليم جنبرت، ونسيب البكري، غير ان هذه الوزارة لم تبق في الحكم سوى عشرين يوما، بعد ان شعرت بالمعاكسة الشديدة من جانب الفرنسيين، فقدمت استقالتها وبقيت بلا وزارة اكثر من شهرين.. كان الرئيس خلالها يحاول اسنادها الى احد الوطنيين فيعتذر، لان الكتلة شعرت بتفتتها، واتفقت على الا يشترك اي واحد منها في الحكم احتجاجا على تحديات الفرنسيين العلنية.

تشكيل حكومة البخاري

واخيرا اضطر رئيس الجمهورية الى تكليف السيد نصوح البخاري بتأليف الوزراة فألفها من السادة: محمد خليل المدرس للمالية، وحسن الحيكم، للمعارف، وسليم جنبرت للاشغال العامة.. وكان البخاري اتفق مع «بيو»، المفوض السامي، على ان يصدر هذا بيانا يؤكد فيه حرص فرنسا على تصديق المعاهدة.. غير ان بيو سافر الى باريس في اليوم التالي لتاليف الوزراة.. وبقيت الحكومة في حالة جمود، لا هي تستطيع تقديم البيان الوزراي لتحصل على الثقة من مجلس النواب، ولا هي في وضع يمكنها من تقديم بيان وزراي لا يحتوي على شيء له علاقة بالمعاهدة... ولما كانت غيبة بيو في فرنسا، اضطر البخاري الى تقديم استقالة حكومته.. وفي غضون ذلك ارتبكت احوال القصر الجمهوري، فالصلة انعدمت بينه وبين الغاضبين من اخوانه القدماء كالجابري ومردم بك، والفرنسيون يتمادون في تحدياتهم.. يصدرون القرارات التشريعية، ويتعمدون حمل الرئيس على الاستقالة، لانهم والحالة الدولية في حاة استعداد للانفجار، يريدون ان يحكموا البلاد حكما مباشرا... وتجاه هذا الوضع أيقن الرئيس ان البلاد وصلت الى نهاية الطريق المسدود، فصمم على تقديم استقالته، وفي ٧ يوليو (تموز) ١٩٣٩ أرسل الى مجلس النواب الكتاب الآتي:

استقالة الاتاسي

الى رئاسة المجلس النيابي:

منحني مجلسكم الكريم ثقته وانتخبني من اول جلسة عقدها لرئاسة الجمهورية على اثر عقد المعاهدة واقامة الصلات بين فرنسا وسوريا على قواعد التحالف والمودة وذلك تمهيدا لادراك هذه الامة الغالية الشريفة التي تسعى لها من الاستقلال والسيادة القومية. وقد تعاقبت حكومات في سوريا وهي تبذل قصارى جهدها في سبيل ابرام العهد المقطوع والميثاق المعقود، والثقة.. انه ينطوي على الخطة الوحيدة التي تعزز جانب الوطن السوري وترفع من شأنه، كما توثق الروابط بينه وبين الجمهورية الفرنسية حتى يسود علائقهما جو من الصفاء والاخلاص، وحتى تقوى هذه البلاد على مغالبة الاحداث وصد الاطماع. غير ان الجهود التي بذلت لم تؤد الى نتيجة برغم الوعود الصادرة من رجالات الوزارات التي تعاقبت في فرنسا منذ سنة ١٩٣٦ الى الآن. فذهبت ضياعا تلك الآمال التي توجهنا بها الى سياسة التحالف والتعاقد، وشهدنا عودة الى اساليب قديمة وتجارب تناقض ما تعاقدنا عليه، ودخلنا الحكم على اساسه.

على ان حوادث الماضي وقرائن الحاضر لا تجعل مجالا للشك في ان هذه الخطط التي يراد اتباعها واستئناف العمل بها لا تثمر الا المشاكل والخلافات، كما انها تضعف كيان هذه البلاد، وتوهن قواها، وتهدد مستقبلها. لذلك لا ارى بدا عن الاستقالة من المنصب الذي وكلت الي الامة القيام به ووثقت بي في تحمل اعبائه راجيا ان يكون في الايام المقبلة ما يخفف عنها العناء ويحقق لها ما تصبو اليه من الكرامة والمجد.

هاشم الاتاسي
رئيس الجمهورية السورية
دمشق / ٣٠ جمادى الاولى ١٣٥٨ و ٧ تموز ١٩٣٩

مخرج دستوري

فلما تلقى الاستاذ فارس الخوري، رئيس المجلس النيابي، كتاب الاستقالة، فكر مليا في ايجاد مخرج دستوري لئلا تبقى البلاد بدون حكومة.. وكتب الى السيد نصوح البخاري رسالة ابلغه فيها استقالة الرئيس الاتاسي.. اما المخرج الدستوري فقد استنبطه من المادة ٨٤ التي تنص على قيام مجلس الوزراء بمهام السلطة التنفيذية عند خلو مدة الرئاسة، وكذلك المادة ٧٥ التي تنص على ان رئيس الجمهورية يعين الوزراء ويقبل استقالاتهم، وبما ان الوزارة قد استقالت بتاريخ ١٥ ايار (آذار) ولم تقبل بالصورة الدستورية الواجبة.. اذ ان الرئيس استقال دون ان يصدر مرسوما بقبولها.. لذلك يجب عودة الحكومة المستقيلة الى العمل ريثما يبت المجلس النيابي بالموضوع.. وعادت حكومة نصوح البخاري الى العمل يوم ٨ يوليو (تموز) ١٩٣٩.

غير ان المفوض السامي أسرع فاصدر قرارا بناه على استقالتين متعاقبتين لمجلس الوزراء ورئيس الجمهورية اوجدتا فقدانا تاما للسلطة التنفيذية. لذلك قرر المفوض السامي ان يعهد بالسلطة التنفيذية تحت اشرافه الى مجلس مديرين يتشكل من مختلف الوزارات وبرئاسة مدير الداخلية العام بهيج الخطيب.

صدر قرار المفوض السامي يوم ٩ يوليو (تموز) ١٩٣٩ معلنا تعليق الدستور والغاء المجلس النيابي.. وتولى السلطة مجلس المديرين برئاسة السيد بهيج الخطيب وهو من قرية شحيم في لبنان كان الشيخ تاج الدين الحسني قد جاء به عندما تسلم رئاسة الوزراء الموقتة، وعهد اليه مهمة التفتيش الاداري. ولما صدر قرار المفوض السامي بتأليف هذا المجلس برئاسته أعطيت له جميع مظاهر رئاسة الدولة، فكان يضع العلم السوري على سيارته، ويستقبل ويودع في دار الحكومة بالتحية العسكرية ويؤديها له فيصل الدرك المخول بالدفاع عن سلامته.. واول ما فعله الخطيب انه قام بجولة في المحافظات السورية، فكان يستقبل موظفي الدولة.. ومع ان الكتلة الوطنية كانت في حالة تفكك، فان أحدا من المواطنين لم يشترك في الاستقبالات الرسمية التي أعدها المحافظون لاستقبال (رئيس الدولة) الجديد.

وهكذا سيطر الفرنسيون مرة أخرى على الحكم بالصورة المباشرة، فكان الوزير الفعلي للوزراة هو المستشار الفرنسي، اما المدير البلدي فهو صورة يختفي وراءها الفاعل الاصلي في الوزارة وهو المستشار. ويبدو ان الفرنسيين عمدوا الى هذه الخطة تقديرا لظروفهم السياسية، ففي ذلك الوقت كانت اوروبا جاثمة على برميل البارود، وكانت تنتظر في كل لحظة انفجاره من تحتها.. وبالفعل في ٢ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٣٩ أعلنت انكلترا وفرنسا الحرب على المانيا الهتلرية بعد اجتياحها بولونيا.

وواجهت سوريا ظروف الحرب العالمية الثانية وهي غير مستعدة لازماتها.. لم يكن فيها غذاء يكفيها ولا بضائع تموينية كافية، غير ان التجار ورجال الاعمال السوريين، وهم أذكياء، استطاعوا التغلب على الازمة، فبعد ان تولى الفرنسيون شؤون التموين والاعاشة حصلوا منهم على أذونات للاستيراد بعد ان دفعوا لهم الرشاوى الكبيرة.. وفي غضون اسابيع كانت البلاد ملأى بما كان ينقصها.

الحلقة المقبلة يوم الاحد

ديلي تلجراف

جورباتشوف القى برومانوف في «سلة نفايات التاريخ»

علقت صحيفة «ديلي تلجراف» على التغييرات الاخيرة التي اعلن عنها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فقالت :

ان الذين يراقبون احداث الكرملين في كل مكان لا بد وانهم شعروا باكثر من مجرد خيبة الامل لسماعهم بعزل جريجوري رومانوف.

ومن عادة الاعلانات الرسمية في موسكو عن الاستقالة لاسباب صحية ان تعني ان الشخص عزل من منصبه. وهكذا فان رومانوف لن يخسر مكانته في المكتب السياسي الحاكم (بعد ١٢ سنة) فحسب، بل انه لم يعد سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

ومعنى هذا الكلام انه سيحرم من كل الميزات المرافقة للمنصب كالسيارات والرحلات الخارجية وما الى ذلك. ومن المؤكد انه لن تتاح له الفرصة للعودة الى جهاز الحكم اطلاقا. وباختصار وكما قال تروتسكي فان جورباتشوف قذفه في سلة مهملات التاريخ.

وترى الصحيفة ان انهياره المفاجىء وسقوطه من القمة تذكير بالطريقة التي تتم بها الامور في الاتحاد السوفياتي كما انه يوضح مدى صعوبة مراقبة الاحداث في الكرملين.

فقبل بضعة اشهر فقط كان رومانوف مرشحا ليحل مكان قسطنطين تشيرنينكو الزعيم الذي خلفه جورباتشوف.

صحيح انه كانت هناك شائعات مختلفة عنه مثل هجره زوجته من اجل مغنية اوبرا شهيرة وبذخه في حفل زواج بنته. ولكن ما كان معروفا عن ماضيه وثقافته واطلاعه جعله شخصية مرموقة في الكرملين. وفجأة يتقرر عزله من كل مناصبه.

وهكذا فان الحزب الشيوعي وبالاحرى ومن اجل الدقة المكتب السياسي للحزب الشيوعي الذي تصفه الصحيفة بمجلس وزراء من الجبناء قرر اختيار جورباتشوف زعيما بدلا من رومانوف.

وفي هذا ما يشير الى ان جورباتشوف شخص جاء بصفة قاطعة فيما يقوله ويفعله. وهو مصمم على اعادة تركيب الاقتصاد السوفياتي.

وربما قال له رومانوف انه مخطىء في طريقته لتحقيق ذلك الطموح فعزله.

ولكن في وسعه انه يعزي نفسه بأن الطرد والعزل من المناصب هذه الايام ليس بمثل تلك القسوة التي اعتاد عليها الكرملين في الماضي.

وتوقعت الصحيفة ان يتابع جورباتشوف سياسة ابعاد الاشخاص الاقوياء عن المراكز الحساسة في الدولة والحزب في محاولة منه لاحكام قبضته على زمام الامور في الاتحاد السوفياتي

هيرالد تريبيون

اوروبا عاجزة عن مجاراة التقدم التكنولوجي في امريكا واليابان

علقت صحيفة هيرالد تريبيون على المشاكل الحالية التي تواجهها السوق الأوروبية المشتركة ولا سيما اثر فشل مؤتمر القمة الأخير في ميلانو فقالت :

ان مؤسسي الجماعة الأوروبية كانوا يؤمنون بأن الوحدة السياسية الاوروبية يمكن تحقيقها من خلال الصلات الاقتصادية وليس العكس.

وقد كان الاقتراحان اللذان بحثهما مؤتمر قمة السوق الأوروبية الأخير في ميلانو مختلفين. فأحدهما هامشي والآخر اساسي بالنسبة لمستقبل اوروبا.

والسؤال هو هل تستطيع اوروبا مجاراة امريكا واليابان في مجال التكنولوجيا المتطورة في الوقت الذي ينتقل العالم الثالث الى مجال الصناعات التقليدية ؟

هناك من يزعم انها لا تستطيع ما لم تنضم الدول والشركات الأوروبية الى جهد جماعي من البحوث والتطوير. من هنا جاء الاقتراح الذي يطلب من السوق تشجيع البحوث في مجالات محددة من التكنولوجيا المتقدمة على ان يتحمل دافعو الضرائب التكاليف المرافقة لمثل هذه البحوث.

والفكرة هي ان البحوث باهظة الكلفة مما يعني ان الشركات التكنولوجية الأوروبية سوف تتخلف عن الشركات الامريكية واليابانية ما لم تدعم من القمة.

فلماذا اذن هذا التخلف في اوروبا ؟ ان البحوث مستمرة. وهي تنفق عليها بقدر ما تنفق امريكا كما ان النوعية التكنولوجية الأوروبية ممتازة .

ان المشكلة هي في رأي الصحيفة التطبيق العملي للنتائج اي استعداد الشركات للمجازفة بالأموال بعد نتائج البحوث. فالشركات الامريكية واليابنية مستعدة لتحمل النتائج والمجازفة لأن اسواقها المحلية كبيرة وتوفر الأرباح اللازمة لتأمين المال اللازم بالتالي للاستمرار في البحوث من جديد.

وفي كل هذا ما يساعدها على التصدير الى الخارج.

واوروبا فيها امكانات هائلة للتسويق ايضا. لكنها مجزأة في دول ولا تغري الشركات على الشروع في مشاريع لا يمكن ان تحقق الربح الا على نطاق تسويق منتجاتها على صعيد القارة الأوروبية ككل.

ورغم ان هناك سوقا مشتركة فان الحواجز كثيرة. كما ان النزعة القومية ذات اثر سلبي. وفي كل هذا ما يعني ان الشركات الأوروبية ستظل تعمل ضمن اطار افق ضيق.

من هنا تبرز اهمية الاقتراح الثاني الذي تناوله مؤتمر ميلانو. فاذا ما حققت اوروبا فعلا حرية تحرك وانتقال السلع والخدمات بينها فان المشكلة ستحل.

ولعل اقتراح تحويل اوروبا بحلول عام ١٩٩٢ الى سوق تجارية حقيقية هو افضل ما خرج به مؤتمر القمة الأخير الذي تخللته سلسلة من المشادات بين الزعماء الذين حضروه ولاسيما بين الرئيس الفرنسي ميتران ورئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر .


الحكومة الاسرائيلية مهددة بالانفراط بسبب الأزمة الاقتصادية

عل همشمار

طبقة الاجراء ستتحرك للقضاء على خطة بيريز الاقتصادية

الخطة الاقتصادية الجديدة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية امس تعني امرا واحدا وواضحا هو توجيه ضربة قاسية وشديدة لجمهور الاجراء في اسرائيل. وقد انتقدت جميع الصحف العبرية امس الحكومة الاسرائيلية بسبب فشلها في معالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية ونشرت صحيفة «عل همشمار» المعارضة مقالا افتتاحيا تطرقت فيه الى هذا الموضوع جاء فيه :

أن ما يسمى خطة الطوارىء الاقتصادية ليس سوى وصفة قديمة لانعاش الاقتصاد على حساب جمهور الاجراء. وهذا هو الخط الذي طبع الحكومة منذ بداية خطواتها، على الرغم من الوعود الزائفة بشأن القاء العبء على كاهل جميع الطبقات، اما الان فقد جاء هذا الخط ليأخذ تعبيرا بعيد المدى في استفزازيته واثارته، وهكذا نجد ان الحكومة التي يقف على رأسها زعيم حزب العمل شمعون بيريز، تسير بطريق لم يسبق له مثيل في تاريخ الدولة. ونعني به طريق استخدام اوامر الطوارىء من اجل خفض الاجور واقالة الموظفين والعمال.

ولا شك في ان رئيس الحكومة ووزير المالية وشركاءهما في الحكومة يتوهمون اذا ما اعتقدوا ان بمقدورهم اخضاع جمهور العاملين في البلاد عن طريق اوامر طوارىء.

واضافت الصحيفة ان رئيس الحكومة ربما كان بامكانه تهديد زملائه في الحكومة ومطالبتهم بالانضباط الا انه لن ينجح في فرض سياسة السلب المعادية للعمال التي ينتهجها ضد جمهور العاملين الذين تقوم المرافق الاقتصادية على اكتافهم. ان اوامر الطوارىء واجراءات الاكراه الاخرى ستبطل من تلقاء ذاتها اذا ما رد جمهور العاملين بكل قوته على محاولة نقل طبقات كاملة من العاملين الى ما وراء خط الفقر، والهستدروت لا يمكنها ان تصمت او ان تكتفي بالاحتجاجات اللفظية، والرد الوحيد على محاولة اضطهاد العاملين هو تعطيل المرافق الاقتصادية والعامة كلها، وذلك حيث يثبت جمهور العاملين للحكومة انه ليس بمقدور اوامر الطوارىء اجبار الاجراء على قبول اجراءات من جانب واحد، كما لو كانت هذه احكاما من السماء.

واذا كان شمعون بيريز قد نسي تفاصيل البرنامج الاجتماعي ـ الاقتصادي الذي باسمه طلب ثقة الناخب، فان مئات الالوف من العمال الذين سيخرجون الى نضال مباشر يعيدون الى اذهانه ان البرنامج المذكور تحدث عن ميثاق اجتماعي يقوم على التفاهم بين الحكومة والهستدروت.

وانتهت الصحيفة الى القول انه يتوجب على الحكومة ورؤسائها الان إستخلاص العبرة التي لا مناص منها وهي ان من يعمل ضد جمهور العاملين ما له ان يثير هذا الجمهور للعمل ضده في نهاية الامر.

نيويورك تايمز

واشنطن وموسكو اتفقتا على كيفية مواجهة الارهاب النووي

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تحليل لها عن العلاقات بين الدولتين العظميين ان الحكومتين وافقتا على كيفية مواجهة الارهاب النووي. كما ان جورج بوش نائب الرئيس الامريكي صرح بان هناك جهودا تبذل لتحديد كيفية مواجهة الدولتين العظميين احتمال حدوث ارهاب نووي، بصورة مشتركة.

وقالت الصحيفة ان الاتفاق بين موسكو وواشنطن الذي اطلقتا عليه «تفاهما» يقضي بالابلاغ منهما الاخرى فورا وعلى الخط الساخن عن اي استعمال غير مخول للاسلحة النووية.

والسبب وراء ذلك هو العمل على منع حدوث اي انتقام نتيجة سوء تقدير طرف من الطرفين وافتراضه الخاطىء بان الجانب الاخر بدأ في استخدام السلاح النووي.

وفي هذا الاتفاق ما يثير الدهشة نظرا للاستعصاء في محادثات جنيف. ولكنه يشير في الوقت نفسه الى امكانات الاتفاق بين الدولتين العظميين في مجالات كثيرة. وفي «التفاهم» النووي ما يؤكد ان كلا من موسكو وواشنطن مستعدتان للاتفاق اذا ما كان ذلك للمصلحة المشتركة.

والان ماذا عن فرص عقد قمة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف؟

فقد اتفق الطرفان مبدئيا على عقد قمة خلال محادثات جنيف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وبعدئذ بعث ريجان بدعوة الى جورباتشوف عندما تولى السلطة في الكرملين لعقد هذه القمة. لكن السوفيات اوضحوا انهم غير مهتمين آنذاك بمثل تلك القمة.

وعرضت الصحيفة بعدئذ لموقف كل من الدولتين وكل من الرئيسين من مؤتمر القمة والجهود التي بذلت لعقده ثم مضت تقول : ان بعض المسؤولين الامريكيين يشجعون ريجان على قبول دعوة سوفياتية وزيارة موسكو بنفسه لانه بذلك سيعرض السوفيات لضغط دولي ويفرض التوصل الى نتائج من القمة. لكن ريجان والبيت الابيض بشكل عام يفضلون التزام الحذر ويرون ان عقد اجتماع تمهيدي امر لا بد منه.

لكن المبدأ الاساسي من القمة هو انه اذا كانت الدولتان العظميان تعتقدان انها ضرورية سياسيا فان من السهل على كلا الزعيمين ان يوافق على حضورها. وحتى لو اتفق الزعيمان على اجراءات مشتركة من اجل بناء الثقة بين الدولتين لكان ذلك كافيا.

ولكن اذا ما اخذنا في اعتبارنا هوة الخلاف بين الطرفين في مفاوضات الحد من الاسلحة النووية في جنيف فان من الافضل الا نتوقع لأي قمة احراز الكثير.

Le Monde – Daily Telegraph – The Times – Daily Express – Le Figaro – The Guardian – The Financial Times

اتجاهات الصحف العالمية

● احتجبت صحيفة الجارديان وهي احدى الصحف القومية الجادة الاربع في بريطانيا عن الصدور نظرا لخلاف بين الادارة وعمال الصحيفة. اما الصحف القومية الجادة الثلاث الأخرى فقد تناولت من بينها فايننشال تايمز والتايمز خبرين محليين في عنوانيهما الرئيسيين. ويتعلق الأول بمساعي نقابة عمال مناجم الفحم في البلاد من اجل السيطرة على مجلس ادارة المناجم بينما يتناول الثاني استقالة رئيس مجلس ادارة شركة ثورن تي.إم.آي وهي اكبر شركة في بريطانيا لصناعة الالكترونيات.

● اما صحيفة ديلي تلجراف فقد ركزت في عنوانها الرئيسي على الاستقبال الذي لقيه الرهائن الامريكيون لدى وصولهم الى المانيا الغربية بعد مغادرتهم دمشق وعلى تصريحات المسؤولين الامريكيين ورد فعلهم على ازمة الرهائن.

● اما اهم الأخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الأولى فقد كان اهمها عن الازمة الاقتصادية الاسرائيلية. اذ قالت صحيفة فايننشال تايمز ان الاقتصاد الاسرائيلي اصيب بالشلل اثر الاضراب العام الذي اعلنته النقابات العمالية احتجاجا على اجراءات التقشف .

● ونشرت صحيفة التايمز نبأ الهجمات التي وقعت في كل من مدريد وروما مما ادى الى مقتل شخص واحد واصابة ٣٩ آخرين بجروح. وقالت الصحيفة ان جماعة مجهولة في بيروت اسمها «منظمة المضطهدين» اعلنت مسؤوليتها عن الهجومين اللذين وقعا في مدريد على مكتبي شركتي الخطوط الجوية البريطانية والخطوط الملكية الأردنية (عالية).

● وقالت صحيفة واشنطن بوست في خبرها الرئيسي ان اسرائيل ستطلق سراح ثلاثمائة من السجناء اللبنانيين الشيعة اثر اطلاق سراح الرهائن الامريكيين التسعة والثلاثين من لبنان. كما نشرت الصحيفة تفصيلات اخرى عن عودة الرهائن الامريكيين وعن الخطوات التي تزمع الولايات المتحدة اتخاذها بسبب اختطاف الطائرة الامريكية . ومن اهم هذه الخطوات حظر طيران الشرق الأوسط اللبنانية من الهبوط في المطارات الامريكية.

وبالاضافة الى اهتمام نيويورك تايمز بانفجارات مطاري مدريد وروما تناولت اجراءات التقشف في اسرائيل وتدهور الوضع الاقتصادي هناك. لكن الصحيفة نشرت خبرا مهما عن التغييرات التي حدثت في الاتحاد السوفياتي وعلى رأسها تعيين وزير الخارجية السابق اندريه جروميكو رئيسا للدولة، واعفاء جريجوري رومانوف من كل مناصبه علما بأنه كان اهم منافس للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

● وبالاضافة الى كل هذه الأخبار اهتمت صحيفة وول ستريت جورنال بعدد من الأخبار الخارجية الأخرى ومنها عزل احد كبار وزراء الحكومة الكويتية وبدء التصويت في الانتخابات العامة في زمبابوي والصدامات التي وقعت في بيروت بين مقاتلي الشيعة والدروز.

فايننشال تايمز : دروس من الاختطاف

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة فايننشال تايمز افتتاحية قالت فيها :

لقد تم حل ازمة الرهائن الامريكيين في بيروت بطريقة لم يكن احد في الواقع يأمل فيها قبل اسبوعين فقط.

ومن المفروض الآن ان يتم اطلاق سراح السجناء اللبنانيين في اسرائيل (٧٣٥ سجينا) في المستقبل القريب من اجل المحافظة على مصداقية الضمانات العلنية التي صدرت عن واشنطن واسرائيل والتي اشارت الى انه لم يكن هناك اي صفقة مع خاطفي الطائرة الذين كانوا يطالبون باطلاق سراح السجناء اللبنانيين.

ولكن سواء أكانت هناك صفقة أم لا فان اطلاق سراح الرهائن اثبت مدى كفاءة الدبلوماسية الخفية بين حكومات من الواضح ان سياساتها تتعارض في مجالات سياسية اخرى كثيرة. وقد قدرت الولايات المتحدة الدور المركزي الذي لعبه نبيه بري في حل الأزمة كما انها وسعت اتصالاتها لتشتمل على الرئيس السوري حافظ الأسد.

وعرضت الصحيفة بعدئذ للغضب الامريكي من المواقف السورية السابقة لا سيما نجاح سوريا في افشال الاتفاق الاسرائيلي اللبناني لشهر ايار (مايو) ١٩٨٣ ثم قالت : من المؤكد ان عمق الشك الامريكي نحو سوريا لم يختف نتيجة لأزمة الرهائن. ولكن ربما تكون الادارة الامريكية ـ كما حصل في اواسط السبعينات مع هنري كيسنجر ـ قد تعلمت درسا مهما وهو ان دمشق عاصمة يمكن التعامل معها وان لسوريا مصالحها الاقليمية الخاصة ايضا.

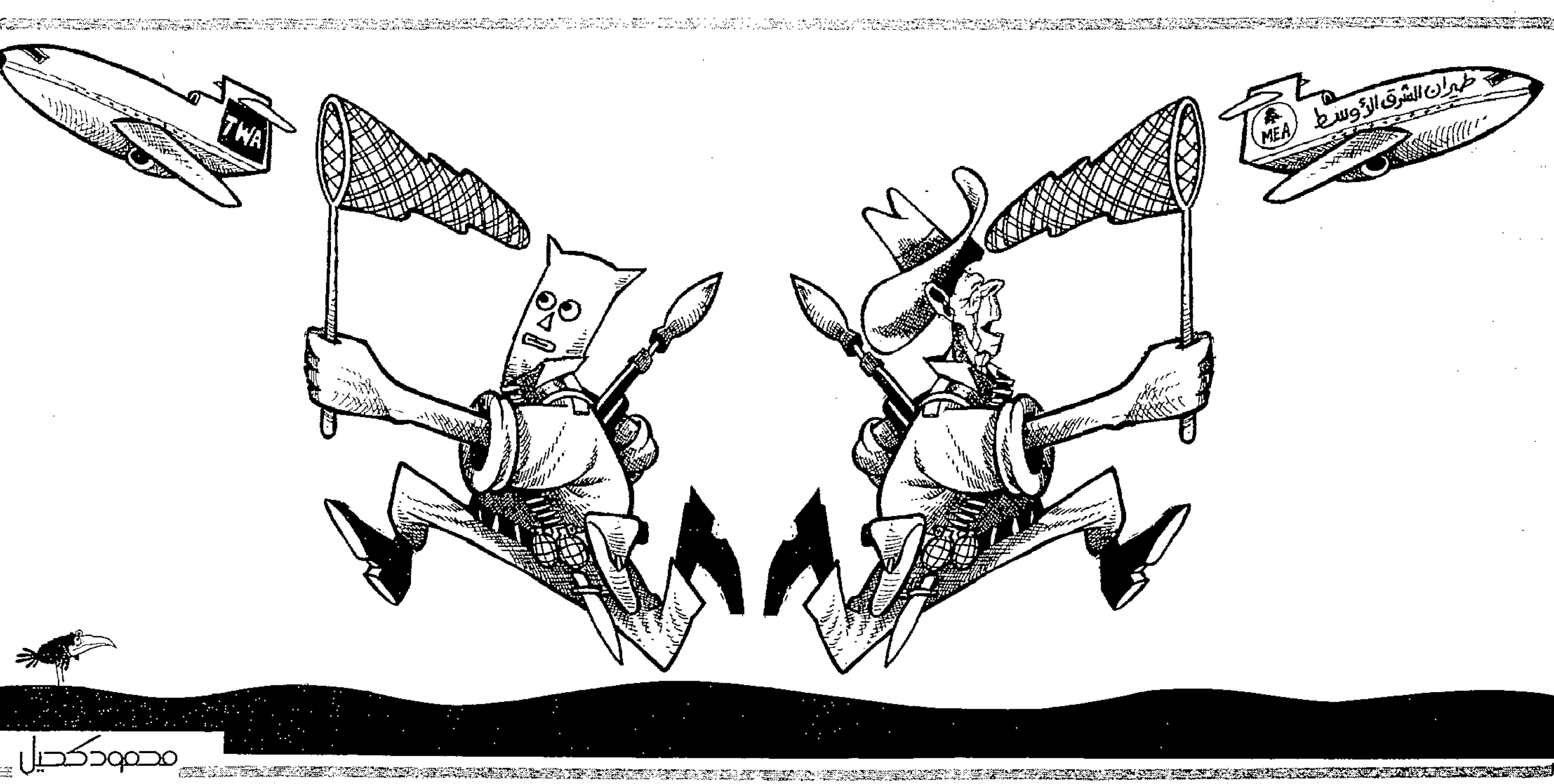
فقد اعترفت الادارة الامريكية خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية بالدور السوري «المساعد». كما ان هناك رأيا قويا في وزارة الخارجية الامريكية بأن سوريا هي القوة الخارجية الوحيدة التي تستطيع وقف انزلاق لبنان في دوامة الفوضى الشاملة.

ولكن ومن المشكوك فيه ان يكون هناك امكانية لتوسيع المثال الحالي ليشمل القضايا الأخرى. فسوريا مثلا مصممة على وجوب انسحاب اسرائيل بصورة كاملة من جنوب لبنان. كما ان مفهوم سوريا لما يقتضيه الحل العادل الدائم للقضية الفلسطينية يختلف اختلافا شاسعا جدا عن مفهوم كل من الولايات المتحدة واسرائيل لهذه التسوية. وفي أزمة الرهائن بالذات ما ينكر بعدى خطأ تجاهل سوريا ودورها في المنطقة.

ولربما تعلمت الولايات المتحدة بعد ازمة الرهائن ان تتعامل مع الشرق الأوسط على اسس واقعية بدلا من الأسس الساذجة التي كانت تجندها في الماضي. وعلى واشنطن ان تدرك ان اي عملية انتقامية ستعود دون شك بنتائج عكسية. وفي هذا ما يحتاج الى كل الشجاعة السياسية من الرئيس ريجان للاستمرار في الدبلوماسية.







حريات الجنون على شاشات التلفزيون

بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله

هل كان ضروريا أن يحصل كل هذا الذي حصل على امتداد سبعة عشر يوما والذي انتهى إلى إعادة الرهائن الأميركيين إلى أهاليهم؟

انتهت مرحلة الفعل وبدأت مرحلة التقييم واستخلاص العبر. في المطلق لا مناص من القول ان خطف الطائرات مستهجن ومرفوض وخطير وغير انساني. في هذا المجال فان الاتفاق الكلامي عام وشامل، اذ ما من أحد تنطح لاعطاء خطف الطائرات الصفة البطولية. كل ما في الأمر أن بعض الشبان شاؤوا ممارسة عمل غير مسؤول رداً على عمل حكومي إسرائيلي مسؤول جداً.

السبعة عشر يوما كانت أيام خوف وخطر وحذر كما كانت أيام انطلاق تلفزيوني مدهش من بيروت إلى كل منزل اميركي وأوروبي وربما عالمي كذلك من أجل العودة إلى التفكير بلبنان وبمصائب لبنان. ليس من الضروري أن يعشق كل الناس لبنان، وهذا لم يكن طموحاً ولا مطلباً، بل كانت النتيجة ان الدول عادت إلى التحدث عن لبنان وإلى الاستعلام عما فاتها من التفاصيل التي لم تكترث لها في الآونة الأخيرة.

الأرجح أن بين أهم النتائج كان انتقال تلفزيونات الولايات المتحدة إلى بيروت وبئر العبد وحي السلم وبقية الاسماء في الضاحية البيروتية الجنوبية لتذكير كل اميركي بما آلت إليه أوضاع الناس من بؤس ووجع ولافهام كل اميركي بأن الغلط اللبناني انطلق كرد فعل على الغلط الاسرائيلي. الآن صار يعرف الأميركيون ان رئيسهم كرر ما سبق له أن استنكره وهو ارتكاب اسرائيل للخطأ في اختطاف اللبنانيين من بيوتهم وحقولهم وفي نقلهم إلى معسكر عتليت قرب حيفا خلافا للمعاهدات والقوانين.

والان صار الرهائن على علم بالوجع الاسرائيلي الذي يشكو منه اللبنانيون كما صاروا يقولون لكل الأميركيين على شاشات التلفزيون ان الاعلام الأميركي عن الشرق الأوسط متحيز لاسرائيل وان هنالك حقائق أخرى في المنطقة وان هنالك حقوقا تعتدي عليها إسرائيل وان هنالك ظلماً تمارسه إسرائيل.

والآن صار الأميركيون يتناقشون بالغلط الذي اقترفته إسرائيل وبمدى السكوت السابق للحكومة الأميركية عن موبقات إسرائيل وبوجوب الاعتماد على التوازن والاتزان في شرح أوضاع منطقة الشرق الأوسط بكاملها.

ما من أحد يستطيع التأكيد على أن هذا المنحى الاعلامي الأميركي سيستمر لمجرد انتهاء أزمة رهائن الطائرة، لكن سبعة عشر يوماً في التلفزيونات الأميركية كانت معقولة لارساء ولو شبه قاعدة اعلامية معقولة.

لا يزال في لبنان سبعة من الأميركيين المحتجزين، والسعي لا يزال جاداً في سبيل استرجاعهم. ثمة مقدمات يتوجب حصولها قبل الافراج عنهم وفي طليعتها الاطمئنان إلى الافراج عن كل الرهائن اللبنانيين والفلسطينيين الذين في عتليت.

التلفزيونات الاميركية باقية في بيروت والمشاهد والأخبار ستبقى ولو بدرجة أقل، إنما الأساس هو حصول الغزو اللبناني للمنازل الأميركية عبر التلفزيونات والأقمار الصناعية والصور الملونة للخراب الانساني والمادي.

●●●

مبدئيا فقد انتهت الأزمة الأساسية لكن الأزمات الفرعية لا تزال متفاعلة. التدبير الذي قضى بأن ترتمي واشنطن على عتبة دمشق من أجل المساهمة في الافراج عن رهائن الطائرة هو ذاك الذي جعل صحيفة «تايمز» اللندنية تقول صباح الاثنين إن صفقة دمشق مع واشنطن اقتضت الحصول على وعد بخروج إسرائيل من الشريط الحدودي اللبناني الذي يسمى الحزام الأمني وفي موعد أقصاه سنة.

لست في موقع القادر على الفصل بين الاشاعة والخبر في كلام الصحيفة اللندنية المشهورة برصانتها، لكنني اذا ما شئت الأخذ بهذا الخبر كواقعة فانني استغرب الانتظار سنة كاملة حتى ينقلع اليهود من أرض بلادي. فاذا جاز القول ان الحلم جميل وان الواقع مر وانه من الضروري التعامل مع ما يمكن تحقيقه على الصعيد الدولي فان ما يمكن قوله كذلك ان هذه السنة ستكون مجالا للفتك بالمزيد من اليهود الذين لا يزالون فوق أرض لبنان ولتدمير آلياتهم ولانزال أقصى العقوبات بحكومتهم ولحل مشكلة «حرس الحدود» إلى جانب مشكلة جيش العميل انطون لحد.

فمنذ اللحظة التي قيل فيها ان واشنطن استعانت بدمشق من أجل انجاز عملية الافراج عن الرهائن الأميركيين، كان من المتوقع أن تكون لدمشق شروطها ومطالبها. دمشق تعرف من أين تؤكل الكتف وهي قادرة على الدخول في التعاملات الدولية المبنية على المصالح المتبادلة، كما انها اثبتت خلال السنوات العشر التي انقضت على الحرب اللبنانية قدرتها على المساومة والأخذ والعطاء بالطريقة التي تحقق فيها الاستفادة المعقولة.

الغامض من الأفكار في هذه الفترة هو ما اذا كانت دمشق قد حاولت ملامسة تعاملات واشنطن مع كل من الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، في ضوء الموقف الدمشقي الرافض لمبدأ التفاوض الأردني ـ الفلسطيني مع إسرائيل تحت خيمة اميركية سواء أكان ذلك بسبب موقف دمشق من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أم كان بسبب تفضيل دمشق لادخال الاتحاد السوفياتي وغيره من دول العالم في الموضوع حتى تتخذ المفاوضات الطابع الدولي الذي يحقق التوازن.

تحديداً وفي هذه المناسبة المبكرة فان هناك خيطاً رفيعا بين اية مكاسب تكون قد حققتها بيروت «الشعبية» ودمشق الحكومية. ظواهر الأمور تدل على ان اطلاق الرهائن الأميركيين هو في ذاته نجاح ضمن اطار معين، فيما بواطن الأمور تبقى أسراراً إلى حين البوح بها.

في جميع الأحوال فان سوريا التي لم تكن مرغوبة جداً على التلفزيونات الأميركية ولا محبوبة جداً لدى دوائر واشنطن صارت الآن وموقتاً على الأقل «الدولة» التي هي دولة ذات قدرة ومسؤولية في المنطقة والتي هي دولة يتوجب على الولايات المتحدة أن تتعامل معها بالترجي والتمني وليس بالاستفزاز والتحدي والدولة القادرة على ابلاغ الشعب الأميركي بانها موجودة في المنطقة رغم كل محاولات «الالغاء» الاسرائيلية.

●●●

الشخص المنفوخ بطنه أكثر من اللازم عبر كل هذه الأزمة كان وزير الخارجية جورج شولتز، يليه في الانتفاخ بالسم نائب الرئيس جورج بوش. «الجورجان» ما تركا أي كلام في الحقد إلا وتفوها به، وأي كلام في التهديد إلا وأطلقاه، وأي كلام في الاستفزاز إلا وطرحاه.

هذه مشكلة كل من «الجورجين» وليست مشكلة أي طرف آخر.

جورج شولتز مكسوف من كل ما فعله في لبنان ومن كل أنواع الفشل لسياسته في لبنان وعبره بسبب احراق اتفاق ١٧ ايار (مايو) وبسبب طريقة اخراج أو طرد أو هروب القوات الأميركية التي كانت مرابطة في بيروت وبسبب اقامة سوريا نوعاً من السد العالي في وجه المخططات الأميركية ذات العلاقة بالشؤون اللبنانية ذات الارتباط بالشؤون الاسرائيلية.

جورج بوش مدير سابق للاستخبارات المركزية الأميركية، وعقلية الوظيفة والمنصب لا تزال هي الأساسية في دماغه. بمعنى آخر فانه دائماً الرجل الثاني والرأي الثاني والمقام الثاني. بمعنى أعم فانه الرجل الذي يتلقى الأوامر وينفذها أو يشتم رائحة الأوامر فيتبناها على أنه هو مصدرها. صغار النفوس من أهل الوظائف يعرفون هذا النوع من العقليات المحدودة ذات المسعى الدائم إلى الاستغلال والمكسب، فإذ هي مفضوحة في محدودية آفاقها.

لماذا هذا الكلام عن «الجورجين» الكريمين؟

لأن الأخبار من واشنطن، في هذه الأثناء، كانت تفيد ان شولتز خائف من أية «صفقة مع سوريا» ولذلك فقد أصر على اطلاق التصريح تلو التصريح بأن واشنطن لم تساوم أحداً على شيء وانها لم تغير مبدأها وانها لم تطلب شيئاً من أحد. كلامه مردود ـ ولا نقول انه «كاذب» حتى لا نقع في التشهير ـ لأن الدولة الأميركية توجهت بالفعل إلى الدولة السورية بطلبات كما توجهت الى إسرائيل بطلبات اضافة إلى مساومتها وزير العدل اللبناني نبيه بري على طلبات.

واحد من اثنين: فاما ان جورج شولتز هو الرجل الثاني في الدولة الأميركية ويعرف بكل هذه الطلبات والمساومات وبالتالي ينكرها، واما انه «خيال واوي» في واشنطن وهو بالفعل لا يعرف شيئاً عن كل ما كان يجري.

بالنسبة إلى جورج بوش فهذا الانسان الذي يعرف انه ثانوي انما كان يسعى إلى فهم موقعه في الأزمة «الوطنية» الأميركية من خلال تشغيل رادار خرشومه لمعرفة ردود فعل اليهود الأميركيين لانه يحتاج اولئك القوم كناخبين له يوم اعلان طموحاته العليا مستقبلا. فهو كسابقه شولتز بقي حريصاً على اطلاق تصريحات الاستفزاز والتنكيد ثم النفي لكل ما هو مساومات ضرورية لتأمين سلامة الرهائن والافراج عنهم وكأنه في قرارة نفسه كان يتمنى الاجهاز عليهم في بيروت حتى يستطيع هو ان يبني لنفسه «قضية» في واشنطن تكون ضمن مخططاته في نفسيات الاستغلال.

يبقى ان ما لا بد من التطرق إليه هو موقف الرئيس ريغان. من تحصيل الحاصل القول انه كان يفضل عدم حصول اختطاف الطائرة حتى لا يقف في الزاوية التي انحشر فيها. اما وقد حصل الذي حصل فقد كان لا بد له من ان يمارس ما يستطيعه.

طبيعي انه كرئيس للجمهورية ضد اختطاف الطائرة، وطبيعي أنه كرئيس للجمهورية مسؤول عن حياة المواطنين الأميركيين المختطفين، وطبيعي ان يستدعي رئيس الجمهورية كل أركان الدولة من ذوي الاختصاص ليطلب منهم العمل على ملاحقة الموضوع وتقديم المشورة إليه حتى يعرف ما يريد اصداره من اوامر، وطبيعي ان يستنفر رئيس الجمهورية اساطيله القريبة والبعيدة، وأخيراً فانه من الطبيعي ان يهدد الرئيس الأميركي باستخدام القوة فيما هو يمارس الترجي والتمني وتوسيط القريب والبعيد ضمن الدبلوماسية السرية.

هذا كله كان من «الواجبات» لدى الرجل الوحيد الذي يصدر الأوامر في الولايات المتحدة وضمن مفاهيم عن مجال اتساع الكبير للصغير أو محاولة تأديب الصغير من جانب الكبير أو الاعتراف بحصول خلل في التوازن بين خطأ وخطأ. الأساس هو ان يسترجع رئيس الجمهورية المواطنين المسؤول عنهم، وهذا طبيعي ومفهوم.

بناء عليه، كان ريغان يتحدث عن الموضوع صعوداً وهبوطاً، مهدداً متوعداً ثم متلينا ومساوماً. بعض مما كان سائداً: إذا تعنف ريغان في كلمة جاءه الكلام من بيروت بأن يلطف كلامه فوراً فليطفه، واذا تلين فترة جاءه الكلام من المستشارين بوجوب ممارسة الشد في الألفاظ فيعود إلى الشد والشدة. هذا كان كله طبيعيا عند رجل لا يريد أن يحارب ولا يريد الغوص في الوحول، بل ان كل ما يريده كان استرجاع الرهائن واغلاق الملف.

بعض مما قاله ريغان في مجال التشنج صار مأخذاً عليه. هو شاء ذم المختطفين فوصفهم بانهم «برابرة» في معرض فهمه بانهم قساة أو متوحشون. حسناً، لكن البربر شعب في المناطق الجنوبية من المملكة المغربية وهؤلاء لا علاقة لهم بالوصف الذي كان قائماً في القرون الوسطى. زلة اللسان هذه محسوبة بانها اهانة لواحد من الشعوب أو الاقوام في العالم، ومن طرف رئيس اميركي يحاسب غيره على حقوق الانسان وعلى احترام الأقوام، مع العلم بان المسألة تحتمل النقاش عن الفارق اللفظي.

●●●

رعاكم الله، كدنا ان ننسى مسألة أساسية في كل هذه المعمعة: أين كانت «الدولة» اللبنانية في موضوع الرهائن؟

لا نقول إنها كانت لا في العير ولا في النفير، بل نقول انها كانت «مشطوبة» بالكامل من الوجود فيما هي على بعد بضعة كيلومترات من مطارها الدولي ومن مواقع الفعل في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية. ما من أحد اتصل برئيس الجمهورية أو برئيس الحكومة للسلام والتحية ناهيك بتقديم الطلبات وتوجيه التمنيات. ما من أحد تكلم عن الدولة اللبنانية وما تستطيع أن تفعله سلباً أو ايجاباً. هذا مؤسف لكنه واقع.

كل الشغل كان على نبيه بري وكل شاشات التلفزيونات في العالم «تعبأت» بنبيه بري، مع الاشارة إلى الربط بين لغته الانكليزية الركيكة والمكسرة و«الغرين كارد» الأميركي الذي في جيبه والذي يؤهله لأن يكون مواطنا اميركياً. في جميع الظروف فقد استطاع الرجل اعطاء ما لديه، وهذا لم يكن قليلا على الاطلاق، كما استطاع أن يكون المحاور الشعبي ـ وليس اطلاقاً بسبب كونه وزير العدل ـ للدول وسفرائها ومبعوثيها ووسطائها. فهو الذي حكى عن سفارة فرنسا وسفارة سويسرا وهو الذي قصده الدبلوماسيون الفرنسيون والسويسريون وغيرهم وهو الذي نال الأجوبة من الدول واعاد طرح الأسئلة على الدول.

بعض من مآثر خطف الطائرة ثم اطلاق الرهائن الأميركيين هو «اشتعال» المسائل في الولايات المتحدة بين الأميركيين المتحدرين من أصل لبناني والأميركيين اليهود بصفة أخص وبعض الأميركيين الآخرين بصفة عامة.

في الولايات المتحدة قرابة المليوني اميركي من أصل لبناني على امتداد مئة سنة من الهجرة والاغتراب والتجنس، وهؤلاء تعرضوا في بعض المدن وعبر بعض البرامج التلفزيونية لبعض التشهير الذي كان بمثابة افتراء. إلا أن الرد المفحم من جانبهم كان في فتح الملف الاسرائيلي وابراز قضية احتجاز اسرائيل للرهائن اللبنانيين (وقلما تحدث أحد عن الرهائن الفلسطينيين خلال هذه المعمعة) ووجوب الضغط على اسرائيل لاطلاقهم.

الثابت حتى الآن هو ان اميركيين كثيرين، رغم شتائمهم للبنانيين، قد تبنوا وجهة النظر القائلة ان بلادهم متحيزة لاسرائيل بلا وعي ولا حق وان الواجب يقتضي الانتباه كذلك إلى حقوق الآخرين من البشر في الشرق الأوسط وان على الاعلام الأميركي الا يبقى متحيزاً ومتعاميا مثلما كان حتى الآن.

وأخيراً وليس آخراً وعلى الرغم من التنديد بخطف الطائرات، فان الذي حصل شعبيا في بيروت من علاقات انسانية ولطيفة حيال الرهائن الاميركيين، مع تصوير كل ذلك لادخاله إلى منازل كل الأميركيين، ربما كان ابدع عملية «علاقات عامة» للبنانيين رغم كل الأوصاف الدموية والتوحشية التي صارت ماركة مسجلة لنا في السنوات الأخيرة.

في هذه الحال، الله يسترنا من الأعظم. الخشية هي ان «يتذوق» اللبنانيون طعم العلاقات العامة في التلفزيونات العالمية فيصبح اهتمامهم منصبا على خطف الطائرات وعلى استضافة الرهائن وعلى حشوهم بالكبة والتبولة والحمص والفول بغية ابلاغ شعوب العالم على شاشات التلفزيون بما وصلنا إليه من كرم وضيافة بين اطلال بلادنا.

السنا «احراراً» في أن نكون شعبا مجنونا؟!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — محسن البيشاني (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — أمين محمد أمين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

توضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

International Offices

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
Telex. 404397 ARBUS S.J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S.J
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office

جمهورية مصر العربية — EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office

الجمهورية العربية اليمنية

تونس — TUNISIA

الخليج — Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة — Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

السودان
Khartoum Office
Tel 71707/71782-71732

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
Tel 30361/2/3/

الولايات المتحدة — U.S.A.
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440569 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

رهائن عتليت

لكثرة ما قالت اسرائيل انها لا تريد جعل الافراج عن اللبنانيين والفلسطينيين يوحي بانها عقدت صفقة، فقد فهم القاصي والداني انها شريكة في صفقة وان عليها واجب التنفيذ.

هي الآن تقول انها تفرج عن دفعة اولى من ثلاثمئة شاب، وهي من شدة عهرها تقول ان هؤلاء كانوا سيعادون الى لبنان في جميع الاحوال لولا الانشغال بالرهائن الاميركيين. المهم الآن في المرحلة الأولى اعادة هؤلاء وتاليا ابلاغنا بموعد انجاز الافراج عن الاربعمئة والخمسة والثلاثين الباقين.

المطلوب اعادتهم كلهم دون نقصان، وهذا هو الشرط. عندما يكتمل العدد الى سبعمئة وخمسة وثلاثين ففي لبنان سبعة اميركيين واربعة فرنسيين جاهزون للافراج عنهم. اذا لم يكتمل العدد في الوقت المعين، فليس على العالم الا توجيه اللوم الى اسرائيل وحدها لانها عندئذ هي التي تكون قد نكثت بوعدها للولايات المتحدة ولأن شمعون بيريز هو الذي يكون قد طعن رونالد ريغان وفرانسوا ميتران في الظهر.

الرهائن الاميركيون التسعة والثلاثون، من جماعة الطائرة المخطوفة، وصلوا امس الى واشنطن حيث كان ريغان في استقبالهم. خطب التهديد والوعيد صارت تقليدية او كأنما صارت زينة الرجال من اهل الحكم في واشنطن. الا انه قد يكون من المفيد للرئيس الاميركي ومساعديه ووزرائه الحصول على المشورة التي تنبههم الى ان التهديد صار مهزلة وانه صار مردودا الى اصحابه بدليل انه يؤدي الى مزيد من الاستفزاز والى الاعتداءات والتفجيرات في اماكن متفرقة من العالم.

وقد يستفيد ريغان وغيره من العلم بان كل التفجيرات وغيرها تتوقف عند ازالة الأسباب التي ادت اليها. كل تدبير آخر قد يكون من النوع الذي يفعله النسور في الجو.

الرئيس اندريه غروميكو

يوم كان لا يزال في السن الثلاثين من عمره ارسله ستالين الى واشنطن سفيرا ونصحه بان يتأمرك الى الحد الاقصى حتى يتعلم اللعبة السلطوية الاميركية من داخل وحتى يتمكن لاحقا من معاملة الحكم الاميركي معاملة سوفياتية فاهمة.

الآن وفي السن الخامسة والسبعين وبعد ثمان وعشرين سنة وزيرا للخارجية السوفياتية بلا انقطاع، صار اندريه غروميكو رئيسا لمجلس السوفيات الأعلى، اي رئيسا للجمهورية.

كان التقدير ان زعيم الحزب الشيوعي ميخائيل غورباتشوف هو الذي سيصادر هذا المنصب لنفسه، على غرار ما فعله ليونيد بريجنيف منذ العام ١٩٦٧ بعد ثلاث سنوات من تزعمه الحزب الشيوعي في العام ١٩٦٤، وعلى غرار ما فعله بعده كل من يوري اندروبوف وقسطنطين تشيرنينكو.

وزير الخارجية الذي صار رئيس الجمهورية يبدو في المرحلة الحاضرة نوعا من ضرورة سوفياتية. غورباتشوف قد يكون حائزا على شعبية معقولة لدى الزعماء في الغرب لكنه يعرف انه قليل الدراية بالشؤون الدولية بالمقارنة مع غروميكو كما يعرف ان مهمته الاساسية هي انجاز عدد وفير من الاصلاحات والتطويرات الداخلية.

الشيء الجديد هو التالي: اذا ما كان الرئيس الاميركي راغبا في لقاء الرئيس السوفياتي فمعنى ذلك ان عليه الالتقاء بزميله ونظيره اندريه غروميكو. مبدئيا هناك اتفاق للقاء غورباتشوف وريغان في جنيف بعد اربعة اشهر، لكن هذا يعني ان غروميكو سيكون هو الآخر في هذا اللقاء كما يعني ان على ريغان التعامل مع كل اختبارات غروميكو في الشؤون الاميركية الداخلية والعالمية.

كأنما غروميكو «اعتق» من ريغان في البيت الابيض.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

طبيعة الجزاء الأخروي "؟"

في الرأي القائل بروحية الجزاء الأخروي استعان الكاتب بقول رابعة العدوية حين سمعت قارئا يتلو قول الله تعالى : « وفاكهة مما يتخيرون ، ولحم طير مما يشتهون » إذ قالت « نحن إذن صغار حتى نفرح بالفاكهة والطير » ، كما استعان بقول الشبلي حين سمع قارئا يتلو قوله تعالى : « منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة » فقال : « أين الذين يريدون الله ؟ » .

ونحن نرى أن الصوفية حين يقولون كلاما كهذا ، ويلهجون بالنعيم الروحي ، وهو الوصول الى الحق تعالى ، لا ينكرون أن بجانب ذلك نعيما ماديا. وهم عندما يتحدثون عن ذلك لا يتحدثون عما هو واقع ، إنما يتحدثون عن أمانيهم في الوصول الى الحق تبارك وتعالى فحسب .. كما هو شأن الفلاسفة في ذلك، وكما حكاه ابن سينا في كتاب « النجاة » (ص ـ ٤٧٧) وخلاصته أن الحكماء الالهيين ، رغبتهم في إصابة السعادة الروحية أعظم من رغبتهم في إصابة السعادة البدنية ، بل كأنهم لا يلتفتون اليها وإن أعطوها الخ ..

بقيت مسألة ان العذاب الأخروي إنما هو تطهير وتكفير يعقبهما اجتماع النفوس جميعا في حظيرة الرضوان !! ونحن نذكر الكاتب الفاضل بآية في القرآن هي كلمة الفصل في المسألة، وهي قوله تعالى : « إن الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » .

أما تفصيل ذلك فقد قسم العلماء الاثم الى كفر ومعصية ، واجمعوا على خلود الكافر في العذاب المهين ، وفي الحديث النبوي الصحيح : أنه ينادى يوم القيامة بعد تصفية الحساب : يا أهل الجنة خلود ولا موت، ويا أهل النار خلود ولا موت .

وأما ما زعمه الجاحظ والعنبري من أن الكافر الذي بالغ في الاجتهاد ولم يصل الى المطلوب معذور للآية القرآنية: « وما جعل عليكم في الدين من حرج » ، فهو مردود لأن مثل هذا المبالغ في الاجتهاد دون أن يصل الى منشوده مثل الكافر المعاند .. ذلك أنه يستحيل أن يؤدي اجتهاده إن صدق فيه الى الكفر ، وهو إما أن يصل الى الحق أو يظل ناظرا : فيكون في كلتا الحالتين ناجيا .

وهو زعم مردود أيضا، لأن الآية المعتمد عليها فيه خطاب لمن دخل في الدين ، وهي تعني نفي العنت والمشقة والتكلف في تعاليم الاسلام السمح .

ويبدو أنه قد التبس الأمر على الكاتب الفاضل في مسألة « الخلود » كما التبس عليه الأمر في عقوبة الزنى ، فجعل الجلد والتغريب للمحصنين خطأ كما أوضحناه فيما سلف ..

فهو هنا يعتبر الخلود بالنسبة للكافر الزمان الطويل الذي ينتهي بالغفران ، في حين أن الخلود بهذا المعنى جعله المفسرون جميعا للعصاة والفساق من المؤمنين ، كما جاءت هذه الآية القرآنية مقررة لذلك : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها » ، فالمسلم الذي ارتكب جريمة القتل العمد يطول عذابه في جهنم بحيث يظنه خلودا فيها ، ثم تشمله رحمة الله وعفوه .. كما جاء في الحديث القدسي : « اخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ، وعمل من الخير ما يزن كذا » .. والحديث الآخر : « من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه » ..

حوار مع الشيخ ابراهيم محمود جوب رئيس جمعية القرآن الكريم في السنغال :

الإسلام في السنغال وغرب افريقيا صامد رغم هجمة التبشير!

الرباط ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

عرفت الرباط أخيرا حدثا اسلاميا بارزا، تمثل في مد جسور التواصل الاسلامية العريقة بين المغرب والسنغال ، بإحداث جمعية لعلماء البلدين ، تمهيدا لان تكون نواة لجمعية تضم جميع العلماء المسلمين الافارقة . ولتسليط الأضواء حول هذا الحدث الاسلامي ، التقت « الشرق الأوسط » الشيخ ابراهيم محمود جوب ، أحد كبار علماء الاسلام بالسنغال ، للتحاور معه حول الآفاق المستقبلية لهذه « النبتة الاسلامية الطيبة » وحول الاسلام في السنغال .

● **ما هو تصوركم للآفاق المستقبلية للرابطة التي جمعت علماء المغرب بعلماء السنغال ؟**

ـ قبل كل شيء أعرب عن فرحي وسعادتي بميلاد رابطة علماء المغرب والسنغال ، وهو شعور مشترك عبر عنه جميع أعضاء وفد السنغال الذين ضمتهم قاعة الاجتماعات الكبرى في مجلس النواب في الرباط، مساء العاشر من رمضان المبارك .

ولدت فكرة انشاء هذه الرابطة في مراكش الحمراء، منذ اربع سنوات تقريبا ، أثناء انعقاد ندوة القاضي عياض التي اشترك فيها بعض علماء السنغال ، حيث صدرت توصية بهذا الخصوص تم اقرارها بالاجماع، وكان من المصادفات الطيبة أن أصدرت الندوة هذه التوصية قبل ساعات من وصول الرئيس عبدو ضيوف، كأول رئيس مسلم للسنغال المستقل ، في أول زيارة رسمية إلى بلد صديق ، عقب توليه رئاسة الجمهورية في السنغال .

ونحن نتصور رسالة الرابطة بكل وضوح في الميادين التالية : الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، والقيام بنشر مبادىء الاسلام الصحيحة داخل القطرين الشقيقين وخارجهما ، وتربية النشء تربية إسلامية علمية سليمة ، وتدريبه على التحلي بالأخلاق الاسلامية الفاضلة في السلوك والمعاملة، والعمل على ايجاد نهضة علمية اسلامية بالبلدين، وذلك بالدعوة إلى إحياء المدارس العلمية والكتاتيب القرآنية وبعث الثقافة العربية الاصلية، واحياء التراث الاسلامي ورعايته وإظهار قيمه. ومن اهداف رابطة علماء المغرب والسنغال : الدفاع عن السنة النبوية الشريفة، وتشجيع حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه ودراسة الحديث وعلومه ، والمحافظة على تراث الفقه المالكي ، وتشجيع دراسته ونشره ، والعمل به بالبلدين الشقيقين وخارجهما . ومنها العمل للمحافظة على معالم الحضارة الاسلامية بالبلدين الشقيقين وتراثهما الديني، والعمل لتحقيق تعاون مثمر ومستمر بين علماء المغرب والسنغال في شتى المجالات الاسلامية ، وذلك بتبادل الزيارات والمعلومات والخبرات ، واقامة الندوات العلمية والدروس الدينية بالبلدين ، وإصدار النشرات والكتب الاسلامية الهادفة إلى تعميق الوعي الاسلامي، ونشر قيم ومبادىء الدين الحنيف .

ونحن نرحب بإخواننا الافارقة من علماء المالكية ، آملين أن يجمعنا الله بهم يوما ما في تنظيم محكم ، وتعاون صادق في هذا المخطط الاسلامي الواسع .

الانتشار الكبير

● **نود أن نسألكم عن حال الدعوة الاسلامية في السنغال وغرب افريقيا ؟**

ـ الاسلام في السنغال هو دين الأغلبية الساحقة، اذ يعتنقه حوالي سبعة وتسعين بالمائة من السكان، البالغ عددهم حوالي سبعة ملايين نسمة . وهم جميعا على مذهب الامام مالك بن أنس رضي الله عنه. وهم جميعا أشاعرة ، من أهل السنة والجماعة فيما أعرف. وتتمثل أوعية النشاط الاسلامي في المنابر الآتية :

أولا ـ المجموعة التي تتكون من المشايخ الكبار ، وهم عادة بيوت شهيرة ، توارثت القيادة الروحية والدعوة الى الله ، ولهم نفوذ وتأثير ، ويسير في ركابهم معظم المسلمين في السنغال ، على تفاوت بين أئمتهم في القدرات والأنظمة والمنجزات وتنشط ـ في هذه المجموعة ـ الزراعة، وهي العمود الفقري للاقتصاد القومي . وتشييد الزوايا والمساجد والجوامع بمساع من الشيوخ وتبرعات من الشعب المسلم ، ومساعدات من الدولة أو بواسطتها من بعض الدول الاسلامية العربية . وكذلك بعض المدارس والمعاهد العلمية .

ثانيا : الجمعيات والهيئات والاتحادات الاسلامية، ومعظم هذه التنظيمات الاسلامية يشملها اتحاد الجمعيات الاسلامية في السنغال، وهو اتحاد له من العمر ربع قرن ، ويرأسه الشيخ عبد العزيز سي الابن، وهو من العناصر الاسلامية الواعية النشطة، ووجوده على رأس اتحاد الجمعيات دليل على أن هذا التصنيف لأوعية العمل الاسلامي لا يعني مفاصلة بين المحاور. لأن رئيس الاتحاد هو في الوقت نفسه ركن أساسي في القيادة الدينية في السنغال. وهناك أوضاع مشابهة كثيرة، بل ان اكثر هذه الجمعيات الاسلامية رغم نزعتها العصرية في الأساليب، ومنحاها الاصلاحي، قد تم انشاؤها في ظل هذا الشيخ أو ذاك ، مباشرة أو بواسطة، كما أن زعماء بعض الجمعيات الاسلامية في السنغال لا ينتسبون ـ الآن ـ الى أية طريقة صوفية محلية ، وفرص التعاون ما تزال متوفرة ومازال الجو مهيأ لتنسيق يوفر الطاقات .

ثم يأتي نشاط الأفراد وعددهم لا يستهان به كما أن للحكومة أيضا مساهمة لها تأثيرها المتزايد مع الأيام رغم علمانية دستور الجمهورية، فمثلا الجماعات الدينية تتمتع بحرية التحرك والعمل والتنظيم دينيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا. واللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم تدرس في المدارس العمومية في جميع المراحل فهي اختيارية في الابتدائية، ولغة ثانية في المتوسطة والثانوية، وإجبارية في الأقسام الأدبية. ولها ، أي العربية ، قسم في الجامعة. وكلية خاصة بها لاعداد المعلمين .. عدا التعليم الحر لدى المشايخ والجمعيات .. وتعترف به الدولة اذا توفرت الشروط، وتدعمه .

أضف الى ذلك الفرص التي توفرها الدولة للطلبة السنغاليين لمواصلة دراساتهم في معاهد وجامعات البلاد العربية الاسلامية ، وهم الآن مئات في عدة أقطار ..

ولا أنسى الاذاعة والتلفزة كمنبرين للتوعية الاسلامية بشتى اللغات ، وعلى مدار السنة. ونقطة أخرى لها أهميتها في ميدان الدعوة الاسلامية في السنغال وهي أن الدولة أطلقت الحرية للحركات الاسلامية فيما يخص الاتصال بالعالم الاسلامي ، للتعاون على تحقيق مشاريعها الكبرى . وكثيرا ما تزود الدولة زعماء الحركة الاسلامية بتوصيات مكتوبة في هذا الصدد .

ولعل هذا النشاط المكثف هو التفسير الذي عجز المبشرون عن ادراكه لانتشار الاسلام، وتزايد عدد اتباعه من السنغاليين، وعلى جميع المستويات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

والوضع في أكثر البلدان الافريقية لا يختلف كثيرا عنه في السنغال ، ولا يتسع المجال للتفصيل .

الشيخ ابراهيم جوب

● **هل يمكنكم اعطاءنا لمحة تاريخية حول الاسلام في غرب افريقيا ؟**

ـ الاسلام قديم في منطقة غرب افريقيا، ولا أدل على هذا القدم ـ في رأي ـ من رسوخ الأفارقة في عقائد التوحيد، وصمودهم العجيب أمام جميع المحاولات التي بذلتها الارساليات النصرانية في ظل الاستعمار، لمحاربة الاسلام وتشويه تعاليمه. ومازالت عقيدة التوحيد تجتذب الأفارقة من جميع الطبقات ، رجالا ونساء ، ولا غرو فقد ثبت تاريخنا ان افريقيا تقبلت الاسلام اقتناعا وطواعية، وأن دعوة الحق السمحة غزت القلوب والأفكار دون مقاومة، فصادفت فينا قلوبا خالية فتمكنت.. وكيف لا ؟ والاسلام دين الفطرة : « **فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله** » .

واجمالا يمكن الجزم بأن الاسلام الحنيف قد وصلنا من شمال افريقيا عن طريق المغرب، وهذا ما يفسر انتشار المذهب المالكي والعقيدة الاشعرية ، وشمولهما لجميع الأقطار الافريقية تقريبا ، الأمر الذي وحد الثقافة الاسلامية بيننا وبين المغرب، وعمم رواية ورش عن نافع في تلاوة القرآن عندنا وعندهم وسنية المذهب المالكي وصلابته في الحق ، الى جانب التربية الروحية التي أشرقت على القارة من زوايا المغرب العربي ، وما فطر عليه الأفارقة من تقدير رجال الدعوة والصلاح ... كل ذلك كان حصنا منيعا تحطمت عليه التيارات الوافدة، والدعوات الملحدة الغازية. ولعل ميلاد رابطة علماء المغرب والسنغال يؤشر بانطلاقة للدعوة والدعاة في البلدين ، نحو آفاق أوسع، ومساع أكبر ، ضمن المخطط الاسلامي الواضح المكشوف الذي أشرت اليه في مستهل هذا الحديث .

قضية ورأي

بقلم : د. محمد سليم العوا

من أين يبدأ الإصلاح ؟

تتنوزع دعاة الاصلاح في العالم الاسلامي اتجاهات متعددة، واهتمامات متباينة، ومناهج متغايرة وطموحات شتى .

فهناك من يتجهون وجهة اصلاح شؤون المال والاقتصاد ، باعتباره عصب الحياة وقوامها ، وباعتباره الوقود الضروري لكل عمل في مجالات البناء والتقدم ، وباعتبار تحقيق حل الكسب وطيبه من أهداف الاسلام الاساسية التي يسعى إلى أن تلتزم بها الجماعات والأفراد سواء بسواء .

وهناك من يوجهون جهودهم الاصلاحية في اتجاه العمل السياسي والشعبي ، باعتبار حق الأمة في المشاركة في إدارة شؤونها العامة حقا أصيلا كفلته نصوص القرآن الكريم، وممارسات الرسول صلى الله عليه وسلم ، وباعتبار سر تخلفنا وتقدم غيرنا هو افتقادنا لروح العمل الجماعي والمسؤولية العامة التي يستشعر كل فرد منا قسطه فيها ، وهذه الروح لا تسترد ، وعافية الأمة لا تعود إلا إذا استعادت في كل اقطارها حقها في صنع القرارات التي توجه سعيها في حاضرها ومستقبلها .

وهناك من يجعل أكبر همه اصلاح أحوال الأسرة الاسلامية ، خشية أن يصيبها ما أصاب الأسرة الغربية ـ في مجملها ـ من انهيار وتفكك ، وتحسبا ليوم تسري فيه عدوى التقليد للمجتمعات غير الاسلامية ، فيصعب فيه رأب الصدع ورتق الخرق .

وهناك من يرى توجيه جهده كله إلى اصلاح نظم الاعلام وأجهزته، من الصحافة إلى الاذاعة، المسموعة والمرئية ، إلى المسرح وصناعة السينما . وهؤلاء يرون اثر هذه الأجهزة التي تدخل كل بيت نتيجة للتقدم التقني المذهل في صناعة التسجيل والعرض وأدواتهما ، اكبر من أثر أي جهاز آخر أو نظام آخر من الأجهزة العاملة في المجتمع ، والنظم المؤثرة فيه .

●●●

ولا شك أن معنى الاصلاح الذي نتطلع إليه في العالم الاسلامي ونحتاجه يشمل ذلك كله ، ويشمل غيره مما تتجه إليه همم الداعين إلى الاصلاح والعاملين له في كل بقعة من بقاع الأرض الاسلامية، وفي كل مجال من مجالات العمل العام .

غير أن السؤال الذي يلح على النفس ، ولا يمل من طلب الجواب هو : من أين يبدأ الاصلاح ؟

وإذا كنا نريد اصلاحا شاملا لا يدع من حياة الأمة جانبا إلا أصابه بماء الحياة ورد إليه روح القوة والعزة ، فكيف نبدأ خطتنا له ، وأي أرض نستنبت فيها بذوره الأولى ؟

ولطالما ترددت في الاجابة على هذا السؤال ، ولطالما رددت صورا من الاجابات الممكنة عليه ، إلى أن استقر في يقيني أن أساس النجاح في كل مخططات الاصلاح هو الانسان ، وأن المرحلة التي يتوجه إليها العمل الاصلاحي الذي يغلب على الظن أن ينجح ويؤتي ثمرته تبدأ باصلاح التربية التي نمارسها على أطفالنا وناشئتنا . وما أيسر هذه الاجابة وأسهلها ـ بادىء الرأي ـ وهي في حقيقتها تعني اتخاذ منهج صعب ذي أمد طويل، قد لا يرى أصحابه ثمرته ولا يدركون حين قطافها ، ولكنهم مؤمنون أن غرسهم بإذن الله مثمر ، وأن شجرتهم ثابتة الأصل باسقة الفروع .

فأما انه منهج صعب فلأنه يقتضي أن يغير الكبار من آباء وأمهات ، ومعلمين ومعلمات ، ومسؤولين في مختلف المواقع والدرجات في أنفسهم ما شبوا عليه ـ وربما شابوا عليه ـ من منهج في معاملة الأطفال والناشئة يتسم أكثر ما يتسم بالاهمال وعدم الاهتمام ، ويتسم في أحيان كثيرة بالافراط في القسوة والشدة، أو بالاغراق في اللين والتدليل .

وهو منهج صعب لأنه يقتضي صبرا طويلا ممن يسلك طريقه ويقتضي مراجعة دائمة لمدى نجاحه أو اخفاقه ، متابعة قد تصل إلى المستوى الفردي لكل مرب وكل مشتغل بالتربية : التربية بمعناها العام الذي نمارسه جميعا ، لا بمعناها الفني الذي تمارس به في المدارس والمعاهد ورياض الأطفال .

وهو منهج طويل المدى بعيد الأمد، لأنك اذا بدأت به اليوم فلن ترى ثمرته إلا بعد عشر سنين في أقرب الآجال ، وقد تزيد إلى ما فوق العشرين سنة !! .

ولأنه منهج صعب ، وطويل مداه، فقد أعرض كثير من الناس عنه وغفل كثير من المفكرين عن ايلائه ما يستحقه من عناية . ولكنه منهج ـ بالرغم من ذلك كله ـ ممكن ، وله في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته العملية قسمات واضحة وسمات ظاهرة ، لعلنا أن نشير إليها في كلمات آتية بإذن الله ، بعد أن ذكرنا في كلمات ماضية وجوب الاقتداء به والاحتكام إلى سنته صلى الله عليه وسلم .

دعاء اليوم

اللهم افتح لنا بخير، واختم لنا بخير ، وآتنا شوقا إلى لقائك ، من غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة . وقنا السيئات ، ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته ، وذلك الفوز العظيم .

مواقيت الصلاة

الاربعاء ١٥ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٣ يوليو (تموز) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٢	٥,٤٣	١٢,٢٥	٣,٤٣	٧,٠٨	٨,٣٨
المدينة المنورة	٤,٠٣	٥,٣٧	١٢,٢٦	٣,٤٧	٧,١٥	٨,٤٥
القدس الشريف	٢,٥٩	٤,٣٧	١١,٤٥	٣,٢٥	٦,٥١	٨,٢٣
الرياض	٣,٣٤	٥,٠٨	١١,٥٧	٣,١٨	٦,٤٧	٨,١٧
القاهرة	٣,١٢	٤,٥٨	١١,٥٩	٣,٣٤	٧,٠٠	٨,٣٣
الخرطوم	٣,٥٧	٥,٢٧	١١,٥٤	٣,١٦	٦,٢٨	٧,٤٢
الرباط	٤,٣٠	٦,١٥	١,٣٧	٥,١٧	٨,٤٨	١٠,٣٤
تونس	٣,١٤	٥,٠٥	١٢,٣٠	٤,١٥	٧,٤٤	٩,٣٣
ابوظبي	٤,١٩	٥,٣٩	١٢,٣٢	٣,٥٩	٧,١٩	٨,٥٠
المنامة	٣,١٠	٤,٤٩	١١,٤٢	٣,٠٨	٦,٣٤	٨,٠٤
بغداد	٣,٢٧	٤,٥٧	١٢,١٣	٤,٤٩	٧,١٩	٨,٣٩
اسطمبول	٢,٣٠	٤,٣٥	١٢,١٠	٤,١٠	٧,٤٢	٩,٣٨
نيقوسيا	٢,٥٠	٤,٣٥	١١,٥٢	٣,٣٩	٧,٠٧	٨,٤٥
اثينا	٤,١٢	٦,٠٦	١,٣١	٥,٢٥	٨,٥٤	١٠,٣٩
لندن	٢,٣٦	٤,٤٧	١,٠٦	٥,٢٧	٩,٢٣	١١,٢٣
مانشستر	٢,٤٠	٤,٤٥	١,١٤	٥,٤٠	٩,٤٣	١١,٣٧
باريس	٣,٣٢	٥,٥١	١,٥٦	٦,١٢	١٠,٠٠	١٢,٠٧
روما	٣,٢٩	٥,٣٨	١,١٦	٥,١٨	٨,٥١	١٠,٥١
بروكسل	٣,٢٠	٥,٣٣	١,٤٨	٦,٠٨	١٠,٠١	١٢,٠٣
امستردام	٣,١٤	٥,٢٢	١,٤٦	٦,٠٩	١٠,٠٨	١٢,٠٥
مدريد	٤,٤٥	٦,٤٨	٢,٢٠	٦,١٩	٩,٥١	١١,٤٤
جنيف	٣,٢١	٥,٤٧	١,٤١	٥,٥٢	٩,٣٣	١١,٤٦
زيوريخ	٣,١٠	٥,٣٣	١,٣١	٥,٤٥	٩,٢٨	١١,٣٩
فيينا	٢,٣٧	٤,٥٨	١,٠٠	٥,١٥	٩,٠١	١١,٠٩
برلين	٢,٤٠	٤,٤٧	١,١٢	٥,٣٦	٩,٣٥	١١,٣١
فرانكفورت	٣,٠١	٥,١٧	١,٣٠	٥,٤٩	٩,٤١	١١,٤٦
ميونيخ	٢,٥٦	٥,١٧	١,١٩	٥,٣٤	٩,١٩	١١,٢٨
ستوكهولم	٢,٠٠	٣,٣٦	١٢,٥٣	٥,٣٢	١٠,٠٨	١١,٣٧
كوبنهاجن	٢,٣٥	٤,٣٠	١,١٥	٥,٤٥	٩,٥٩	١١,٤٤
نيويورك	٣,٢٤	٥,٢٨	١,٠١	٥,٠١	٨,٣٣	١٠,٢٨
واشنطن	٣,٤٩	٥,٤٦	١,١٤	٥,١٠	٨,٤٠	١٠,٢٨
شيكاجو	٣,١٠	٥,١٩	١٢,٥٦	٤,٥٨	٨,٣٢	١٠,٣١
لوس انجيليس	٤,٠٢	٥,٤٥	١٢,٥٨	٤,٤٤	٨,١٠	٩,٤٦
هيوستن	٤,٤٩	٦,٢٤	١,٢٧	٥,٠٢	٨,٢٨	٩,٥٧
دنفر	٤,٠٠	٥,٣٦	١,٠٤	٥,٠١	٨,٣١	١٠,٠٧
مونتريال	١,٥٣	٤,٢٠	١٢,١١	٤,٢١	٨,٠٠	١٠,١٥

كرة المضرب

بطولة ويمبلدون العالمية لكرة المضرب ـ ١٩٨٥
ماكنرو ونافراتيلوفا ولويد إلى ربع النهائي
وليندل يسقط على يد الفرنسي لاكونت

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

واصل البطلان الامريكيان العالميان جون ماكنرو ومارتينا نافراتيلوفا مسيرتهما الناجحة للاستيلاء مرة اخرى على لقبي البطولة لفردي الرجال والنساء في دورة ومبيلدون العالمية لكرة المضرب التي دخلت مراحلها الحاسمة امس .

ومرة اخرى تحدثت المفاجأة وتسقط المصنفة رقم اربعة في العالم مانويلا ماليفا (بلغاريا) على يد اللاعبة الامريكية المغمورة مولي فان موستراند التي تأهلت لدخول البطولة بصعوبة بالغة .

اما باقي المباريات ، فقد جرت بصورة طبيعية ، واخذت اسماء الواصلين الى دور الربع النهائي تعلن عن نفسها تمهيدا لنهائي بطولتي الرجال والنساء يومي السبت والاحد المقبلين .

وهكذا فان نافراتيلوفا ستواجه مواطنتها الامريكية وشريكتها في زوجي السيدات بام شرايفر في الربع النهائي ، في حين تلتقي هيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا) مع كاتي دينالدي (الولايات المتحدة)، بينما تلتقي كريس ايفرت لويد مع مواطنتها الامريكية ايضا باربارة بوتر .

وبعد خروج جون لويد، اللاعب البريطاني الوحيد في البطولة ، امس الاول ..جاء امس دوجودوري اللاعبة البريطانية الوحيدة التي كانت ماتزال مستمرة حتى الدور الرابع .

وفي وقت لاحق فاز جيمي كونورز (الولايات المتحدة) على سامي جيامالفا (الولايات المتحدة) ٦/٣، ٦/٤، ٦/٣ .

كما فاز الالماني الغربي بوريس بيكر على مواطنه تيم مايوت ٦/٣، ٦/٤، ٦/٧، ٦/٧، ٦/٢ في مباراة استغرقت ٣ ساعات و٣٢ دقيقة .

واخيرا، حدثت المفاجأة المذهلة بسقوط ايفان ليندل المصنف رقم ٢ في العالم على يد الفرنسي هنري لاكونت ٦/٣، ٦/٤، ٦/٣، ٦/١ .

وكانت النتائج امس على الشكل التالي :

فردي الرجال ـ الدور الرابع

فاز جون ماكنرو (الولايات المتحدة) على اندرياس مورر (المانيا الغربية) ٦/صفر، ٦/٤، ٦/٢ .

فاز اندرياس ياريد (السويد) على داني فيسر (جنوب افريقيا) ٦/١، ٦/٤، ٦/١ .

فردي الرجال ـ الدور الثالث

فاز ستيفان ادبرج (السويد) على شيب هوبر (الولايات المتحدة) ٦/٣، ٦/٤، ٦/٤ .

فاز بوريس بيكر (المانيا الغربية) على يواكيم نيستروم (السويد) ٦/٣، ٦/٧، ٦/١، ٦/٤، ٧/٩.

فاز فيجاي امريتراج (الهند) على يانيك نواه (فرنسا) ٦/٤، ٦/٧، ٦/٣، ٦/٧.

فاز ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) على شلومو جليكشتاين (الدولة العبرية) ٦/٧، ٦/٤، ٦/٣، ٦/٢ .

فردي السيدات ـ الدور الرابع

فازت مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة) على رينه اويس (جنوب افريقيا) ٦/٢، ٦/٢ .

فازت مولي فان نوستراند (الولايات المتحدة) على مانويلا ماليفا (بلغاريا) ٧/٥، ٦/٢.

فازت بام شرايفر (الولايات المتحدة) على ستيفي جراف (المانيا الغربية) ٦/٢، ٦/٢، ٦/٢.

ماكنرو يغادر الملعب بحراسة الشرطة

الفرنسي لاكونت .. منتصرا

يانيك نواه .. هزيمة قاسية

واندريا ليند (الولايات المتحدة) على سارة جومر وجولي سالمون (الولايات المتحدة) ٦/٣، ٦/٤، ٦/٣ .

فازت باتي فينريكس وهيثر لودلوف (الولايات المتحدة) على رينا ايني ولورين جربسي (بريطانيا) ٧/٥، ٥/٧، ٦/٣.

فازت كلوديا مونتيرو (البرازيل) وايفون فيرمان (جنوب افريقيا) على ليا انتونوبوليس وكاندي رينولدز (الولايات المتحدة) ٦/صفر، ٦/٢ .

فازت كاي ماكدانيال وويندي وايت (الولايات المتحدة) على هيثر كرو وكيم شتاينير (الولايات المتحدة) ٦/٧، ٦/٢.

فازت مارتينا نافراتيلوفا وبام شرايفر (الولايات المتحدة) على جامي جولدر وفيكي نيلسون (الولايات المتحدة) ٦/١، ٦/ صفر.

زوجي الرجال

فاز بات كاش وجون فيتزجيرالد (استراليا) على ستيوارت بال وريتشارد لويس (بريطانيا) ٦/٢، ٦/٣، ٦/٤ .

فاز بيتر مكنمارا وبول مكنامي (استراليا) على مارسيل فريمان وجيني توربين (الولايات المتحدة) ٧/٥، ٧/٦، ٦/٤ .

فاز بوريس بيكر (المانيا الغربية) ومايك ليش (الولايات المتحدة) على يواكيم نيستروم وماتس فيلاندر (السويد) ٧/٥، ٦/٣، ٧/٦.

فاز جان جونارسون (السويد) ومايكل مورتنسون (الدنمارك) على جون فراولي (استراليا) وفيكتور بيكي (باراغواي) ٦/٢، ٦/٤، ٣/٦، ٧/٦ .

فاز جون ماكنرو وبيتر فليمنغ (الولايات المتحدة) على ميل بورسيل وفينس فان باتن (الولايات المتحدة) ٦/٣، ٦/٤، ٣/٦، ٦/٤.

فردي الفتيات ـ الدور الاول

فازت جولي ريتشاردسون (نيوزيلندا) على ناتالي توزيات (فرنسا) ٦/٤، ٧/٥ .

فازت ماريانا بيريز رولدان (الارجنتين) على نيفيس ميسانا (فنزويلا) ٦/١، ٦/صفر .

فازت ساندرا وازرمان (بلجيكا) على بوليت مورينو (هونج كونج) ٦/٤، ٧/٦.

فردي الفتيان ـ الاول

فاز ليوناردو لافال (المكسيك) على بروزو متسوجينو (اليابان) ٦/٢، ٦/٢ .

فاز تاناكورن سريشابان (تايلاند) على لوي بانج (هونج كونج) ٦/٢، ٦/١ .

فازت هيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا) على باسكال بلراديس (فرنسا) ٦/٤، ٦/٧.

فازت كاتي دينالدي (الولايات المتحدة) على اليزابيث سميلي (استراليا) ٦/٢، ٦/١ .

فازت باربارة بوتر (الولايات المتحدة) على جو دوري (بريطانيا) ٦/٧، ٦/٧، ٦/١ .

فازت كريس ايفرت لويد (الولايات المتحدة) على آن سميث (فرنسا) ٦/صفر، ٦/٤ .

زوجي السيدات ـ الدور الثالث

فازت كلوديا كودي كيلش (المانيا الغربية) وهيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا) على امي هولتون ومبيف كونيلان (الولايات المتحدة) ٦/صفر، ٦/ط.

فازت صوفي امياك (فرنسا) وباربارة جيركين (الولايات المتحدة) على روزي كاسال (الولايات المتحدة) وايلينا كلوس (جنوب افريقيا) ٦/٤، ٦/٤، ٦/٤ .

فازت كارلينج باسيت (كندا)

الرياضة السعودية

بطولة كأس العرب

الطائف ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

يرعى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عصر هذا اليوم حفل افتتاح البطولة الاولى لكأس العرب التي ينظمها الاتحاد السعودي لكرة القدم باشراف الاتحاد العربي للعبة بمدينة الملك فهد الرياضية بالطائف وسيفتتح العاهل السعودي المدينة الرياضية التي فرغت الرئاسة العامة لرعاية الشباب من انشائها مؤخرا، وذلك بقص الشريط وازاحة الستار على اللوحة التذكارية لهذه المناسبة . وبعد ان يأخذ مكانه في المنصة الملكية .. ستبدأ فقرات حفل الافتتاح .. بدخول حملة الاعلام ومجسم شعار البطولة.. واعلام الدول المشاركة وهي السعودية والاردن والبحرين وقطر والعراق وموريتانيا ويلقي الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم ورئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة كلمة في حفل الافتتاح .. يحيي فيها رعاية العاهل السعودي لافتتاح هذه البطولة وتدشين المدينة الرياضية الجديدة .

وسيعلن الملك فهد رسميا خلال الحفل عن افتتاح البطولة رسميا ويأذن برفع علمها .. لتغادر الفرق المشاركة ساحة الملعب لتبدأ مباراة الافتتاح .

تشكيلة المنتخب السعودي للقاء اليوم

اجرى المنتخب السعودي مساء امس تدريبا خفيفا على الملعب الاحتياطي بالمدينة الرياضية شارك فيه جميع لاعبي الفريق . وقال خليل الزياني مدرب المنتخب السعودي لـ «الشرق الاوسط» عقب التدريب «ان الروح المعنوية للاعبين عالية وجميعهم مستعدون لتقديم اقصى جهد ممكن في هذه المباراة المهمة .. امام المنتخب الاردني .. واللاعبون يعلمون جيدا.. ان كل فريق سيلعب مباراتين فقط في مجموعة.. وخسارة احداهما تجعل موقفه من الاستمرار في المنافسة حرجا .. ونتمنى الفوز لفريقنا .. الذي يتشرف بتنظيم اتحاده للبطولة ـ وعلمت «الشرق الاوسط» ان التشكيلة التي ستمثل المنتخب السعودي في مباراة اليوم ستتألف من :

● عبد الله الدعيع في حراسة المرمى .

● ناصر المنصور وصالح النعيمة (كابتن) وحسين البيشي ومحمد عبد الجواد في خط الدفاع .

● فهد المصيبيح وفهد الهريفي واحمد البيشي في خط الوسط .

● عمر باخشوين وجمال محمد ومحيسن الجمعان في خط الهجوم .

في الاحتياط : سمير سليماني وسمير عبد الشكور وبندر سرور وعبد الله الرشود وهذال الدوسري وطلال صبحي .

ولن يشارك هؤلاء اللاعبون في طابور عرض الافتتاح على ان تظهر بالنيابة عنهم في العرض المجموعة التي لم يقع عليها الاختيار للمشاركة في مباراة اليوم .

وقد تحدث اكثر من لاعب في معسكر المنتخب لـ«الشرق الاوسط» بينهم صالح النعيمة ومحمد عبد الجواد وفهد المصيبيح ومحيسن الجمعان فعبروا عن ارتياحهم التام لمستوى اعداد فريقهم واستعدادهم لبذل اقصى جهد في المباراة التي ستحظى بتشريف العاهل السعودي .

العاهل السعودي يفتتح اليوم بطولة كأس العرب الاولى والمدينة الرياضية بالطائف
المنتخبان السعودي والاردني يكملان استعدادهما لمباراة الافتتاح


اجتماع اللجنة الفنية للبطولة مع مدراء المنتخبات الستة
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من الطائف، تصوير عباس عزت)

اللاعب السعودي فهد الهريفي يطالع «الشرق الاوسط» داخل المعسكر
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من الطائف)

لقطة لتدريب المنتخب القطري أمس بالطا

استعداد المنتخب الاردني

رفض اعضاء المنتخب الاردني الافصاح عن التشكيلة التي سيخوض بها الفريق لقاء اليوم امام نظيره السعودي .. واكتفى رئيس الفريق باسم مراد بالقول : نشارك في هذه البطولة حرصنا على روح الاخوة التي تربطنا باشقائنا العرب ورغم ان مباراة الافتتاح ليست مقياسا لمستوى اي فريق، فاننا سنحاول تقديم مستوى كبير يتناسب مع اهمية البطولة . واضاف «لا أعرف التشكيلة التي يود مدربنا الاردني محمد ابو العوض ان يلعب بها المباراة لكنني اعتقد انها ستختلف اختلافا كبيراً عن التشكيلة التي لعبناها امام منتخب البحرين .. وخسرنا ٢/٥، ذلك ان اربعة من لاعبي الفريق الاساسيين قد شفيوا من اصابات كانت قد لحقت بهم وسيشاركون في لقاء اليوم » . ويختتم كابتن المنتخب الاردني باسم مراد تصريحه لـ «الشرق الأوسط» بقوله : « ليست هذه هي المرة الاولى التي اشارك فيها في مباراة امام المنتخب السعودي الشقيق .. اذ لعبت امامه عام ١٩٧٦ في الالعاب العربية بدمشق .. ويومها فاز المنتخب الاردني ١/صفر، لكن الفريق السعودي الذي يلعب يختلف اختلافا كبيرا عن ذلك الفريق فهو بطل اسيا حاليا ».

اختتام دورة صقل الحكام

اختتمت امس دورة صقل الحكام المكلفين بإدارة مباريات البطولة .. بحضور الحكام التسعة وهم : محمد سنهوب (اليمن) وطاهر زقلوط (ليبيا) ومحمد احمد جامع (الصومال) وفريد عبد الرحمن (الامارات) ومحمد لاراشي (المغرب) وبلعيد لاركان (الجزائر) ونزار وتي (سوريا) وغازي الصغير (لبنان) وعبد العزيز السلمي (الكويت) هذا ولم تعلن لجنة حكام البطولة حتى مساء امس عن اسم حكم مباراة اليوم .. لكن معلومات «الشرق الاوسط» تفيد ان الحكم المغربي محمد لاراشي هو المرشح الاول لادارتها . ويليه في قائمة الترشيح الحكم الجزائري بلعيد لاركان ..

تحدث مصطفى سالك كمارا رئيس بعثة منتخب موريتانيا والذي يشغل منصب مدير وزارة الشباب والرياضة في بلاده منوها بتنظيم السعودية لبطولة كأس العرب .. وبروح وكرم الضيافة العربية والاسلامية التي تجلت منذ وصوله الطائف .. وقال «ان منتخب موريتانيا (ادارة ولاعبين وجهازا فنيا) سعيدون بمشاركتهم لاول مرة في بطولة عربية .. ويتمنون نجاح البطولة وذكر ان اغلب لاعبي المنتخب الموريتاني من اللاعبين الشبان وابرزهم لاعب الوسط عثمان جوك والمهاجم موسى تراوري . وقد احس المدرب الالماني جيرهارد شميت اعدادهم للمشاركة في هذه البطولة.

منتخب قطر : المستوى اولا

قال محمد المؤذن مدير منتخب قطر لكرة القدم «ان منتخب قطر قد حضر للمشاركة في هذه البطولة تثمينا لدور السعودية الكبير في خدمة الرياضة العربية وعلى الرغم من تغيب ستة من اللاعبين الاساسيين هم : يونس احمد وخالد سلمان ومحمد عفيفة .. فاننا اكملنا استعدادنا بمباراتين تجريبيتين امام فريق نانجو البرازيلي وخسرنا الاولى وتعادلنا في الثانية .. ويمكنني القول ان اعداد فريقنا متكامل . ونرجو ان يوفق لاعبونا في تقديم مستوى يتناسب مع السمعة الكبيرة التي تتمتع بها الكرة القطرية ولا بد اننا مثل بقية الفرق نتوق الى الفوز بكأس البطولة لكن ذلك ليس بمستوى حرصنا على تقديم المستوى الافضل .

هذا وقد اجرى المنتخب القطري تدريبا اول امس بمدينة الملك فهد الرياضية، وربما يجري تدريبه الثاني بعد مباراة الافتتاح عصر هذا اليوم .. اذ ان اولى مبارياته ستكون عصر يوم بعد غد (الجمعة) امام المنتخب الاردني .

اهلية اللاعبين والوان ملابس الفرق

عقدت اللجنة الفنية للبطولة اجتماعا صباح امس مع مدراء المنتخبات المشاركة لبحث برنامج تدريب الفرق خلال الايام المقبلة .. واهلية اللاعبين للمشاركة والوان ملابس الفرق خلال المباريات وقد اظهر الاداريون حرصهم الكبير على التعاون لانجاح البطولة ـ واعتمدت اللجنة جميع اسماء اللاعبين المقدمة من اداريي الفرق وحددت الوان ملابس الفرق على النحو التالي :

ـ السعودية : الابيض والاخضر .
ـ الاردن : الابيض والاحمر .
ـ البحرين : الاحمر والابيض .
ـ العراق : الاخضر والابيض .
ـ قطر : الارجواني والابيض .
ـ موريتانيا : الاخضر والابيض .

لقطات حول البطولة

ـ اكمل التليفزيون استعداداته لنقل جميع المباريات على الهواء مباشرة .. ووصل الى الطائف المعلقون السعوديون زاهد قدسي وعلي داود وسليمان العيسى لتولي مهام الوصف والتعليق على المباريات ـ كما ان الاذاعة السعودية ستنقل جميع المباريات على الهواء .. هذا اضافة الى ان بعثة تلفزيونية قطرية متكاملة قد وصلت الطائف للغرض نفسه .

ـ هنأ لاعبو المنتخب السعودي المدرب المساعد الارجنتيني ريكاردو والذي يعمل مع المنتخب السعودي منذ عام تقريبا بصعود منتخب بلاده الى الادوار النهائية لبطولة كأس العالم بالمكسيك .

ـ قدمت بعض الشركات بمدينة الطائف هدايا للجنة المنظمة للبطولة وتبرعت احداها بالفي فانيلة تحمل شعار المنتخب السعودي لتوزيعها على المشجعين السعوديين في مباراة الافتتاح اليوم ومبارياته المقبلة .

ـ تصدرت اللجنة الاعلامية للبطولة .. نشرة يومية للبطولة بدأت منذ يوم امس باشراف واعداد منصور الخضيري وخالد الحسين وسيد شلبي .



الشركة السعودية للابحاث والتسويق تنجز اعلانات الدعاية في البطولة


«الشرق الاوسط» في طليعة المعلنين في بطولة كاس العرب

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

فرغت الشركة السعودية للابحاث والتسويق من اعداد وتركيب لوحات الاعلانات التجارية التي تعاقدت معها عليه مجموعة من الشركات السعودية .. وتم وضعها حول مضمار مدينة الملك فهد الرياضية .

ويذكر ان الشركة السعودية للابحاث والتسويق قد حصلت على امتياز الاعلان لبطولة «كأس العرب» كما تساهم في تنظيم البطولة بتقديم ثلاثة كؤوس باسم جريدة «الشرق الاوسط» التي تصدر عن الشركة لتقديمها للفريق المثالي وهداف البطولة واحسن حارس مرمى .. وقد اجتمعت اللجنة التي انيطت باعضائها مهمة الاختيار لوضع اسس وقواعد لاختيار الفائزين .. وتتألف هذه اللجنة من عبد المجيد ابو شويشة (رئيسا) والزملاء المحررين الرياضيين المكلفين بتغطية المباريات وهم خالد الدلاك (جريدة الجزيرة) وحمد الراشد (جريدة الندوة) وخالد دراج (جريدة عكاظ) .

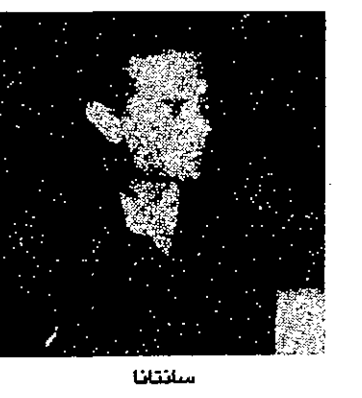
بعد ان تأكد استمرار سانتانا مدربا للبرازيل
اتصالات اهلاوية برازيلية مكثفة للاتفاق على التعويضات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصور البدر :

مازال الغموض يسيطر على طبيعة الاتصالات الجارية حاليا بين النادي الاهلي السعودي والاتحاد البرازيلي لكرة القدم واطراف اخرى في شأن تعويض الاهلي عن المدرب البرازيلي تيلي سانتانا الذي تأكد استمراره مدربا لمنتخب بلاده بعد انتهاء مدة اعارته من النادي الاهلي السعودي.. وتشير المصادر الى ان سانتانا سيتضم خلال اليومين المقبلين الى وفد برازيلي يزود السعودية حاليا لاستكمال المفاوضات حول التعويضات التي يريد الاهلي الحصول عليها اذ يبرز اختلاف بين ما يطالب به الاهلي (حوالي ٢٥٠ الف دولار) واستعداد الاتحاد البرازيلي للدفع مقابل إلغاء اتفاق الاهلي مع سانتانا والذي يستمر حتى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.. ويرى البرازيليون ان ما يتعين عليهم ان يدفعوه هو مبلغ الشرط الجزائي المنصوص عليه في العقد المبرم بين الطرفين قبل عامين ولا يتجاوز هذا المبلغ ٦٠ الف دولار.. أي ما يوازي مرتب شهرين من دخل سانتانا السنوي من الاهلي السعودي..

هذا فيما يتعلق بالمسائل المادية..

اما بالنسبة للمدرب البديل.. فان اتصالات الاهلي التي تكثفت خلال الايام القليلة الماضية قد توسعت لتشمل بعض الدول الاوروبية بالاضافة الى البرازيل والارجنتين.. فالى جانب المدرب البرازيلي «كاستلو» ومواطنه جايير بيسيرني مدرب منتخب البرازيل الاولمبي شملت مظلة الاتصالات الاهلاوية المدرب الارجنتيني المعروف سنيوتي ومدربين معروفين في اوروبا.. ويتوقع ان يعلن الاهلاويون خلال الايام القريبة المقبلة عن تفاصيل الاتصالات التي جرت مع كافة الاطراف في القضية التي تشغل اذهان الوسط الرياضي السعودي حاليا.


سانتانا

الألعاب العربية السادسة
لا أساس لما نشر حول تفاصيل التكريم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» : من محمد المعراوي :

قبل حوالي شهر من افتتاح الالعاب الرياضية العربية السادسة انعقد بالرباط الاجتماع الثالث للجنة الاعداد التي تضم ممثلي الاتحاد العربي للألعاب الرياضية والجامعة العربية والمديرية العامة للدورة السادسة (اللجنة المنظمة العليا) .

وتميز ثالث اجتماعات لجنة الاعداد لجلسات العمل التي عقدتها مع كل لجنة من لجان التنظيم الفرعية على حدة.. لاستعراض تفاصيل الملفات المطروحة.. فدرست مع لجنة مسابقات الألعاب القضايا المتعلقة بالتنظيم الرياضي والبرامج واستكمال العمليات الجارية.. ومع اللجنة المسؤولة عن القرية الاولمبية درست لجنة الاسكان قضايا الاسكان وظروف الاقامة والتغذية واستعرضت مع لجنة النقل طريقة وكيفية تنظيمه وعدد الحافلات والسيارات المخصصة لكل وفد.. مع مقاييس التوزيع. كما استعرضت مع لجنة المراسيم موضوع الميداليات وطريقة تسليمها وملامح الشخصيات الرياضية التي ستتفضل بتوزيعها وتفاصيل استقبال البعثات المشاركة.. ودرست مع لجنة الاعلام والصحافة والنشر المسائل المتعلقة باقامة الصحفيين والتسهيلات التي يجب منحها لهم .

وعلى هامش هذا الاجتماع ادلى كاتب عام المديرية العامة للألعاب العربية السادسة عبد العزيز المسيوي بتصريح لـ «الشرق الأوسط» قال فيه «اننا نسجل باعزاز القرار المهم الذي اتخذته مديرية الشباب والرياضة بالجامعة العربية باعتماد الكوادر العربية خبراء في مجال التنظيم الرياضي تضعهم رهن اشارة الدول العربية» .

ونفى المسيوي ما تناقلته بعض وسائل الاعلام حول تفاصيل تكريم الرياضيين العرب من خلال الألعاب العربية السادسة.. مشيرا الى ان مبدأ تكريم الرياضيين ـ قادة ولاعبين ـ قد تقرر فعلا وسيبدأ العمل به في الألعاب السادسة.. لكن المسائل التفصيلية بما فيها تحديد الأسماء المرشحة للتكريم لن يتم البت فيها قبل منتصف يوليو (تموز) بعد ان ينتقل اعضاء اللجنة الاعدادية الى المكاتب المعدة لهم بالرباط.

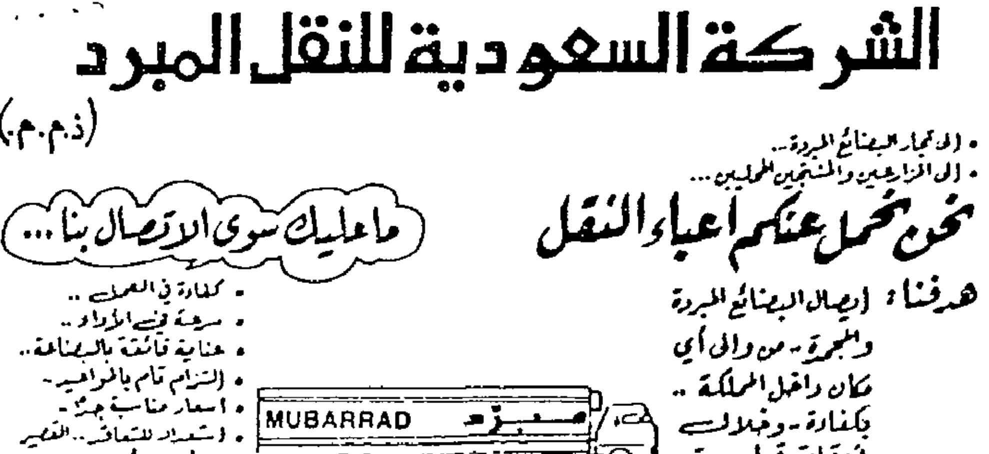
٢٠ دولة في الألعاب

من جهة اخرى تلقت المديرية العامة للألعاب العربية السادسة جدول المشاركة التفصيلية لكل من اليمن الديموقراطية التي سيمثلها ٦١ رياضيا (ذكوراً واناثاً) في مسابقات العاب القوى ورفع الأثقال وكرة الطاولة وكرة المضرب وكرة السلة والكرة الطائرة والزوارق الشراعية.. والأردن التي سيمثلها ٥٤ مشاركا (ذكورا واناثا) في العاب القوى وكرة الطاولة وكرة السلة والفروسية.. ولبنان الذي اعلن رسميا مشاركة ٧ رباعين في مسابقات رفع الاثقال على ان يحدد فيما بعد مشاركته التفصيلية في العاب اخرى..

وبذلك ارتفع عدد الدول المشاركة رسميا الى ٢٠ دولة.. يمثلها ٢٥١٥ لاعبا ولاعبة.. و ٩٢٧ من الاداريين والفنيين والحكام والمرافقين.. فيما تستمر الجهود لضمان مشاركة الرياضيين السودانيين.

واكدت برقية من اتحاد اذاعات الدول العربية ان الاهتمامات الاساسية في النقل التليفزيوني ستركز حسب استطلاع للاتحاد على كرة القدم والعاب القوى.. فيما ينصب الاهتمام على الأدوار النهائية للألعاب الجماعية .





رسالة المغرب الرياضية

اربعة ارقام قياسية في بطولة المغرب لألعاب القوى

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

جرت بملعب «بوركون» بالدار البيضاء خلال عطلة نهاية الاسبوع بطولة المغرب التاسعة والعشرين لألعاب القوى. في غياب العدائين المقيمين خارج البلاد كسعيد عويطة ونوال المتوكل وفوزي اللهبي.. وشهدت تفوق عناصر المنتخب الذين استفادوا من عدة معسكرات تدريبية داخل وخارج البلاد استعدادا للألعاب العربية السادسة والبطولة الافريقية الرابعة لألعاب القوى..

وتميزت السابقات بتحطيم اربعة ارقام قياسية مغربية، واحد منها في الجري حيث طورت الحسنية الدرامي رقمها في سباق ٣ آلاف متر من ٩ دقائق و ٢٨ ثانية و ٤٠ بالمئة من الثانية الى ٩,٢٧,٢٠ دقيقة.. وثلاثة ارقام في مسابقة الرمي.. حيث رفع الشاب حسن شاهين رقم المطرقة من ٦٠,١٤ متر الى ٦٢,٢٨ مترا ورفع القيدوم محمد فاتحي رقم القرص ٥٠,٥٠ متر الى ٥٢,٢٨ متر.. ورفعت الشابة سميرة بن حمزة رقم الرمح الى ٤٧,٦٢ متر وكان الرقم السابق (٤٧,٣٨متر) مسجلا باسم فتحية بلمفار.. وحقق لاعبون آخرون نتائج طيبة وان لم ترق الى مستوى الأرقام القياسية نظراً لانعدام المنافسة ..

ـ استعدادا لمنافسات الدورة الثانية من كأس فلسطين لكرة القدم التي ستجري بالجزائر في الفترة من ١٥ الى ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل .. دخل المنتخب المغربي للناشئين يوم اول من امس في معسكر تدريبي ثالث بمعهد مولاي رشيد يشارك فيه ٢٨ لاعباً .

ـ يواصل المنتخب المغربي لكرة المضرب استعداداته بفرنسا صابر والدليمي والشقروني والناديني في عدة ملتقيات دولية. ولن يعودوا الى المغرب قبل نهاية الشهر الجاري.. ويلاحظ ان خالد بوطالب العائد اخيراً من الولايات المتحدة لم يشارك في هذه الرحلة نظراً لاصابته.

ـ تقوم مجموعة من لاعبي كرة المضرب النمساوي بجولة في المغرب تمتد الى ٢٥ يوليو (تموز) المقبل.. ومن المنتظر ان تزور هذه المجموعة مدن طنجة والدار البيضاء وأسفي .

ـ اعلن في الرباط ان المنتخب القطري لكرة اليد سيصل الى المغرب يوم ٢٧ من الشهر الجاري لاجراء مباريات ودية مع نظيره المغربي، استعداداً للألعاب العربية السادسة بالرباط.. حيث ستجري مباريات كرة اليد في الفترة من ٩ الى ١٦ اغسطس (آب) المقبل.

ـ اعلن ادريس المحمدي رئيس المنظمة الافريقي للجودو والاتحاد المغربي للعبة.. ان المكتب التنفيذي للمنظمة سيجتمع بالعاصمة التونسية يوم غد الخميس.. قبل يوم واحد من انعقاد الجمعية العمومية على هامش البطولة الافريقية الثامنة.. التي ستجري بتونس من السادس الى الحادي عشر من شهر يوليو (تموز) الحالي.. بمشاركة اكثر من ١٥ دولة افريقية بينها تونس والجزائر والمغرب ومصر..

نوال المتوكل

رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ نهر عربي ـ امون.
٢ ـ جسم الانسان (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث (معكوسة).
٣ ـ التسديد المتبادل.
٤ ـ حرف نفي ـ سئم.
٥ ـ فصاحة
٦ ـ تقال عند الضجر ـ احد الوالدين (معكوسة).
٧ ـ من انواع الشجر (معكوسة) عقار (معكوسة).
٨ ـ من انواع الشجر ـ رمل (مبعثرة).
٩ ـ كاتب واديب مصري راحل.

عموديا

١ ـ وعاء ـ ترميم (معكوسة).
٢ ـ نقاش ـ جماعة من الناس (معكوسة).
٣ ـ نبات عشبي ينتشر بين المزروعات ويضر بها ـ عدو.
٤ ـ دولة عربية.
٥ ـ اكره (معكوسة) ـ متشابهان.
٦ ـ الابطال والازالة.
٧ ـ معدة الطائر ـ تقال على الهاتف.
٨ ـ فترة زمنية ـ مطربة عربية (معكوسة).
٩ ـ الانسان.

صفية	عالم	زار
الف	ريم	مخ
بدون	قاع	بن
روض	رنا	أم
فرج	غصن	لب
مرفق	فرس	ربابة
ساحته	مجرب	
فار	خل	
محن	شدة	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

عاصمة عربية

جين فوندا

سعيد عويطة

الرياضة المصرية

«هومنتمن» بطل القاهرة في كرة السلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

حقق فريق نادي «هومنتمن» بطولة القاهرة لكرة السلة للدرجة الاولى (ب) يليه فريق هليوبوليس، وبذلك صعد الفريقان لدوري الدرجة الاولى (أ).

اللقاء الختامي للدوري كان بين الفريقين الصاعدين وانتهى بفوز «هومنتمن» ٦٠/ ٥٩ بعد مباراة قوية.. يدرب فريق «هومنتمن» فتحي شحاتة (مدرب الناشئين بالزمالك).

الف جنيه لزكي عثمان وخمسمئة لحسن شحاتة

وافق مجلس ادارة نادي الزمالك على منح زكي عثمان، مدير الكرة، مرتبا شهريا قدره الف جنيه وحسن شحاتة، المدرب المساعد، خمسمائة جنيه شهريا.

ووافق المجلس ايضا على تعيين يكن حسين مديرا لفرق الناشئين كما سبق وان اشارت «الشرق الاوسط» وقرر اقامة معسكر للفريق الاول في رومانيا خلال الفترة من ٩ الى ٢٣ يوليو (تموز) الجاري.. وسوف تضم بعثة الزمالك في رومانيا كلا من ابراهيم يوسف وعادل المأمور لتكملة باقي برنامج العلاج الطبيعي هناك.

طلعت حرب في رومانيا مكافأة للصعود

يسافر يوم ٢٢ يوليو (تموز) الجاري الى رومانيا فريق نادي طلعت حرب الكروي ـ احد فرق الدرجة الاولى (ب) ـ لاقامة معسكر اعداد هناك استعدادا للموسم الجديد ومكافأة للفريق على الصعود، يرأس البعثة احمد عبد الله، مدير النادي.

من ناحية اخرى، تم تشكيل الجهاز الكروي من علي عثمان مديرا للفريق ونبيل خيره ودري عبد السلام مدربين واحمد ابو العلا مدربا لحراس المرمى.

ممدوح خفاجه يعود لتدريب المنيا

قرر مجلس ادارة نادي المنيا عودة ممدوح خفاجه مرة اخرى لتولي تدريب الفريق الاول لكرة القدم لهذا الموسم، والمعروف ان ممدوح تولى تدريب المنيا مع بداية الموسم الماضي وترك الفريق بعد اول مباراة في الدوري لسوء التفاهم الذي حدث بينه وبين المسؤولين بالنادي. وبدأ ممدوح الاعداد لخوض مباراة دور الثمانية في كأس مصر يوم ٤ اغسطس (آب) المقبل.

رسالة الخليج الرياضية

الكرة الكويتية تستنفر طاقاتها لمواجهة مشاكلها

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

تميزت الايام القليلة الماضية بكثافة التحرك على كافة مستويات الحركة الكروية في الكويت التي لم تكن قد عادت الى الهدوء فترة طويلة.. اذ لم يفصل بين نهاية مسابقة «كأس الامير» وبدء الاعداد لمسابقات الموسم الجديد سوى اسبوعين فقط .. ومرد ذلك الى اعلان اتحاد كرة القدم عن تعديل جديد لبرنامج المسابقات المحلية يتضمن اقامة تصفيات تأهيلية لدوري الدرجتين الأولى والثانية الذي سيحل محل دوري الدمج المعمول به من قبل .. اضف الى هذا ان المنتخب الكويتي الأول الذي ذاع صيته على المستوى العربي والقاري والدولي فترة من الزمن يعاني من صعوبات متعددة اهمها حداثة المدرب الأول الذي لم يتم التعاقد معه الا قبل بضعة اسابيع .

وهذا يعني انه لم يبدأ عمله بعد.. بل انه لن يصل الى الكويت من بريطانيا (مهبط رأسه) الا مطلع الاسبوع المقبل.. ويبدو هذا الموعد متأخراً نسبياً إذا ما اقر اتحاد الكرة في جلسته التي عقدها الليلة الماضية مشاركة المنتخب في الألعاب العربية السادسة.. وعلى اية حال يكون قراره.. فان معسكر البرتغال المبرمج في رزمانة التزامات المنتخب الكويتي قد لا يحقق نجاحا كافيا اذا قبل الاتحاد الاعتذارات التي تقدم بها بعض النجوم.. ومع هذا.. فان الوسط الكروي الكويتي لا يبدو مستعدا راهنا للقبول بمثل هذه الأعذار لتبرير الهبوط في ارصدة سمعة الكرة الكروية خارجيا. وربما كان هذا من اسباب تردد الاتحاد الكويتي في الموافقة على المشاركة في الألعاب العربية السادسة. اذ تحتاج المشاركة الى توفر الامكانات المادية الكافية لمعسكرات الاعداد.. وفترة زمنية كافية للجهاز التدريبي لصقل المواهب الجديدة التي تعتمر القمصان الزرقاء دون ان تتوفر لها خبرة النجوم الذين صنعوا مجد الكرة الكويتية ..

ولن تكون مهمة سهلة للمدرب الانجليزي الجديد مالكولم اليسون ـ رغم ان لا احد يشك بقدراته كمدرب ـ لكن تجربة سلفه البرازيلي ماريو لوبيز والتي امتدت لأكثر من عامين انتهت الى فشل ذريع تمثل في خروج المنتخب الكويتي من الدور الأول لتصفيات بطولة كأس العالم التي كان قد تأهل لأدوارها النهائية قبل ثلاث سنوات فقط. وكان قبلها قد خسر بطولة كأس اسيا التي كانت بداية تسلقه لسلم المجد الكروي ..

وشعوراً من اتحاد الكرة بضرورة احداث التغيير على مستوى مسابقاته المحلية. والذي من شأنه ان ينعكس على مستوى المنتخب فقد تقرر تعديل برنامج مسابقاته.. بحيث يعود دوري الدرجتين الاولى والثانية والذي الغاه الاتحاد لفتح المجال امام المنتخب قبل ست سنوات.. والذي يعني اقامة مسابقة جديدة تتوزع بموجب نتائجها الفرق على الدرجتين.. ويسعى الاتحاد الى الارتقاء بمستوى الكرة الكويتية بتركيز عمله على المستوى المحلي.. وفي هذا الصدد شكل في الاسبوع الماضي لجنة كلفها بتفقد ملاعب كرة القدم بالاندية للتأكد من صلاحيتها لاقامة مباريات الموسم المقبل عليها.. كما سيدعو ممثلين عن الأندية للبحث في التعديلات التي اجراها على برنامج المسابقات المحلية.. ودعوتها للتعاون معه للنهوض بالكرة من كبوتها .

على مستوى الأندية استنفرت الاندية قواها رغبة في استعداد افضل للموسم الجديد.. واستأثر جلب المدربين الانجليز ـ وهو تقليد جديد في اسلوب الكرة الكويتية التي كانت صاحبة المبادرة في تحول الكرة الخليجية الى المدرسة البرازيلية ـ وكذا سد الثغرات في بعض الفرق باغراء نجوم اندية الظل بالانتقال اليها ..

في مجال استقدام المدربين.. وصل الى الكويت اخيراً مدربا فريقي الكويت والشباب. وهما انجليزيان فيما يجري كاظمة اتصالات مكثفة مع بعض المدربين الانجليز.. وقد ذكر في لندن امس الأول.. ان مدرب فريق ديربي كاونتي رفض عرضا من كاظمة للعمل معه خلال العامين المقبلين..

وفي الوقت الذي يعكف فيه المدرب الجديد لنادي الكويت على متابعة مباريات سابقة لفريقه في الموسم الماضي قصد التعرف على امكانيات لاعبيه.. فان مدرب الشباب قد بدأ بالفعل عمله مع مطلع هذا الاسبوع.. بدعوة عناصر الفريق الى اجتماع مفتوح اطلعهم خلاله على توجهاته وبرنامجه للموسم المقبل .

وبخصوص انتقالات اللاعبين .. تشير الهمسات الى ان نجاح صفقة انتقال مؤيد الحداد من نادي خيطان الى القادسية كان مقدمة هدفت الى جس النبض من صفقات تالية.. سيعلن عن اثنين منها قريبا تدور تفاصيلها خلف الكواليس الآن بين العربي والقادسية من جهة والنصر من جهة اخرى .. والهدف.. دعم القادسية والعربي ـ وهما من فرسان الطليعة ـ بنجمين من فريق النصر الذي يتأرجح في ذيل القائمة عندما تشتد حمى المنافسة بين فرق الأندية الكويتية .. والأيام المقبلة حبلى بالمفاجآت على صعيد الكرة الكويتية !!

رسالة الأردن الرياضية

منتخب مصر يجدد فوزه على نظيره الاردني

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن :

جدد منتخب مصر للناشئين للعبة الاسكواش فوزه على نظيره الاردني في المباراة الدولية الثانية والاخيرة التي اقيمت بين المنتخبين في عمان يوم اول من امس.. وتم الاتفاق على اقامة المباراة الثانية من خمسة لقاءات ـ وليس ثلاثة، حسب القانون الدولي ـ فاز منتخب مصر في اربعة منها.. فيما حقق المنتخب الاردني فوزا وحيداً.. وجاءت النتائج التفصيلية للقاءات كالتالي :

ـ فوز المصري ياسر رمضان على الاردني وائل طبلت ٣ ـ ١ بواقع ٤ ـ ٩ و٩ ـ ٢ و٩ ـ ٣ و٩ ـ ٦.

ـ فوز المصري عمر شريف على الاردني مهند مرار ٣ ـ ٢ بواقع ٩ ـ ٧ و١٠ ـ ٨ و٢ ـ ٩ و٣ ـ ٩ و٩ ـ ٤.

ـ فوز المصري اشرف الكرجي على الاردني عامر النجراوي ٣ ـ صفر بواقع ٩ ـ ٤ و٩ ـ ٤ و٩ ـ ٤.

ـ فوز احمد طاهر (بطل مصر) على حامد السعيد (بطل الاردن) ٣ ـ ١ بواقع ٩ ـ ٧ و٩ ـ صفر و٧ ـ ٩ و٩ ـ ٦.

ـ فوز الاردني اياد كمال على المصري امير وجيه ٣ ـ ٢ بواقع ٩ ـ ١ و٩ ـ ٧ و١ ـ ٩ و٢ ـ ٩ و٩ ـ ٣.

وقد غادر المنتخب المصري عمان بعد ظهر يوم اول من امس عائدا الى القاهرة.. وكان قد فاز على منتخب ناشئي الاردن ٣ ـ صفر في مباراته الاولى بالاردن.

احمد حسن يفاجيء عمان باستقالته

تعاقد النادي الفيصلي مع المدرب احمد حسن لتولي مهام تدريب فريق الفيصلي لكرة القدم.. وكان احمد حسن قد فاجأ الاوساط الكروية الاردنية باعلانه الليلة قبل الماضية استقالته من عمله كمدرب لفريق نادي عمان بعد مشوار امتد الى اكثر من ثلاثة اعوام. قاد خلالها الفريق للفوز ببطولة الدوري لعام ٨٤ وبطولة الدرع لعامي ٨٤ و ٨٥ وقد اثار قرار استقالة احمد حسن ـ وهو مصري ولاعب سابق بنادي الترسانة ـ ردود فعل كبيرة خاصة في اوساط نادي عمان والنادي الفيصلي.

بسرعة من عمان

ـ سمى الاتحاد الاردني للشطرنج وفده المشارك في بطولة العرب للشطرنج التي ستقام بدمشق خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ يوليو (تموز) الجاري برئاسة ناهد صويص وثلاثة لاعبين هم : حسين البطيخي وبهجت الريماوي وزيد الكيلاني.

ـ اعتمدت لجنة الحكام المركزية لكرة القدم في الاردن اسماء خمسة من حكامها على القائمة الدولية «الفيفا» وهم : حسين سليمان واحمد باش وعادل صالح ومحمد السكران وعبد الكريم ابو عياش. وسيتم ترشيح حكمين آخرين خلال الشهرين المقبلين.

ـ عاد خالد الزعبي، كابتن فريق نادي الرمثا الاردني لكرة القدم، الى عمان بعد زيارة لدمشق امتدت يومين شارك خلالها في مباراة كرة القدم الكبرى بين منتخب سوريا وفريق الجيش السوري التي اقيمت في مناسبة اعتزال كيفورك مردكيان، نجم الكرة السورية المعروف. الزعبي سجل هدفي التعادل لمنتخب سوريا في مرمى الجيش.

حرق الدم

ليلى!

كل منا يغني على ليلاه، أو: لليلاه، وليلى لا تعرف شيئا كثيرا عنا، مشغولة بالتليفزيون ومسلسلاته الممتدة. وحتى عندما يتوقف الارسال التليفزيوني لا نستطيع الوصول الى ليلانا، فقد ظهر الفيديو وتمدد كل الوقت حاجزا، همسنا وصراخنا في عمق الحناجر.

وتدخل ليلى الى فراشها ـ اخر الامر ـ مرهقة متعبة تطن جمجمتها بضجيج صاخب لا علاقة له باغانينا.

إنهارت وسائل الوصول الى ليلى، حبيبتنا الطيبة التي نسهر من اجلها الليل، نقرأ ونكتب ونحارب ونقاتل ونكشف ونضحي ونرتدي نظارتين: واحدة للورق والأخرى للطرق، ونحمل نوعين من الحبوب: نوعا لخفض الضغط والآخر لرفعه.

وندور في المكتبات بحثا عن الزاد الذي يقوينا لنظل مقاومين صامدين، وليظل صوتنا عاليا، ولنظل واهمين ان ليلى تسمعنا، وانها تقرأ ما نكتبه، وتذهب الى المسرح لترانا نصارع الغيلان والطواغيت من اجل العدل والحق والحرية.

نحن نعرف ـ يا ليلانا ـ انك لا تجدين الوقت حتى لتشتري مجلة جادة، وان الأركان تضاغطت مزدحمة بالاستريو والتليفزيون والفيديو ودواليب الشرائط، ولم يبق لنا سوى ان نغني، جميعا نغني: كل الى ليلاه، او بلواه!

● محمد مستجاب
القاهرة

لـيس في زمن آخـر

شعر: محمد المكي إبراهيم

في زمان الجواسيس هذا، زمان التوازن في الرعب
بين القوى الأجنبية ـ راحوا يجسوننا كالبهائم
كم قطعة من سلاح تساوي صداقتنا،
كم من القمح والأرز يلغي لتحريك إحساسنا بالولاء
وكم ولداً سوف ننجب لو لقحونا باعجوبة التقنية

سجلوا في دفاترهم كل أحلامنا ورغائبنا
درسوا حالة النوم والصحو فينا
استباحوا براكيننا وهي مسلمة نفسها للرقاد
رصدوا كل عاداتنا في التخلف، كل أناشيدنا في القيود
وكل ضراوتنا في التخاصم (حول خصومتهم)
درسوا كل افراحنا المزمنه
سرقوا من محاريبنا صندل الوردة المتدلي ضروعاً
معباة بالعدالة
من كتائبنا أحرف الوردة الذهبية
من سماواتنا قمر الوردة المنتظر
حسبوا خطونا في الزمان القصير من المهد للحد،
لم يتركوا حيلة في كتاب الهزائم إلا اجازوا علينا

وبعد ذهاب القبائل عدنا لفكر أوروبا
نحوله طائفية نقتات منها انتماء بغير حساب
ترفع بعضاً وتأخذ للنطع بعضاً وللمقصلة
نبذنا قواربنا الخشبية، بعنا سجاجيدنا للمتاحف
قلنا لألجمة الخيل بعداً.. وللنادي بعداً
وللسرج المستضيئة بالزيت بعداً
وللنار ـ تلك التي يتوسمها الضيف ـ كوني رماداً
وارتمينا جميعاً بمائدة الغرباء
يعيدون تعليمنا كيف نزرع، ناكل، نلعب، نرقص
كيف نعايش ازواجنا وننشىء أولادنا
بحروب الكواكب والعنف واللعب الهمجية
كيف نعد أراجيلنا، ونعرف قبلتنا في الصلاة
وكيف نعيد اقتسام فلسطين بين اليهود وبين اليهود
نحن أبناء تلك القرون المجيدة صارت تعاد صياغة أفكارنا الآن
حتى كان الخليقة مبدوءة توها
والسميع العليم يقرر للأرض أقواتها
وينادي على الأرض والسموات: ائتيا فتجيئان طائعتين
ليس من وطن غير هذا
ليس من زمن آخر
ليس من ماجد ليسلفنا وطناً ـ زمناً
وعلى المرء أن يتحامل، يحيا، يشيخ، ويدفن
يعطي مفاصله للنخيل ويمنح عينيه ـ عبر العشوبة ـ للنوق والثاغية
تحت هذي السماء الكبيرة نصنع دوراً وأنباء
نربط أقدارنا بالنساء النحيفات يعلفن عند الزفاف
ليصبحن في بعض يوم عواجيز
أو يتكورن مثل القنافذ بالشحم
واللحم والورم الأبدي

● الشاعر السوداني الكبير محمد المكي ابراهيم لم تشغله ظروف السياسة عن هم الشعر، وانما فرغ منها للولوج الى الشعر الابداعي الذي يشرق كما تشرق جراحات الامة التي يتحدث عنها من هذا الشعر تقدم هذه القصيدة الجديدة التي خص بها صفحات الثقافة والآداب والفنون ـ الشرق الأوسط

تحت هذي السماء الكبيرة نبني لنا وطناً ولأطفالنا
ونناجز بعضاً بكل أظافرنا وخناجرنا
وبقايا من الجاهلية فينا
تحت هذي السماء الكبيرة ينفجر الحزن مثل القذيفة
يندفع المرء في فسحات الخيال اللذيذ
يجادل فكر أوروبا بفكر أوروبا
وينطفىء المرء في عتبات الكهولة
يخفض هامته وهو يدلف للسوق بين الرقيق
ربما كانت الأرض مغرية بالتأرجح
والنخل ذو ظلل
شوالسحاب المباعد ما بين ساقيه
يملؤنا بالضالة أو يتهددنا بالحريق
ربما كان جيلا كسولا من الناس
هذا الذي لم تعلمه عن قوة الجاذبية تفاحة ساقطة
ربما ظن أجدادنا أن جمر الزمان على وشك الانطفاء
ولا خير في السعي والباقيات هي الصوم عن كل شيء

ها هو الدهر يحبل يوماً فيوماً وتزداد فينا الغرابة
حتى الحروب التي نتحمل من أجلها تتبدى كاضحوكة قاسية
القيامة قادمة أم هي الآن؟
وجه الزمان محيل، وفي الحلق طعم الحميم
ليس من وطن آخر، ليس من زمن آخر
ليس من ماجد ليسلفنا زمنا ـ وطناً
وعلى المرء أن يتحامل، يحيا، يشيخ، ويدفن
يعطي مفاصله للنخيل
ويمنح عينيه ـ عبر العشوبة ـ للنوق والثاغية

● السودان

● رأي في القصة:

و... مجموعة قصص أحلام!

عبد الله باجبير

هناك فارق بين لغة الحديث ولغة الكتابة. هناك فارق بين لغة الكتابة، ولغة الخطابة. هناك فارق بين لغة الشعر ولغة النثر. هناك فارق بين الكتابة التصويرية، والكتابة التقريرية.. تماما كالفوارق بين الماء والعطر والبترول والسم والدواء.. كلها سوائل، ولكن لا يمكن استخدام أحدها مكان الآخر. فاذا شربت ـ لا قدر الله ـ السم على انه دواء، فالوداع. واذا شربت البترول على انه دواء، فالى المستشفى. واذا شربت العطر على انه ماء فحدث ما لا يحمد عقباه!

أقول هذا الكلام البديهي جدا لهؤلاء الذين يخلطون بين اللغات المختلفة.. لهؤلاء الذين يظنون ان تركيب الحروف يتم كله بطريقة واحدة، وان تركيب الجمل ميكانيكا وليس خلقا.. لهؤلاء الذين يخلطون بين السمن والعسل، وبين ماء البحر وماء النهر.

ومن هؤلاء: الكاتبة الواعدة الصاعدة «رقية حمود الشبيب» وقد قررت أمام توهجها المضيء ان اجري معها هذا الحوار حول مجموعة «احلام» والتي اطلقت عليها وصف قصص. لاقول لها إنها قد تكون اي شيء، خواطر، تأملات، رؤى، محاولات للتعبير عن الذات، تنفيسا من عذابات داخلية وخارجية، أحاسيس أدبية.. يمكن للكاتبة ان تختار من ذلك ما تشاء، ولكن ان تسميها قصصا فمسألة فيها ألف نظر!!

ولست أدعي لنفسي مقعد الاستاذية، ولا أريد ان القي محاضرة عن أصول العمل القصصي.. ولكن القصة ـ رغم مرونة الأصول لها أصول، ورغم اتساع الحدود، لها حدود. ورغم كثرة مذاهبها لها مذهب، وهي في ابسط تعبير تصوير لحالة ما.. لحدث ما.. لواقع ما.. لشخص ما.. لمكان ما. وكلمة تصوير هنا لها دلالتها، فالقصة هي صورة، أو مجموعة صور. وليست كلاما مطلقا يصح أن يقال في خطبة أو مقالة. ولعل برنارد شو، كان دقيقا عندما قال: «ان الفن هو التفكير بصور».. اي ان الحواس تقوم بعملية التصوير، والذهن لعملية التحميض، والقلم بعملية التظهير أو التنوير.

والأستاذة «رقية» لها اسلوب بارع وأخاذ.. ولكن هذا الاسلوب أسيء استخدامه، فبدا كتهويمات لا يربطها رابط.. بدا كأنه مجموعة من اللآلىء لا يربطها خيط، ولا ينتظمها عقد. هذه المجموعة كلها بدت لي كأنها رسالة واحدة طويلة موجهة من انسانة ما الى انسان ما.. مجرد تمرد وسخط وضيق وعذاب وعتاب، وهذا كله يمكن ان تقوله صفحة واحدة أو بضع صفحات، ولكن ليس ١٣٥ صفحة.. فمهما كان جمال الأسلوب فالقارىء يريد في النهاية ان يخرج من هذا الكلام كله وفي يده شيء، وفي عقله أشياء، وفي قلبه آثار.

وانني أريد أن اسألها في النهاية: لماذا تختار تعبيرات اشك كثيرا انها تعني بها اي شيء، مثل: «يدخل يده في أنفه في عملية تقعر داخلي لعقله الباطن»!!

انتظر من الأخت رقية المجموعة الثانية. انني متأكد انها ستكون أفضل بكثير، وستكون قصصا.

● جدة

● قصص في الإذاعة؟؟



دمشق ـ «الشرق الأوسط»:

تقوم السيدة فايزة الشاويش بالتعاون مع عدد من الممثلين السوريين، بتسجيل عدد من الحواريات الدرامية، التي قامت باعدادها عن مجموعة قصص قصيرة لعدد من الكتاب العرب. بحيث تتألف كل حلقة من حلقات هذه الحواريات من قصة قصيرة واحدة. ومثل هذه الخطوة الجيدة يمكن ان تلغي الهوة القائمة بين المستمع والكاتب العربي. وتبقى قضية الاختيار، والاعداد هي القضية الأهم في مثل هذا التوجه.

● في الصورة المرافقة تبدو السيدة فايزة الشاويش مع زميليها، اثناء تسجيل إحدى الحلقات.

حكمة اليوم

● العاجز عن إدراك المعاني ساعة الصمت، سيكون أعجز عن إدراك معاني الكلام.

• المخرج السينمائي العراقي محمد شكري جميل ورحلة الحلم السينمائي:

المسألة الكبرى ـ ينال شهادة مهرجان لندن

• من نفايات الأفلام القديمة.. كان يؤلف أفلاما عجيبة

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي:

يظل الفنان محمد شكري جميل، المخرج السينمائي العراقي، متميزا، من خلال مسيرته السينمائية التي قطع فيها، حتى الآن اكثر من ثلاثين سنة. وانجز بضعة افلام. كان آخرها «المسألة الكبرى» وقبله (الاسوار) وقبلهما (الظامئون).

بداية محمد شكري جميل، هي بداية الحلم، والخطوات الاولى مع امواج البحر على السلحل، قبل النزول الى قاعه..

بين العامين ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ اشترى له والده آلة عرض سينمائية متحركة.. صغيرة وبدائية يستمر العرض فيها لمدة دقيقتين. كان سعرها انذاك (سبعة دنانير ونصف الدينار).. وبدأ محمد شكري يجمع نفايات الافلام القديمة التي تطرحها دور العرض في بغداد، في صناديق القمامة، فيلصقها ببعضها، ويشاهد هو واصدقاؤه، شريطا سينمائيا قصيرا،

لا مثيل له في افلام العالم، لانه عبارة عن وصلة من فيلم هندي ـ هنسا المغربية.. او جابكوالي ـ ووصلة أخرى من فيلم طرزان ـ جون ويسمولر ـ ووصلة من افلام اخبار الحرب القديمة .. تمتزج كل هذه الوصلات في شريط محمد شكري،

وكانه تعمد (اخراجها) بهذا الشكل، فنشاهد فيه. طائرة حربية تقصف احدى المدن. وعندما تختفي تظهر بيتي جريبل تغني، وبعدها جابكوالي الهندية تركض ووراءها مدير الشرطة. او يظهر لوري وهاردي.. انها (كما يقول محمد شكري)، حركة سريالية وكان اصدقاؤه، منذ ذلك الحين يسمونه.. المخرج!

● من مساعد مصور الى مونتير:

لكنه بعد سنوات، التقى بشيخ المصورين السينمائيين في العراق الفنان كريم مجيد، الذي كان يصور فيلم (النهر الثالث) في العراق مع المخرج الانكليزي مايكل كلارك.. ووجد محمد شكري جميل نفسه. يعمل معهم مساعد مصور يحمل منصبة الكاميرا على كتفه، ويقضي بالحراء تسعة شهور، لأن فيلم (النهر الثالث) فيلم وثائقي يصور بناء خط لانابيب النفط. ثم ينتقل محمد شكري، ليعمل في افلام شركة نفط العراق، التي كانت تنتج المجلة السينمائية باسمه ـ بلادنا ـ تلك كانت البدايات الحقيقية، التي اكتسب فيها محمد شكري جميل، طيلة سبع سنوات، من التدريب، المهارة والخبرة .. وينتقل بعد ذلك، من مساعد مخرج الى غرفة المونتاج حيث يبدأ التركيز على استيعاب التقنية..

● يقول محمد شكري جميل: هنا في غرفة المونتاج، كنت أشعر بضرورة السرعة.. لأن الوقت يفوت.. واكثر السينمائيين يحتاجون الى ربع قرن من التدريب.. ينبغي ان استمر..!

ويستمر محمد شكري، متفرغا لعمله السينمائي .. شارك كمساعد مخرج في فيلم (التراث الحي) الذي اخرجه الروسي الابيض وليم توفيك وكان مدير التصوير البريطاني بيلي وليم.. يقول عنه محمد شكري.. لقد علمني مبادىء العمل السينمائي الكبير.. كان شديدا وصارما. (يحمل الآن جائزتي اوسكار، وكان آخر فيلم صوره مع هنري فوندا (البحيرة الفضية)..

واختير محمد شكري لتقطيع فيلم (التراث الحي) .. ثم ابتعث الى انكلترا..

● اول فيلم درامي:

وبعد ان عاش سنتين في لندن يعمل في المونتاج مع استديو (امفول) الذي كان ينتج افلام روبن هود. انتقل منه الى (فيلم هاوس) ثم عاد الى العراق. فأخرج اول فيلم درامي له (ابو هيلة) مع المصور ماجد كامل والممثل يوسف العاني.. وسافر الى القاهرة.. عاش فيها سنتين ، عمل خلالهما مع شركة الانتاج العربي مع المخرج صلاح ابو سيف .. لكنه رجع الى بغداد ثانية وكان هذه المرة يحمل أفكاره ومشاريعه الجادة، فأخرج فيلم (الظامئون) واعقبه بفيلم (الاسوار) وهو دراما سياسية فيها سمات وثائقية.. وقد حصل الفيلم على الجائزة الاولى في مهرجان دمشق السينمائي الدولي الاول..

● ثورة العشرين:

بعد الاسوار.. بدات افكر في مستوى اكبر في الانتاج السينمائي،

وطرحت على فكرة اخراج فيلم عن (ثورة العشرين) في العراق، فكان فيلم ـ المسألة الكبرى ـ كتب محمد شكري السيناريو، فكان فيلم ـ المسألة الكبرى ـ .. كتب محمد شكري السيناريو، بنفسه، فيما كتب الحوار الكاتب الانكليزي روجر سميث، ومثل دور البطولة فيه الممثل الانكليزي المعروف اوليفرريد.. وتناول الفيلم

جزءا من احداث ثورة العراقيين ضد الانكليز في العام ١٩٢٠. ومقتل الضابط الانكليزي ليجمان.. ونجح الفيلم.. تحدثت عنه الصحافة العربية والاجنبية .. وشارك في مهرجان

موسكو.. كما عرض في العديد من العواصم.. من بينها لندن.. ثم قبل ايام استلم الفنان محمد شكري جميل من المستر هنري سميث مدير مهرجان

لندن السينمائي، شهادة تنص على ان فيلم المسألة الكبرى اختير من قبل مهرجان لندن السينمائي كأبرز فيلم انتج عام ١٩٨٤.



● محمد شكري جميل





● الممثل غازي التكريتي في دور الشيخ ضاري



لماذا الطريق إلى القدس لا تتواصل بالإنهيار؟
وكيف يتوب عن الانتحار
قلب المقاتل شب وشاخ مراسا يخوض الحصار!

● حسن أحمد اللوزي ـ اليمن

● الكلمة مدار:

الكاتب القصد

حين اخترت لن يكون اول ايجاز في مدار الكلمة مع الكاتب وهمومه وعلاقاته وانعكاسات كل الاشياء على حياته ووجوده لم يكن الاختيار قد جاء وفق مفهوم ضيق وبسيط اخذت به منفذا للانطلاق في ابعاد المغامرة الصعبة مع الكلمة ودورها في ازمنة السحر الصوتي والتدوين. ولم يكن الاختيار على اساس النوع والخصوصية التمييزية لدور الكاتب في الحياة فقط هذا الدور الذي لا يمكن وفي كل الازمنة والامكنة، وفي ظل كل الانظمة والقوانين ان يكون ملمسيا، ولكن لقناعات خاصة يمكن ان يكون منها ان الكاتب وحسب المعطيات السائدة يعتبر احد اسس تكوين الفكر الفردي والفكر العام معا، باعتبار ان الفكر العام هو الناتج الطبيعي لمجموعة الافكار الفردية، وخلاصة التفاعل التكاملي بينها، سواء كان هذا التفاعل توحديا في حال التوافق او تصارعيا في حال التضاد. وعلى ذلك فالتأثير الاول البنائي في العقل البشري والتكوين الفكري الانساني هو عطاء الكاتب، وناتج مجهوده الذهني الموجه، ولا اظنني بحاجة الى تفسير هذا الجانب تفسيرا استطراديا تعليميا لانه امر اقرب الى البديهي منه الى التركيب الفلسفي او الاختلاط اللغوي. فكل ما يؤثر في الذهن البشري او يساهم على تكوين البناء الثقافي للانسان وتقويته إما مادة مقروءة في كتاب او مسموعة او مشاهدة في عمل فني، وفي الحالات الثلاث التي تقدم بها الى المتلقي يجب ان يكون لها اساس مكتوب ليقرأها او لتقرأ له ويسمعها او لتجسد بالصوت والحركة ويشاهدها وهنا نصل الى حتمية لا يمكن التغيير فيها مطلقا وهي انه يجب ان يكون وراء كل عمل ابداعي ثقافي ـ ماعدا الرسم والنحت وبقية الفنون التشكيلية ـ كاتب هو المبدع للعمل والمنشىء لهذه الافكار التي ستتحول الى هذه التكوينات الثقافية الانسانية والبناءات الفكرية التي يمكن ان تصبح سمة مجتمع او شعب او امة.

إذن حينما اورد الكاتب شاهدا في اي من الموضوعات الثقافية او المسائل الفكرية لا اقصد من ذلك التحديد اللفظي الذي يدل عليه المعنى المباشر لكلمة الكاتب، لان لدي قناعة ثابتة ان هذه الكلمة بمثابات تنطوي تحت جناحيها عشرات من المصطلح الكاتبة والانتهازية والمرتزقة والمزيفة والمصلحية الى اخر هذه القائمة الطويلة، والكاتب الذي اقصده هو المبدع الشريف الذي لا يقبل للكلمة الحرية ثمنا مهما كان!! وهو بيننا، وفي كل مكان!

● حاتم حريبط

خواطر أولى

الخيال الأدبي والتكنولوجيا «٢»

● هذا باب من القول واسع وطريف، بدأ يتكشف لنا بالتدريج. ونؤثر أن نبقى في موضوع السحاب، لأن التشبيه بالسحاب يتكرر كثيرا على لسان الشعراء العرب الكبار منذ القديم.

وطبيعي أن يكون المتنبي، شاعر العظمة والكبرياء، اكثر من سواه تطلعا الى السحاب، واشهد انه هو الذي جعل من السحاب مسالة خيالية مثيرة.

لنقف اولا عند البيت التالي الذي يصف فيه مطاردة سيف الدولة لبني كلاب.

طلبتهم على الامواه حتى لا تخوف ان تفتشه السحاب ويقول البرقوقي في شرح هذا البيت:

تتبعت امواه البادية في طلبهم حتى خشي السحاب ان تفتشه تطلبهم لديه لما فيه من الماء.

وفي ذلك إحالة شديدة فإني الراكب الفرس والبعير ان يبلغ السحاب.. اما اليوم فيلعب الاختراع الحديث لعبته، وتستطيع الطيارة الحربية وغير الحربية ان تفتش كل ثنية من ثنايا السحب.

فهل كان المتنبي (يتنبأ) بتطور الأسطول الجوي والطيران الحربي؟

يبدو ان لكل مسمى من اسمه نصيبا، وإلا فكيف نفسر الصورة الحربية التالية التي سبقت عصرها سبقا مدهشا؟

له عسكرا خيل وطير، اذا رمى × بها عسكرا لم يبق الا جماجمه
سحاب من العقبان يزحف تحتها × سحاب، اذا استسقت نفسها صوارمه

والضمير الاول في البيت الاول يعود على سيف الدولة كما هو معروف، اما الصورة فما اعظم ما رسمت عملية تعاون السلاطين البري والجوي، فالجيش البري يداهم الاعداء ويدمرهم والجيش الجوي من عصائب الطير المرافقة يجهز عليهم، يمتص دماءهم ويلتهم لحمهم، ولا يبقي سوى جماجمهم.

وبالطبع ليس لهذه الصورة علاقة مباشرة ببلوغ السحاب، ولكن تشبيه السلاح الجوي بالسحاب ليس مجتلبا، ومازالت الصورة القديمة واردة حتى يوم الناس هذا. ومن رأى افلام الغارات الجوية للحلفاء على المدن الالمانية مثل درسدن خلال السنة الاخيرة من الحرب (١٩٠٠ طيارة في الغارة الواحدة) وجد في التشبيه بالسحاب قصورا عن بلوغ جسامة الصورة وامتدادها ورعبها. انه ليل زاحف وليس سحابا. ولنبق في حديث السحاب.

يعلق الشراح والنقاد القدامى على بيتي المتنبي هذين بتأكيدهما ان المعنى مسبوق وان العرب تكثر من وصف مصاحبة العقبان للجيوش، ويسلسلون الشواهد في ابتداء من أبيات النابغة الجميلة الى ابيات للأفوه الاودي، وأبي نواس، وأبي تمام. ويعنينا هنا ان نقف قليلا عند الأبيات المعروفة للنابغة:

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
عصائب طير تهتدي بعصائب
يصاحبنهم حتى يغرن مغارهم
من الضاريات بالدماء الدوارب
تراهن خلف القوم خزرا عيونها
جلوس الشيوخ في ثياب المرانب
جوانح قد أيقن ان قبيله
اذا ما التقى الجمعان اول غالب
لهن عليهم عادة قد عرفنها
اذا عرض الخطي فوق الكواثب

ان هذه الصورة بديعة وجميلة ورائعة ومؤثرة، وكذلك الصور المشابهة للشعراء الآخرين الذين اشرت اليهم انفا، ولكن هناك فرقا واضحا بين لفتة المتنبي الثاقبة في موضوع السلاح الجوي المتعاون مع السلاح البري، وبين هذه الصورة التي تبقي الطير طيرا والجيش جيشا. وعند المتنبي (تجاوز) للحال وقفز وراء ما عد في ذلك الحين (محالا)، وما هو اليوم بالمحاول ولكنه ممارسة يومية لكل جيش من جيوش العالم.

وانه ليؤلم المرء ويثير عتبه، ان يقرأ شروح مثل أبيات المتنبي لدى الاقدمين، ولدى بعض الشراح المحدثين فلا يجد فيها سوى مناقشات عقيمة، من مثل احتجاج ابن وكيم على البيت الاول للمتنبي بقوله: «لا ادري كيف خص الجماجم بالبقاء دون سائر العظام. ولا اعرف للخيل من هذا امعن، بل للطير، لانها ـ اي الطير، لا تأكل عظام الموتى، وذلك ان الخيل اذا حملت بمن عليها اهلكت العدو، فتاكلهم الطير، ولا تدع الا العظام للوحش. وحتى البرقوقي، ابن هذا العصر، يشرح كل هذه الاحتمالات ولا يلاحظ ـ على فضله وعلمه ـ هذه القفزة التي قفزها خيال المتنبي العظيم قبل الف من السنين ويزيد.

وبالطبع، لابد ان يذكرنا هذا الكلام بالصورة الاسرة في (سورة الفيل):

«الم يجعل كيدهم في تضليل، وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول..»

ولكن الكلام في التنزيل الشريف يخرج بنا عن مقاصد البحث وحسبنا التنويه به.

● سوريا

من عيون الشعر

نار في الشجر

شعر: علي الدرويش

قُلْتُ: اسْتَعِذْ بِاللهِ! قَا
لَ: وَهَلْ مِنَ المَقْضِي مَفَرّْ؟
مَا كَانَ قَطُّ بِخَاطِرٍ
فِي خَاطِرِي هَذَا الخَبَرْ
مَوْتُ الكَبِيرِ أَضَرُّ أَمْ
مَحْيَا الصَّغِيرِ هُوَ الأَضَرّْ؟
أَوَ مَا سَمِعْتَ مَقَالَهُمْ:
مِثْلُ الجَرَادِ إِذَا انْتَشَرْ
فَتَرَى الجَرَادَ عَلَى الجَرِيـ
ـدِ مُكَلَّلاً مِثْلَ الثَّمَرْ
رُقْشٌ تَرَاهَا إِنَّهَا
نَارٌ تَلَظَّتْ بِالشَّجَرْ
لَوَّاحَةٌ لِلأَرْضِ، لاَ
تُبْقِي النَّبَاتَ وَلاَ تَذَرْ
الأَرْضُ كَانَتْ جَنَّةً
فَالآنَ تَرْمِي بِالشَّرَرْ
نَزَلَ الجَرَادُ بِهَا كَمَا
نَزَلَ القَضَاءُ أَوِ القَدَرْ

● البحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ك ص ن غ هـ ي ا ر ا ة ح ف
د ي ى ح ا ع ل م ق هـ ب ا ر ل

البيت السابق

فحبُّ الجبان النفسَ أورده البقا وحبُّ الشجاع النفسَ أورده الحربا

رسالة اليوم

من: قاسم الزهيري
الأمين العام المساعد السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي

الذكرى الخامسة والخمسون للظهير البربري

منطلق التواصل بين الحركة الوطنية المغربية وحركة الكفاح العربي والاسلامي

(الحلقة الأولى)

منذ خمس وخمسين سنة أصدرت الحماية الفرنسية بالمغرب في ١٦مايو (أيار) ١٩٣٠ ظهيرا (مرسوما) عرف اذ ذاك (بالظهير البربري) حاولت بموجبه أبعاد البربر في المغرب عن الاسلام واللغة العربية تمهيدا للقضاء على الوحدة المغربية وادماج البربر في الحظيرة الفرنسية. ان اتجاه السياسة الاستعمارية الفرنسية في الاقطار التابعة لها مذ كانت، ترتكز على مذهب الادماج أي التماثل بين هذه القطار وفرنسا في نظام الحكم، واخضاع مصالح هذه الاقطار لمصالح فرنسا، وتسخير ثرواتها لمصالح فرنسا، او بمعنى آخر فان الاقطار التابعة للدول الفرنسية ليست بمفهوم سياسة الادماج الا امتداداً لهذه الدول .

انطلاقا من هذا المذهب، عمدت ادارة الحماية الى القضاء على مقومات المغرب وتفريق صفوف شعبه الموحد. وأحسن تعبير عن أهداف الظهير البربري ما قاله أحد المخططين لهذه السياسة موريس لوجلي: «يجب أن نحذف تعليم الديانة الاسلامية واللغة العربية في مدارس البربر وأن نكتب اللهجات البربرية بحروف لاتينية.. يجب ان نعلم البربر كل شيء ماعدا الاسلام» .

ما كاد يصدر الظهير البربري حتى تنبه اليه الشباب المغربي المتعلم وكان قلة اذ ذاك فراح يعبىء الراي العام لمحاربة هذه السياسة الادماجية. وقامت التظاهرات وانتظمت التجمعات الشعبية الصارخة. ورغم ما عاناه الشعب المغربي وما تحمله من تضحيات، بقي صامدا الى أن الغيت السياسة البربرية في أخطر مراميها .

وفيما يلي تحليل لبعض اصداء هذا الكفاح على ضوء ما نشر من وثائق جديدة

يمكن القول ان غزو المغرب منذ بداية القرن العشرين حتى فرض الحماية في ١٩١٢ وما تلا ذلك من المقاومة المسلحة وحرب الريف التي استمرت خمس سنوات، يمكن القول ان هذه الاحداث تمت في غيبة عن العالم العربي. فعبثا نبحث في ما وصلنا من وثائق وما نشر اذ ذاك في الشرق عن صدى الاحداث السياسية والعسكرية الخطرة التي كانت تجري على الساحة المغربية وكانت تستهدف استعمار آخر قطر مستقل في الشمال الافريقي. حتى البيان الفرنسي ـ الانجليزي الموقع يوم ٨ ابريل ١٩٠٤ والذي اعترفت بمقتضاه المملكة المتحدة (بمكانة فرنسا الممتازة ومصالح اسبانيا الخاصة) في المغرب مقابل اطلاق يدها في مصر لا نجد له كبير وقع في المشرق. ناهيك بالبيان الفرنسي.. الاسباني الموقع في ٩ اكتوبر ١٩٠٤. فضلا عن المعاهدات السرية التي أبرمتها فرنسا مع هاتين الدولتين ثم مع ألمانيا تمهيدا للاستيلاء على المغرب. ومما يستغرب له الا يكون هنالك صدى يذكر في المحافل الشرقية لمقدم غليوم الثاني امبراطور المانيا يوم ٣١ مارس ١٩٠٥ لطنجة عاصمة المغرب الدبلوماسية اذ ذاك.. هذا الحدث الذي هز عواصم أوروبا.. حيث اكد عاهل المانيا «استقلال الامبراطورية الشريفة ووحدة أراضيها»، ولا للكفاح الدبلوماسي الذي خاضته الدولة المغربية اذ اذك وأ دي في النهاية الى عقد معاهدة الجزيرة في ٧ ابريل ١٩٠٧ والتي اعترفت بموجبها اثنتا عشرة دولة بسيادة المغرب واستقلاله ووحدته الاقليمية وحريته التجارية .

بداية مرحلة جديدة في المقاومة

وكان لا بد من انتظار حرب الريف وبالأخص صدور الظهير البربري في ١٦ مايو ١٩٣٠ وتقدم الحركة الوطنية لميدان الكفاح في أعقابه ليحصل أول تماس مهم بين هذه الحركة وبقية الحركات القومية في الشرق العربي شكلت السياسة البربرية بداية مرحلة جديدة في مقاومة الاستعمار الفرنسي، حيث اتخذت طابعا سياسيا بديلا للمقاومة العسكرية التي استمرت على مدى جيل كامل .

في الوقت الذي لم يكن للمقاومة المغربية صدى يذكر في الشرق العربي، كانت الاحزاب السياسية بفرنسا على اختلاف نزعاتها تتابعها وتخصص لها الصحافة أعمدة طويلة ما بين مستحسن وستهجن، مؤيد ومستنكر. وصدرت في الفترة الاخيرة كتب على جانب كبير من الاهمية حللت مواقف المنظمات السياسية في فرنسا من القضية المغربية، أهم هذه المؤلفات بالاضافة الى كتاب شارل أندري جوليان «المغرب في مواجهة الاستعمارات ١٤١٥ ـ ١٩٥٦» كتاب ماكس غالو عن «جورجس العظيم» وبالاخص كتاب جورج أوفيد الذي أخرجته المطبعة أخيرا عن «اليسار الفرنسي والوطنية المغربية ١٩٠٥ ـ ١٩٥٥» .

ويكون من المفيد قبل الحديث عن صدى الظهير البربري في الشرق العربي أن نشير بكثير من الايجاز الى المقاومة المغربية وصداها في فرنسا بالذات، هذه الدول التي كانت تنقض على المغرب، يقول الاستاذ عبد الله العروي في كتابه «الاصول الاجتماعية والثقافة للقومية المغربية»: «حول الوطنية المغربية يمكننا أن ننطلق من الفريضة البسيطة جدا التي ثبتت صحتها في كل مكان وهي ان كل ثقافة وكل مجتمع وكل طبقة اجتماعية تجد نفسها فجأة مستهدفة لتحد خارجي يكون رد فعلها بأحد المواقف الثلاثة الاتية: اما الرفض العنيف أو التقليد الاعمى أو الاصلاح أي التغيير في الاستمرارية» هذه النظرية التي أستوحاها المفكر المغربي من انطوني سميث قد ثبتت صحتها في غير ما مكان وفي المغرب الذي جرب كلا من الرفض والاصلاح «على عكس التقليدية اليابانية التي ارتدت الى جذورها، ولكن مع استيعاب فعال للتقنية الغربية والقدرة الحديثة على التعبئة والتنظيم، مما مكنها من تحقيق النهضة ورد التحدي» «محمد جابر الانصاري» .

واجه المغرب حقا تحديا حضاريا في منتهى الخطورة حين أصيب بالاستعمار الغربي في القرن العشرين وكان الى وقت قريب يصنف بكل المعايير وحسب أحكام القانون الدولي في عداد الدول المتمتعة بكامل خصائص السيادة. فكان بديهيا أن تثور كوامن ما اختزنته ذاكرة شعبه عبر السنين من أصداء أمجاده وملامحهم، فيتقدم لمقاومة التحدي السافر بدماء أبنائه وبكل ما يتوفر عليه من الوسائل .

احتلال عسكري.. ومؤامرات دبلوماسية

على مدى ربع قرن واصل الجيش الفرنسي زحفه على التراب المغربي مستعملا أحدث الات الفتك والدمار لكسر شوكة هذه المقاومة. لم تمر سنة على توقيع معاهدة الجزيرة حتى أخلفت الحكومة الفرنسية ما قطعته على نفسها من عهود ومواثيق، وتقدم جيشها لاحتلال وجدة ردا على اغتيال الدكتور موشان الذي كان يقوم بالتجسس في مدينة مراكش. ثم قامت البارجة «كاليلي» وغيرها من المدرعات بانزال فرق من الجيش الفرنسي واحتلال الشاوية بعد ما قصفت مدينة الدر البيضاء وانتشرت على طول الشريط الساحلي وسط مقاومة شديدة من لدن رجال العشائر المغربي. بينما أخذ الجيش الفرنسي في التغلغل بناحية دكالة والشاوية متجها نحو مدينة مراكش. وكان على راس هذه الحملة قائدان هما الجنرال درود والجنرال داماد وعشرات الضباط بينما تقدم الجنرال ليوطي قائد حامية وهران باحتلال المغرب الشرقي حين ثارت قبيلة بني ازناسن. وتولى عبء الحملة الفرنسية في الجنوب قائدان عسكريان لايقلان ضراوة عن السابقين وهما الجنرال موانيي والجنرال مانجان .

وهكذا أحكمت الكماشة على المقاومة العسكرية المغربية فلفظت انفاسها في جبال الاطلس الكبير يوم ١٨ ابريل ١٩٣٤. «لم تأت أية قبيلة الينا عن طواعية واختيار، ولم تخضع واحدة منها دون كفاح وقبل نفاذ وسائل مقاومتها عن آخرها». على حد قول الجنرال جيوم. بينما كتب مراسل جريدة «ماريان» الباريسية غداة انتهاء مقاومة جبل ساغو: لقد سمعت نساء بربريات ترتجلن اهازيج مشجية في الاسواق فيصفن القنابل التي خربت المدن وحطمت الجدران ويبكين الاماكن التي دكتها الحرب والتي لن تشهد السعادة بعد ذلك وينادين الرجال الاحرار.

في نفس الوقت، كانت الحكومة الفرنسية تخطط لفرض سيطرتها على المغرب من الناحية الدبلوماسية، فبعدما تآمرت مع الحكومة الاسبانية على تقسيم المغرب وحددتا في اتفاق سري مناطق نفوذ كل منهما، ابرمت مع انجلترا المعاهدة التي أطلق عليها اسم الاتفاق الودي سنة ١٩٠٤ على نحو ما تقدم لنا، وبموجب هذا الاتفاق سوت الدولتان الخلافات الاستعمارية التي كانت بينهما وتآمرتا على المغرب ومصر. وكانت مصلحتهما المشتركة اذ ذاك في تحجيم الامبراطورية الالمانية. بيد ان هذه الدولة دخلت الى ساحة اللعبة الاستعمارية متظاهرة بالدفاع عن المغرب، بينما كانت تسعى في الواقع لنيل حظها من الغنيمة. فالى جانب زيارة الامبراطور غليوم الثاني لطنجة سنة ١٩٠٥ كما اشرنا اليه، وجهت الحكومة الالمانية بعد سابقة اصرار باريس على عدم التفاوض معها البارجة «بانطير» قبالة مرفأ اكادير مهددة بالتدخل لحماية مصالحها، مما اضطر الحكومة الفرنسية الى التفاوض، فأبرمت مع المانيا في ٤ نوفمبر ١٩١١ اتفاقية تنازلت لها بمقتضاها عن ٢٧٥ الف كيلومتر مربع في الكونغو مقابل سكوتها عن المغرب. فكان.. ما كان من فرض معاهدة الحماية في ٣٠ مارس ١٩١٢.

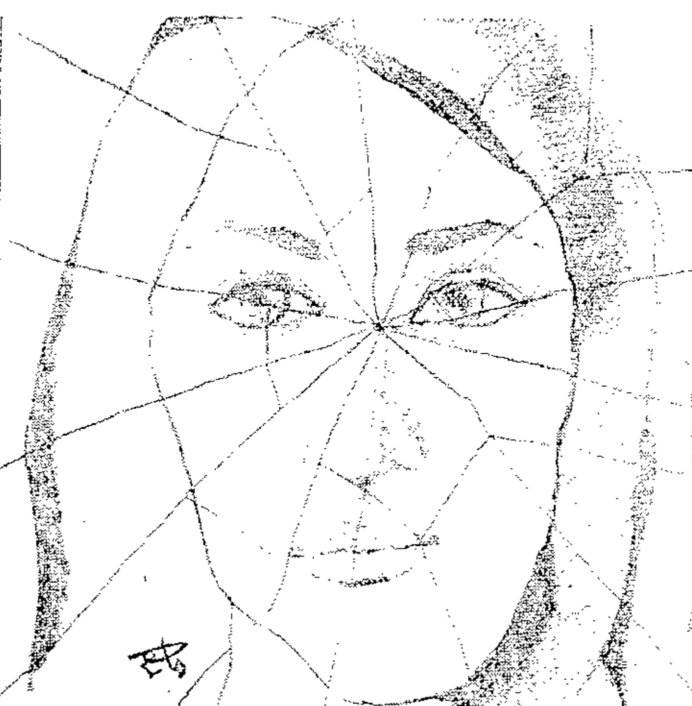
«غدا.. الحلقة الثانية والاخيرة»

الجحود

ولرب نفس ذللت احلامها ... فتحققت آمالها فمرامها
باتت تناجي ربها لغنى ولما ... ردت في كونها انغامها
طربت وويل طروبة سكرت وخامرهـ ... ـا الصبا صبحا فحل لجامها
بالأمس كانت لا تمل عبادة ... ولربما شغل الورى اسلامها
واليوم والانعام حفتها عصت ... واستكبرت واستفحلت اسقامها
وتقاصرت كفا وكانت روضة ... رغم التقحل للعطاء هيامها
وتثاقلت روحا وكانت في الورى ... انشودة يشفي القلوب سلامها
يا هذه الدنيا اريني مرة ... وطن الفطانة اين ما ارقامها
اني ألفت الارض ما اجزى بها ... مطر تفرهد للحيا اسهامها
والعير ما اكرمتها ميالة ... للطاعة العمياء فهي غرامها
الا ابن آدم قد يضن بوعده ... يا للغباء اذا استبد ضرامها

عبد العظيم عباس آدم ـ السودان

رحلة بلا عودة!



ما عدت اصطحب اللياقة بعدما ... خلفت في عرض الطريق شبابي
خلفت فيه حقائبي مملوءة ... بنضارتي وتوثبي ورغابي
واذا مضيت بدونها فكأنني ... افرغت من لبي ومن اعصابي
هي كل زادي في الحياة لرحلة ... محفوفة بالخوف والتهياب
هي رحلة عجلى مخوف دربها ... ترمي عباب مجاهل لعباب
من يوم دارت في الفضا دورانها ... لم يخل مقعدها من الركاب
والناس فيها سائرون الى مدى ... حقب بهم تفضي الى احقاب
ركابها لا يرجعون كأنما ... حجزوا لرحلتهم بغير إياب
تطوي الزمان الى الامام وليتها ... للقهقرى رجعت بغير حساب

●●●

يا شرخ عمر ما مللت بقاءه ... أفديك بالاحساب والالقاب
هلا رجعت هنيهة احيا بها ... في ظل وارفة وبرد سراب؟
مرت لياليك الحسان فلم يطل ... عهد البشاشة والهوى الجذاب
هو لذة الدنيا وسر روائها ... فاذا انقضى فالكل في الاعقاب
أبكي على عهد مضى لو عاد لاسـ ... ـتقبلته بالبشر والترحاب

●●●

لكن عزائي في مشيبي أنني ... خلفت طيشي واصطحبت صوابي
ولبست ثوبا للوقار يزينني ... وخلعت عني حلة المتصابي
ووجدت في الايمان ما اسلو به ... عن لهو سامرة وحب كعاب

د. كمال بدري
معهد اللغة العربية السعودي باندونيسيا

قصة قصيرة

احلام البيت الكبير

جلس عبد الوهاب في بهو الصالة الانيقة ... ذات «الديكورات» الرائعة ... و... اطلق العنان لخياله ... و... سافر به عبر المسافات ... لقد اشتاق لوطنه الذي ظل مغتربا عنه سنوات طوال ... و ... مر شريط طويل ... لقد عاش ظروفا حياتية قاهرة ... اجبرته على هذا الاغتراب ... و .. الآن ها هو يستعد للعودة .. وما احلى عودة الانسان الى ارضه ... الى تراب وطنه والى اهله وذويه .

كانت الدقائق تمر بطيئة .. متثاقلة .. كأنها ترسف تحت قيود .. فولاذية .. وكان عبد الوهاب يلقي نظرات سريعة الى معصمه .. الى الساعة .. ولكنه كان يحس بان الزمن قد توقف .

وانقضت ساعة كاملة .. وهو مازال في مكانه يحدق في الاخرين .. في بلاهة كأنه لا يرى .. و .. فجأة تعالت الاصوات .. وتداخلت الكلمات .. ودبت الحركة في تلك «الصالة» وجاء صوت عبر مكبرات الصوت معلنا التحرك الى الطائرة . فرح عبد الوهاب وأسرع كغيره مع اولئك الذين عذبهم البعد عن اوطانهم .. اسرع صوب الطائرة بخطوات مسرعة كأنه يخشى الا يجد له مكانا على متنها .. و .. كان اول من احتل مكانه .. وعندئذ تنفس الصعداء .. وأحس بان عبئا ثقيلا قد انزاح عن كاهله .

علا ازيز الطائرة و... اقلعت . ازدادت خفقات قلبه وجيبا .. غمرته فرحة .. لقد ايقن الآن ، في هذه اللحظات ، بانه في طريقه الى ارضه الى وطنه .

عاد الشريط مرة اخرى .. و.. بدأت عشرات الصور تتداخل وتتزاحم امامه : سيعانق كل الناس .. يلثم تراب الوطن .. يصافح كل الناس في شوق ولهفة .

فجأة افاق من ذلك على صوت المضيفة وهي تردد بعض الكلمات .. و .. لكنه لم يعرها التفاتا .. لقد كان هنالك في ارضه .. بين اهله .. هبطت الطائرة .. و .. كان اول من غادرها .. وعانقته نسمات وطنه التي حرم منها زمنا طويلا .

وتجمع الشمل ..

لقد احس في البداية بانه مازال غريبا .. و .. بدأ يحدق في الجميع .. لقد تبدلت الاوضاع وطرأ تغيير واضح في حياة اهله الاجتماعية .. هذه هي الحضارة .. عندما سافر لم تكن هنالك كهرباء والآن ها هي الكهرباء تحيل لياليهم الى مساحات هائلة من الاضواء تغمر تلك الفيافي .

تجمع حول عبد الوهاب الاصدقاء والاقرباء ورغم كل الذي حدث ابان غربته استطاع التعرف الى اكثرهم .. و .. لقد قضوا وقتا طويلا يجترون فيه الذكريات ... تذكروا سنوات الدراسة بحلوها ومرها .. وجالت بخواطرهم ما كانوا يمارسونه من نشاطات في لياليهم المقمرة .. بالطبع قبل دخول هذا الشيء الرائع (التلفاز) وقبل هذا الايقاع السريع للحياة الذي لم يترك للناس فرصة لالتقاط انفاسهم .

فجأة تذكر البيت الكبير .. اين هو بعد هذا الطوفان المعماري .. والمساكن التي غطت كل الساحات .. تذكر البيت الكبير .. الذي شهد ميلاده .. و.. ميلاد الكثيرين من الابناء والبنات .. كان الحصن المتين .. و... كان الاحضان الدافئة التي احتضنتهم جميعا .. و.. اسرع عبد الوهاب صوب مكان البيت الكبير .. ولكنه لم يعثر له على اثر .. لقد تهدم وعراه الزمن وتآكلت اطرافه بل اصبح اطلالا .. جلس عبد الوهاب بالقرب من تلك الاطلال ثم احس بشيء داخله لم يتبينه في بادىء الامر .. و... انثالت دمعة حرى ... انه البيت الكبير الملاذ .. والحصن .. لقد كانت اللحظة فيه تساوي العالم كله وكان الجلوس امامه لا يقدر بثمن .

هنا رأى النور .. هنا عانق الحياة .. عاشوا في هذا البيت العمر كله .. ترعرعوا بين جنباته .. عاشوا بين ردهاته .

هنا كانت الجدة تغني لهم .. تحكي لهم .. تروي لهم .

هنا كان جدهم يروي لهم الامجاد .. ويقص لهم البطولات .. وهنا كان ينتظم العقد .. انها سنوات العمر .. لن تمحها قسوة الحياة .. وعذاباتها .. ولن تستطيع اي قوة مهما كانت ان تزيل من الذاكرة تلك السنوات الجميلة .

ولكن حتما لن يعود البيت الكبير وحتى لو عاد لن يكون كما كان في سالف العمر .. فالناس قد تغربوا .. وشدوا رحالهم صوب مناح شتى .. لقد اجبرتهم الحياة .. وهذه هي سنتها : التجديد والابتكار . فالحياة مستمرة ، ولن تقف ومن المستحيل ان يعود الزمن للوراء .

جالت كل هذه الخواطر بذهنه وهو جالس قبالة البيت الكبير الذي مازال قائما في خياله وجاء الاخرون والتفوا حوله .. وعندما احسوا بأنه يعيش في الماضي ... وبأن الصور تتزاحم حوله .. خاصة وانهم كانوا يعلمون مدى حبه وعشقه للبيت الكبير .. تركوه ليعيش ولو الى لحظات في الماضي .. و .. ابتعدوا عنه وتركوه وحده مع «البيت الكبير» !

عبد الرحيم زيادة

عالم لا يتفاهم .. الى متى ؟!

الظاهرة التي تلفت النظر هي ان طرق تفاهمنا ضعيفة او معدومة ، فتعقدت امورنا وارتبكت احوالنا ولذا اوجدنا الجمعية العمومية للامم المتحدة ومجلس الامن ومحكمة العدل الدولية الخ ...

وهناك منازعات لا يجد لها القضاء والتفاهم العالمي حلا فنلجأ للسلاح وهو دائما في متناول ايدينا .

هذا ما فيه القضاء على المجهود الانساني وضياع الثروات وتعطيل اعمال ومشروعات خيرية يمكن ان تكون في الصالح العام .

فبدلا عن ان نصرف نشاطنا في البناء لمصلحة الناس كافة وتتجه قوانا نحو العمل والانتاج لرفعة الانسانية ، يذهب كل المجهود في الهدم .

وفي مقدورنا ان نوفر الشيء الكثير من ثرواتنا الضائعة وأموالنا الذاهبة لو اتسعت صدورنا وحسن تفاهمنا . والاهم من كل ذلك استغلال الوقت لان الوقت هو عماد الثروة الحقيقي في عصرنا الحاضر . فاننا نفقد بفقده جزءا عظيما من التراث الانساني .

كل هذا يشير الى ان هناك اعمالا جليلة حال سوء التفاهم دون تمامها ، وهناك افكار عظيمة حالت المشاحنات دون ظهورها . وهناك مشروعات نافعة بلغت اوج الكمال ثم ارتطمت بصخرة الشقاق والخلافات فتلاشت او انهارت من اساسها .

فهل كتب على الانسانية ان تظل مقيدة بأغلال الطبيعة البشرية ، ولا نخطو خطوة حقيقية للتقدم وتحقيق تعاون كريم وحرية شاملة وأمن سابغ بين كل من يعيشون على ظهر الكرة الارضية ؟

غريب العاقب
السودان

ردود سريعة

● **الاخ رضا هاشم عمران ـ المدينة المنورة :**
ـ ما كتبته تحت عنوان «لكل بداية نهاية» .. بداية لا بأس بها ولكن لا بد من مواصلة الكتابة . نتمنى لك فرصة افضل في المرة المقبلة .

●●●

● **الاخ عبد الفضيل الجاك الامين ـ الرياض :**
ـ محاولتك بعنوان «العذراء الباكية» تفتقر الى الوزن اساسا وان كانت ثروتك اللفظية جيدة . حاول مرة اخرى مع مراعاة الوزن السليم .

●●●

● **الاخ الزبير محمد عبد الفضيل ـ سوداني في الرياض :**
ـ مرحبا بعودتك الى صفحة البريد ونحن في انتظار مساهماتك .

●●●

● **الاخ حامدين حمدان ـ سوداني في الرياض :**
ـ نعتقد ان جهود الخير لا تحتاج الى ان تقابل اي شخص لتقنعه بقدرتك عليها .. هداك الله وهدانا الى سواء السبيل .

●●●

● **الاخ سايح عز الدين ـ الجزائر :**
ـ مع تقديرنا الكامل لظروفك واحلامك المشروعة الا اننا نعتذر عن عدم استطاعتنا تقديم خدمة من هذا النوع . ندعو الله لك بالتوفيق وان يهديك الى «بنت الحلال» .

●●●

● **الاخ محمد حمدان احمد ـ مصري في ايطاليا :**
ـ نرجو الايجاز والكتابة على وجه واحد من الورقة . اما رد الرسائل التي لا تنشر فهذا امر ليس بوسعنا .

بلدي الجريح

لبنان هل من أدمع فتراق ... قست القلوب وجفت الآماق
هذي جراح في الفؤاد تعفنت ... هل من مزيد فهي لي ترياق
فعسى فؤادي أن تنض دماؤه ... فوق الصديد وترتوي الأعراق
وعسى الدماء تثير فنا عزة ... ماتت وماتت قبلها الأخلاق
وعسى نحس كرامة مهدورة ... كل المكارم دونها إملاق
لبنان ، يا أرض العروبة والحجى ... ماذا أصابك كلنا إشفاق
يا جنة الشرق التي كم داعبت ... أحلامنا فتداعت الأشواق
يا منحة الله كم ألهمت ... من شاعر فتحركت أعماق
ماذا أصابك ـ إننا في حيرة ـ ... عميت قلوب واستبد نفاق
قد روعوا فيك الأمان وخربوا ... كل المباهج واستفاق شقاق
فاذا الطوائف لعبة مكشوفة ... واذا الدماء على الدماء تراق
ماذا دهى لبنان من يد أهلها ... فاق الذي يبغي العدا ويطاق
قد أضرموا النار التي احترقوا بها ... وتساءلوا حتى متى الاحراق ؟
في كل يوم تستجد حوادث ... تبكي لها ـ من هولها الأحداق
في كل يوم غارة مشؤومة ... تمضي ، وفي أعقابها الأرماق
والأرز أضحى للخراب علامة ... وكم استظل بفيئه المشتاق
ضاعت حواليه الأماني والرؤى ... وأحلولكت من حوله الآفاق
واستوطن الرعب القلوب كأنه ... ليل طويل ما له إشراق
هل موقف سيل الدماء، ويا ترى ... بعد التناحر هل يكون عناق
ويعود للبلد الجريح بهاؤه ... ويسوده بعد الخراب وفاق ؟

عبد الناصر عصامي

ظلال

● لعلها عبارة غريبة ، وصدامية ، ومثيرة في اللحظة التي يفاجأ بها الانسان !

لكن الشاعر الامريكي الكبير «والت ويتمان» قالها ذات يوم بعيدا عن مرحه وسخريته .

فقد كان ـ فيما تخيلت ـ يطرق ساهما .. ينقر الارض بنظراته في ذلك الهدوء الناطق المتصف بالتداعي .

ولعله ـ قبل اطراقه ـ كان يحدق في الناس .. يتأملهم ، ويقرأ نفسياتهم من تعبيرات وجوههم .

وحينما التقت نظراته بالارض عثر على العديد من الاجوبة ، والاصداء !

فماذا قال في عبارته تلك ؟!

ـ قال : «ان اردتني ... فابحث عني تحت نعل حذائك» !!

فمن يضع نفسه في هذا الموقع ؟!

ولكن الذي اراده «ويتمان» لم يكن هو الانحطاط بقيمة الانسان ، او بقيمة نفسه !

لكننا بهذه الاحذية نطأ فوق الارض .

وهذه هي الصورة الاشمل والاعظم ...

فالارض هي التراب الذي يعود اليه الانسان بعد حياة طالت او قصرت .. عظمت او انحطت .

ومن باطن هذا التراب ينبت العشب ، والغذاء .

وفوق هذا التراب نبني البيت والمستراح ، وتسقط الامطار لتستقر في جوف الارض .

فالانسان ـ في النهاية ـ يستقر تحت نعل الحذاء !

ولكن هذا المستقر لا يرتبط بمعنى الانحطاط في الحذاء ، بل يرتبط بمعنى العودة الى الارض .

واذا كنا ندوس بأحذيتنا على موقع «عودة» الانسان بعد كل حياته وما فيها .. فنحن لا ندوس على الانسان ، بل لا بد ان نحترم الخطوة التي نخطوها ، وهي التي عناها الشاعر حينما قال :

«قدر لرجلك قبل الخطو موقعها» !!

واذا كانت عبارة «ويتمان» في صياغتها الحديثة والصدامية .. تحفل بالاثارة والمفاجأة نحو «الانتصاف» لقيمة الانسان .. فان المعنى الذي تضمنته هذه العبارة قد سبقه اليه الشاعر القديم حينما قال :

خفف الوطأ ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد

ولكن الناس في عجلتهم وركضهم يتناسون الاجساد التي ووريت تحت الثرى .

انهم يتجاوزون العشب الاخضر ، والزرع .

الوقت عندهم يتوفر في سباقهم ، وفي تسارعهم .

ولكن ... اختصار الوقت لا يعطي نتيجة اطالة العمر .

ان الاختصار للوقت ليس فيه حصيلة ، وانما كل الحصيلة في اغتنام الوقت ، وفي استثمار ثوانيه وساعاته بالعمل ، وبالابداع ، وبالتامل ايضا !!

ان كل مشكلة الحياة المعاصرة اليوم تتكشف في فهم الانسان لنفسه ، وفي تفهمه للآخرين من الناس .

ويحدث التصادم المستمر .. لان الانسان لم يعد ينظر الى الارض ، فنظراته ضائعة مبعثرة !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «انت تحس بالسعادة عندما تسمع اسمك على شفاه الناس .

ولكن ... هل تظن انه ليس هناك في العالم سوى هذه المقاطع التي يتكون منها اسمك» ؟!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٩	٤٣	غائم	هلسنكي	١١	١٧	غائم
المدينة المنورة	٢٨	٤٣	غائم جزئيا	هونج كونج	٢٧	٢٩	غائم
الرياض	٢٧	٤٣	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٣	غائم
جدة	٢٥	٣٨	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
الظهران	٢٩	٤٤	صحو	لشبونة	١٥	٣٠	صاف
ابها	١٨	٣١	غائم	لندن	١٥	٢٤	صاف
امستردام	١٤	٢٠	غائم	مدريد	١٦	٣٣	صاف
اثينا	٢٠	٣٢	صاف	مونتريال	١٤	٢٦	غائم
البحرين	٣١	٣٦	صاف	موسكو	١٠	١٩	غائم
بانكوك	٢٦	٣١	غائم	نيودلهي	٢٦	٣٦	غائم
بيروت	٢٦	٣١	صاف	نيويورك	١٧	٢٦	ممطر
برلين	١٣	٢٠	غائم	نيقوسيا	١٩	٣٦	صاف
بروكسل	١١	٢٢	صاف	باريس	١٥	٢٦	صاف
بيونس ايرس	١٢	١٤	غائم	روما	١٤	٢٨	صاف
القاهرة	٢٢	٣٥	صاف	سنجافورة	٢٥	٣٢	غائم
كوبنهاجن	١١	١٩	غائم	استوكهولم	١٠	١٩	غائم
دبلن	١٢	١٧	غائم	سيدني	٩	٢٠	صاف
فرانكفورت	١٣	٢٣	غائم	طوكيو	٢٢	٣٢	صاف
جنيف	١٢	٢٩	صاف	فيينا	١٤	٢٥	غائم

احتفالات كبيرة في أبها بمناسبة الاصدار المائة لمجلة «الفيصل»

ابها ـ «الشرق الاوسط» ـ من خالد باطرفي :

تشهد مدينة ابها حاضرة منطقة عسير في الجنوب السعودي مساء غد الخميس اكبر تجمع ثقافي بمناسبة احتفال مجلة «الفيصل» الثقافية بالاصدار المائة لها حيث سيقام حفل لهذه المناسبة بفندق الانتركونتيننتال الجديد بمنطقة (السودة) السياحية احدى اجمل مناطق السياحة في عسير يحضره الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير ونائبه الامير فيصل بن بندر وعدد كبير من الادباء العرب ورؤساء تحرير الصحف والمجلات السعودية والمسؤولين عن الصفحات الثقافية فيها .

وسيعقب ليلة الحفل ندوات ادبية وشعرية مساء الجمعة والسبت والاحد ينظمها نادي ابها الادبي وعدد من الادباء والشعراء الضيوف .. وفي يوم الجمعة ستقام محاضرة للدكتور يحيى ساعاتي المحاضر بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض بعنوان «تاريخ المجلات الثقافية السعودية» ، وفي يوم السبت ستنظم ندوة عن «الصحافة الثقافية» يحضرها رؤساء التحرير الضيوف .

وفي يوم الاحد ستقام امسية شعرية للشعراء علي عمر عسيري ، ومحمد زايد الالمعي ، وعلي احمد النعمي ، وابراهيم عمر صعابي ، واحمد عائل فقيه .

وفي مساء الاثنين ستقام امسية ثقافية للقصاصين الشباب : محمد علوان وتركي العسيري وحسن النعمي وحسن النجعي وعمر طاهر زيلع .

وتشهد المنطقة ايضا انشطة فنية وثقافية وترفيهية مكثفة بمناسبة اشهر الصيف وتواجد عدد كبير من السياح القادمين من المناطق السعودية الاخرى ومن دول الخليج وبعض الدول المجاورة وجوالة جامعات دول مجلس التعاون الخليجي .

ويشرف الامير خالد الفيصل امير المنطقة بنفسه على هذه الانشطة وتنسيقها بحيث تشغل الفترة التي تقع بين اول ايام الفطر حتى نهاية موسم الصيف في بداية شهر ذي الحجة .

وفي هذا الاطار يقوم نادي ابها الادبي بنشاط مكثف يشمل محاضرات وندوات ثقافية وفنية وأمسيات ادبية وشعرية اضافة الى الاشراف على البرنامج الترفيهي الشامل لفترة الصيف والذي تنفذه الجهات والهيئات الحكومية والاهلية في المنطقة .

وقد بدأ النادي برنامجه بمحاضرة للاديب السعودي المخضرم عبد الله نور يوم الاحد الماضي بعنوان «النزعة الانسانية في شعر الشنفري» ، ثم تلاها في اليوم التالي البروفسور عبد الحليم رضوي بمحاضرة عن «الفن السعودي : مذاهبه ومدارسه» وعرض لوحاته ولوحات ابنائه مروان ومازن ومجدي وللمصور السعودي المعروف خالد خضر لمدة ثلاثة ايام بصالة العرض بالنادي ، وفي يوم امس احيى الشعراء السعوديون الشباب عبد الكريم العودة وعبد الله الزيد وحزام العتيبي امسية شعرية القوا فيها مجموعة من قصائدهم تلاها حوار بينهم وبين الجمهور عن الشعر الحديث وشعراء الحداثة .

بدء اجتماعات الدورة ٣٧ للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت يوم الاثنين الماضي في تونس أعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وتتواصل اجتماعات هذه الدورة إلى التاسع من الشهر الحالي برئاسة ابراهيم الفلاح، رئيس المجلس، وبحضور الدكتور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة، وعلي بابكر الطاهر الأمين العام للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام.

وتناقش هذه الدورة عدة بنود، منها :

● أولا : النظر في تقريري المدير العام عن تنفيذ برامج المنظمة وأنشطتها خارج البرنامج بين دورتي المجلس.

● ثانيا : متابعة قرارات وتوصيات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي في دوراته السابقة، ومن ذلك :

● إنشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر.

● إنشاء المعهد العربي لمعلمي التربية الخاصة.

● تأهيل المعوقين.

● إنشاء المركز الثقافي العربي بالباكستان.

● النظر في اتفاقيات ثقافية بين الاليكسو ومنظمات عربية وافريقية ودولية.

كما ينظر المجلس في اقتراح مقدم من دولة الكويت حول دراسة جدوى ادخال مادة الكمبيوتر كمادة أساسية في مناهج الدراسة في البلاد العربية.

وينظر المجلس أيضا ملف انسحاب امريكا من عضوية اليونسكو.

وينظر المجلس في مشروع الميزانية المقترحة للدورة المقبلة للمنظمة، ومشروع جدول أعمال الدورة العادية الثامنة للمؤتمر العام التي تعقد في تونس خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

جمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية تشكر المتبرعين

المنطقة الشرقية ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

جمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية لم تكتف بالشكر الذي يوجه من الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية الى فاعلي الخير والمتبرعين للجمعية بل قام مجلس ادارتها بخطوة اخرى نحو فاعلي الخير عقب عيد الفطر المبارك.

تمثلت هذه الخطوة بتهنئة ملفوفة بالشكر باسم المحتاجين الذين استفادوا من الجمعية بالمساعدة سواء في حالة الكوارث او المرض او سجن عائل الاسرة الى المواطنين الذين تبرعوا للجمعية.

يقول مستور بن علي امين عام الجمعية ان التهنئة والشكر الذي قدمه مجلس الادارة نيابة عن المحتاجين من ابناء المنطقة سواء في حفر الباطن او في الحفر او الاحساء أو الدمام التي يقع فيها مقرها او ابقيقة او الظهران او النطاع او تاروت او غيرها من المناطق كانت بمثابة كلمة تقدير من المحتاجين الى محبي الخير.

واضاف امين عام الجمعية الشيخ مستور بن علي ان هذه التهنئة كانت وراء ازدياد التبرعات التي وردت للجمعية بعد عيد الفطر المبارك الامر الذي سيجعلنا نقدم مساعداتنا على اكمل وجه في المستقبل.

وقال ان التبرعات والاشتراكات الجديدة التي وردت الى الجمعية سواء في مقرها بالدمام او في مكتب الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية بقصر الامارة زادت على المليوني ريال بعد العيد حيث بلغت خلال نصف الشهر الماضي مليونين و١٧١ الف ريال.

وقد ارسل الامير محمد بن فهد خطابات شكر خاصة لجميع المواطنين الذين قدموا تبرعاتهم للجمعية .

ندوة دولية حول التحكيم تعقد بتونس

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

تعقد في تونس في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ سبتمبر (ايلول) المقبل تحت رعاية الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ندوة دولية حول التحكيم تنظمها الغرف العربية الاوروبية المشتركة.

وصرح الدكتور فتحي كميشه امين النظام العربي الاوروبي للتحكيم بان الندوة تستهدف التصرف على المشاكل التجارية في المنطقة واقتراح افضل الوسائل لمعالجتها وتبادل الاراء حول حل المنازعات بين الشركات والمؤسسات العربية والاوروبية.

واشار الى ان مجلس التحكيم العربي الأوروبي يلعب دورا في هذا المجال وهو يضم اعضاء مناهضة من العرب والاوروبيين اضافة الى مجلس تحكيم اعلى له صلاحيات خاصة.

وتمثل كل غرفة عربية اوروبية في المجلس الاعلى من شخصيتين، ويتم استقدام جميع الدول العربية ممثلة بطريقة او بأخرى في مجموعات كمجموعات بلدان الخليج ومجموعات الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

عرب و عجم

● **امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح** استقبل امس رئيس ديوانية شعراء النبط **الشيخ مشعل الاحمد الجابر** واعضاء اللجنة العليا للديوانية حيث هنأوه على سلامته من حادث الاعتداء الأثيم الذي تعرض له موكبه مؤخرا.

كما استقبل الأمير وزير التربية **الدكتور حسن علي الابراهيم** حيث قدم له **الدكتور عبد المحسن يوسف العبد الرزاق** وذلك بمناسبة تعيينه مديرا لجامعة الكويت.

●●●

● **الرئيس الحبيب بورقيبة** قلد **الشاذلي القليبي** الأمين العام لجامعة الدول العربية الصنف الأول من وسام الاستحقاق التربوي كما قلد **فتحية مزالي** وزيرة العائلة والنهوض بالمرأة **والشيخ الشاذلي النيفر** عضو مجلس النواب نفس الوسام.

وقد جرى هذا التقليد بمناسبة الاحتفال بيوم العلم برئاسة الحبيب بورقيبة الذي قام بتوزيع الجوائز على أحسن التلاميذ والطلبة على مختلف المستويات التعليمية.

●●●

● **المهندس عبد الحافظ بن سالم بن رجب** وزير الزراعة والأسماك العماني وصل الى المكسيك لتمثيل بلاده في المؤتمر التاسع للغابات الذي بدأ اعماله هناك امس.

●●●

● **الدكتور صادق حميد علوش** وزير الصحة العراقي عاد الى بغداد بعد المشاركة في اجتماعات الدورة الطارئة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب التي اختتمت في تونس يوم الجمعة الماضي.

●●●

● **الشيخ بخيت بن ناصر البنيان** من امراء قبائل حرب في السعودية ادخل الى مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض لاجراء فحوصات طبية. وقد زاره عدد من المسؤولين وكبار شيوخ القبائل للاطمئنان على صحته.

●●●

● **السير ريتشارد بومنت** رئيس غرفة التجارة العربية البريطانية **وعبد الكريم المدرس** الأمين العام للغرفة اقاما امس حفل استقبال في لندن على شرف الرئيس والامناء العامين للغرف العربية الاوروبية لمناسبة زيارتهم لبريطانيا.

●●●

● **عبد الرزاق الأدب** المدير العام لديوان الحبوب في تونس انتخب نائبا لرئيس المجلس الدولي للقمح الذي اجتمع بلندن من ٢٤ الى ٢٧ يونيو (حزيران) وستباشر تونس نيابة رئيس المجلس بداية من شهر يوليو (تموز) ١٩٨٦.

●●●

● **اياد محمد صالح عجاج** حصل على بكالوريوس الهندسة قسم الكمبيوتر بدرجة جيد جدا مع مرتبة الشرف وذلك من كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتم تعيينه بشركة خدمات بترومين جدة (بتروسيرف).

● **الامير محمد بن فهد الجلوي** امير المنطقة الشرقية بالنيابة يفتتح عصر اليوم معرض الحاسب الآلي الاول الذي ينظمه المركز الصيفي لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالاحساء التابعة لجامعة الامام محمد ابن سعود وذلك بمدرسة النجاح الابتدائية.

●●●

● **عباس فائق غزاوي** سفير المملكة العربية السعودية بتونس اقام مأدبة غداء امس في بيته بضاحية قمرت على شرف **السيد علي الشاعر** وزير الاعلام السعودي الذي يزور تونس بمناسبة انعقاد مجلس وزراء الاعلام العرب.

وقد حضر المأدبة اعضاء الوفد السعودي المرافق للوزير كما حضرها عدد وافر من رجال الاعلام والفكر والعلم.

●●●

● **ثويني بن شهاب** الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد استقبل امس الوفد الديني السعودي برئاسة **الشيخ محمد بن عبد الله السبيل** نائب رئيس الحرمين الشريفين امام وخطيب المسجد الحرام الذي يزور سلطنة عمان حاليا.

●●●

● **احمد محمد جمال** الكاتب الاسلامي المعروف من المقرر ان يسافر الاسبوع المقبل الى غانا منتدبا من قبل رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ضمن وفد يضم عددا من الأساتذة بجامعتي ام القرى والملك عبد العزيز وذلك في نطاق دورة تثقيفية اسلامية هناك.

●●●

● **النادي العربي في بريطانيا** عقد امس الأول جمعيته العمومية السنوية السادسة حيث جرت مناقشة النشاطات الاجتماعية والتعليمية التي قام بها خلال السنة الماضية، واقر بعد ذلك عملية انتخاب لجنة تنفيذية جديدة تضم كلا من: **احلام اكرم عميرة، غادة حماد (ام علي)، نعم الهاشمي، محمد مهدي، مصطفى كركوتي، جورج الور، ضياء الفلكي، رياض عبوشي، ميشال عبد المسيح، محمد كامل عارف واديب ابو علوان.**

●●●

● **سعاد اليعقوبي** الوزيرة التونسية للصحة العمومية قامت بزيارة رسمية الى بلغاريا وافتتحت الاسبوع الطبي التونسي في هذا البلد الأوروبي وقامت بالتوقيع مع نظيرها البلغاري على اتفاق للتعاون بالمجال الصحي وفي العلوم الطبية.

●●●

● **هارالد بورتر** عين سفيرا جديدا غير مقيم لسويسرا لدى الكويت اعتبارا من اغسطس (آب) المقبل.

وستكون اقامة السفير في عمان وسيتولى رعاية المصالح السويسرية في البحرين اضافة الى الاردن والكويت.

كما عينت الحكومة السويسرية **هانز رادولف هوفمان** قائما باعمال سفارتها لدى الجماهيرية الليبية حيث نقل اليها من باريس.

●●●

● **جان مارك سنان** مصمم الأزياء العالمي وصل الى المملكة العربية السعودية في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من **علي بقشان** رجل الأعمال السعودي المعروف لمناقشة الخطة الاستراتيجية والتسويقية لعام ٨٦.

أبيض وأسود

بريطانيا والسلاطين

انتهيت منذ مدة قصيرة من قراءة كتاب «عدن تحت الحكم البريطاني ١٨٣٩ ـ ١٩٦٧» وهي الفترة الفاصلة بين استعمار عدن والجنوب العربي كما كان يعرف سابقا واستقلال المنطقة التي سمتها الجبهة القومية الحاكمة اولا جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ثم عدلتها بعد سقوط الرئيس الراحل قحطان محمد الشعبي الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تمييزا لها عن الجمهورية العربية اليمنية في الشمال.

مؤلف الكتاب ر.ج. جافن ـ ونشرته شركة س. هرست لندن ـ قضى عدة اعوام في عدن في نهاية الخمسينات ثم انتقل الى نيجيريا حيث يعمل استاذا للتاريخ في جامعة عبدان واحمد بيللو.

ولهذا فقد جاء كتابه سجلا تاريخيا يحلل ظروف الاحتلال وملابساته وامتداده من قلعة عدن الى اطراف ما سمي بمستعمرة التاج البريطاني وميناتها ثم الى سلطنة الفضلي حتى انتشر في معظم السلطنات شبه المستقلة آنذاك عن السيادة اليمنية في صنعاء حيث كانت الامامة نفسها تصارع الاحتلال العثماني في عملية مد وجزر لم تنته الا بهزيمة تركيا في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨. وبعد ذلك بدأ النفوذ البريطاني يتسلل الى حضرموت اثر حرب ضروس اندلعت بين اكبر قوتين في المنطقة وهما السلطنتان القعيطية والكثيرية، احرقت الاخضر واليابس واجتذبت عناصر متباينة وقوات مرتزقة حتى من الهند وبالذات من ولاية حيدر اباد حيث كان للحضارم باع طويل اثار حفيظة الاستعمار البريطاني في الهند مما دعا الحاكم العام الى تحريم دخول الحضارم الى البلاد في السبعينات في القرن الماضي .. ولهذه حكاية اخرى.

جافن المؤرخ اتسم بالدقة والبحث والتمحيص والحيدة العجيبة في العرض والتحليل، فلم يمالىء الانجليز ولم يغض الطرف عن بعض الاخطاء الشنيعة التي ارتكبها حكام السلطنات العربية في المنطقة مما سهل عملية بسط النفوذ البريطاني بواسطة سياسة «فرق تسد» ببراعة تامة مكنتهم من احتلال مساحة تفوق مساحة بريطانيا العظمى نفسها في فترة زمنية قصيرة. وفي نفس الوقت اعتمد اسلوب التاريخ التفصيلي في القصة اذ لم يترك واقعة الا وسردها ليلقي المزيد من الضوء على الوضع العام. واستفاد من علمه الغزير بتاريخ العالم انذاك والصراع الامبريالي بين بريطانيا وفرنسا لاقتسام الغنائم التي شملت الناس والأرض والخيرات والاستراتيجيات حتى تفوقت بريطانيا عسكريا وخلا لها الجو سيما وان فرنسا تلقت عدة ضربات قاصمة جعلتها تقنع بما لديها من مستعمرات في افريقيا وآسيا بعد تفاهم رسمي بين القوى الامبريالية المعاصرة.

ولنعد الى عدن. يجب اولا ان نصحح وهما تاريخيا غذته بريطانيا اولا ثم تلقفته الحكومات المتعاقبة بعد الاستقلال يدعي بأن سلاطين لحج الذين كانوا يسيطرون على عدن ضمن ممتلكاتهم رحبوا بالاستعمار البريطاني وتلقوه بالاحضان وهادنوه وتواطأوا معه مقابل مكافآت شهرية كان يقدمها التاج لهم بالريال الفرنسي الفضة كما كان يسمى مع ان فرنسا ليس لها دور في صنع الريال المذكور، فقد كان يصك في النمسا من الفضة الخالصة تقريبا وعليه رسم الامبراطورة تريزا، واستمر هذا الريال في التداول كما اعتمده ائمة اليمن عملة رسمية حتى قيام الثورة اليمنية عام ١٩٦٢ واستبدلت به العملة الورقية.

الواقع الذي يقره جافن ان سلاطين لحج وعلى رأسهم السلطان علي محسن قاوموا الغزو البريطاني الذي دعمه الجيش الهندي في خدمة شركة الهند الشرقية التي احتلت الهند باسم التوسع التجاري اثر قيام الثورة الصناعية التي ضاعفت الانتاج المحلي مئات المرات مما ادى الى وجود فائض يبحث عن اسواق ومواد خام، فكان الاستعمار.

الا ان مقاومة السلاطين ورجالهم لم تكف. كانت اسلحتهم بدائية قوامها البندقية التي تنطلق بالفتيلة مقابل مدفعية بحرية ثقيلة واسلحة حديثة نسبيا هدمت القلاع البسيطة التي بناها العدنيون واوصلت طلائع الغزاة الى قلعة صيرة ومنها اشرفوا على عدن بالكامل وهددوها بالدمار اذا لم يتلقوا استسلاما بدون قيد او شرط. لم يجد المدافعون بدا من الاستسلام والا الفناء، ولهذا فقد فضلوا الخيار الأول. واذا كانت الامبراطورية المغولية في نيودلهي قد اندحرت قبلهم ومعها عدة ملايين من الجنود، فماذا يفعل بضع مئات من الجنود العدنيين والصيادين الذي امتشقوا سيوفهم لساندتهم وهم يتلقون قذائف من ستين رطلا تنهال على رؤوسهم كل ثلاث دقائق من مصدر لاتطاله بنادقهم العتيقة او سيوفهم.

بالرغم من ذلك لم يتقبل سلاطين لحج الهزيمة باستكانة تامة واستمر بعضهم يعلل النفس باماني الانتقام واستعادة الأرض المغتصبة، الا ان تيار التاريخ المعاصر كان يتدفق في اتجاه معاكس لاماني لا تسندها القوة العسكرية العارية.

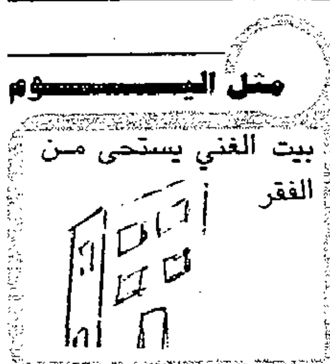
وباءت محاولاتهم بالفشل في الوقت الذي واصل الاستعمار تقدمه مستغلا ضعف خصومه وانقساماتهم كما فعل في الهند وافريقيا. واذا كان هناك ما يلام فهو استفحال الخلافات بين الاشقاء السلاطين في ارض بلغت مساحتها ١١٢ الف ميل مربع من جبال شماء ووديان وعرة لو اتحدوا للدفاع عنها لكلفوا بريطانيا غاليا وربما ارغموها على مراجعة حساباتها وترجيح كفة التراجع على مواصلة الانتشار. وساعدهم بالطبع ضعف الحكم الامامي في الشمال من جهة والوجود العثماني من جهة اخرى في المناطق الجنوبية ـ من الشمال ـ الذي بدأ يفقد سيادته يوما بعد يوم.

فاروق لقمان ـ جدة

منع الطائرات اللبنانية من استعمال المطارات الامريكية

مهموم ليه ... هوّ احنا كل يوم رايحين جايين من دزني لاند ؟!!

مثل اليوم



بيت الغني يستحي من الفقر

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاربعاء ١٥ شوال ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٧/٣م - السنة السابعة - العدد ٢٤٠٩
London-Wednesday, 3 July 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2409

احتفالات في أبها بمناسبة الاصدار المئة لمجلة "الفيصل" (ص ١٥)
الكرة الكويتية تستنفر طاقاتها لمواجهة مشاكلها (ص ١٢)
حوار مع المخرج السينمائي العراقي محمد شكري جميل (ص ١٣)
ليس في زمن آخر قصيدة لمحمد المكي إبراهيم (ص ١٣)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

ضبط عصابة في الامارات لتزوير قسائم الاقامة والطوابع

ابوظبي - كونا: كشف قسم التحقيق والمباحث بادارة الجنسية والهجرة بابوظبي امس عن عصابة من الباكستانيين لتزوير قسائم الاقامة واختام السفر على الجوازات. وقد بدأ الكشف عن هذه العصابة عندما احال ضابط امن جوازات مطار ابوظبي شخصا باكستانيا يدعى عبد العزيز خان ميردان خان بعد القبض عليه اثناء مغادرة مطار ابوظبي الدولي للاشتباه بصحة قسيمة الاقامة المثبتة بجواز سفره.

وعند التحقيق معه اعترف انه حصل على هذه الاقامة مقابل ٢٥٠٠ درهم امارات (نحو ٦٨٢ دولارا امريكيا) دفعها لأحد الرعايا الباكستانيين المقيمين بأبوظبي.

وتبين لاجهزة التحقيق عند المراجعة في قسم الاقامة عدم وجود اصل لها وانها مزورة.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية هنا امس ان اجهزة البحث قامت بالتحري عن المشتركين في العملية والأشخاص الذين يتعاونون معهم واستصدرت اذون تفتيش وضبط من المدعي العام.

واضاف المصدر انه تم القبض على الوسيط وعلى زعيم العصابة وعلى مساعده.

وذكر المصدر انه عند تفتيش مساكن المقبوض عليهم تم العثور على ١٣ جواز سفر باكستاني منها ما تم تزوير الاقامات عليه وجاهز للتسليم ومنها ما هو معد لذلك وبه طلبات اقامة.

كما تم ضبط ٢٩ قسيمة اقامة مزيفة لم تستعمل بعد ومنسوبة الى دولة الامارات العربية المتحدة و ٢٧ طابعا ماليا مزيفا من فئة الخمسين درهما لم تستعمل بعد ومعدة للاستعمال ومنسوبة ايضا لدولة الامارات.

وعثر ايضا على ختم انذار بالحرمان لمن يتخلف خارج الدولة لاكثر من ستة اشهر ومنسوب لدولة الامارات وختم المهنة الذي يجري تثبيته في اعلى صفحة جواز السفر المثبت عليه الاقامة وهو منسوب لادارة الجوازات اضافة الى ختم واحد منسوب الى شركة «جيو بروسكو العالمية المحدودة» لاستخدامه في عمليات التزوير.

وقال المصدر انه تم التحقيق مع رئيس العصابة الباكستاني الجنسية ويدعى «سيد اكبر شاه» الذي اعترف بأن المضبوطات تخصه وانه يمارس عملية تزييف الاقامات مقابل مبلغ يتراوح بين الفين والفين وخمسمائة درهم امارات.

وقد بلغ عدد المقبوض عليهم في هذه القضية ٧ اشخاص اثبت التحقيق اشتراك ستة منهم في عمليات التزوير بينما تبين ان السابع قد دخل دولة الامارات ويقيم فيها بصورة غير مشروعة.

وصرح مدير ادارة الجنسية والهجرة بابوظبي المقدم علي خميس لوكالة الانباء الكويتية هنا امس ان قسم التحقيق والمباحث بادارة الجنسية والهجرة بابوظبي يبذل جهودا مستمرة لتعقب اي محاولات للتزوير في جوازات السفر او الاختام او التأشيرات وقسائم الاقامة الموجودة فيه.

واكد على ان قسائم الاقامة والتأشيرات وجميع الاختام الموجودة في جوازات السفر يصعب تزويرها ويمكن الكشف بسهولة عن اي محاولات للتزوير.

وقال انه لم تقع محاولات للتزوير منذ فترة طويلة واي محاولة من هذا النوع يكون من السهل اكتشافها والقبض على مرتكبيها.



كعكة طولها ٦٠ متراً

اعد الطباخون في احد فنادق ميونيخ كعكة بلغ طولها ٦٠ مترا، شارك في صنعها وحملها ٣٠ طباخا (الصورة). هدف اعدادها هو بيعها قطعا صغيرة لصالح الجمعيات الخيرية

حديث الصباح

حدث في هايد بارك

الذين زاروا «لندن» لا بد انهم ذهبوا الى «هايد بارك» والذين لم يزوروا العاصمة الانجليزية .. فلا بد انهم سمعوا عن هذه الحديقة البديعة المترامية الأطراف.

وهايد بارك ليست حديقة فقط .. انها برلمان الانجليز غير المنتخب .. انها برلمان الشعب بدون مقاعد .. وبدون انتخابات وهذا البرلمان يتسع لغير الانجليز من الشرق والغرب .. ومن البيض والسود والصفر والحمر .. وللمتمردين والساخطين وذوي الآراء المتطرفة .. والمتهوسين دينيا وفنيا وثقافيا .. انها نوع من حديقة الانسان .. مثل حديقة الحيوان تماما .. فهذا رجل من فصيلة السيخ موطنه الهند .. يخطب ضد الحكومة الهندية .. وهذا رجل من الفصيلة الايرلندية يخطب ضد الحكومة الانجليزية .. وهذا .. وهذا .. هؤلاء .. الى آخره.

ان «هايد بارك» ...هي الرئة التي يتنفس بها الناس سياسيا وثقافيا وفنيا ودينيا تحت حراسة تضمن حرية الخطيب ..

وقد قرأت مؤخرا حادثا طريفا حدث في «هايد بارك» ولا بد ان هناك عشرات بل مئات من امثال هذا الحدث .. فقد وقف خطيب متحمس يهاجم السلطة في انجلترا والتف حوله حشد كبير من الناس .. وكان الخطيب يصيح : ان الطبقة الحاكمة هي التي اوصلتنا الى هذه الحالة المتردية .. وبعد ان كنا اعظم دولة في العالم اصبحنا دولة من الدرجة الثانية .. ايها الانجليز الاحرار .. يجب ان نحرق مجلس العموم .. يجب ان نحرق قصر باكنجهام !!!

وزاد ازدحام الناس وهدد الزحام حركة المرور في طرقات الحديقة وحولها .. ومر احد ضباط البوليس وصاح في الجمهور المحتشد :

- تحركوا من فضلكم .. وليقف الى اليمين اولئك الذين يفضلون حرق مجلس العموم .. اما الذين يؤيدون حرق قصر باكنجهام فليقفوا الى اليسار ..

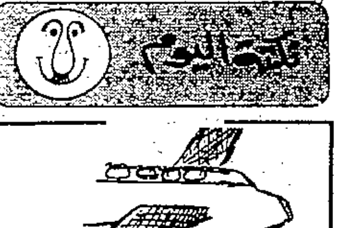
وانفجر الجميع ضاحكين .. وتركوا الخطيب وانصرفوا ..

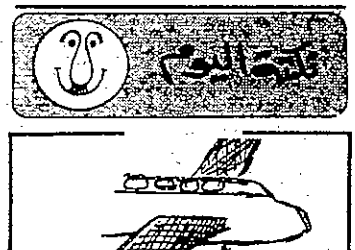
عبد الله باجبير

١٢ قتيلا في حادث تصادم في القاهرة

القاهرة - و.ا.س: لقي اثنا عشر شخصا مصرعهم واصيب عشرون اخرون في حادث تصادم بطريق الصعيد جنوب مصر بين اتوبيس وسيارة ميكروباص.

وذكرت انباء صحفية في القاهرة امس ان الحادث وقع بالقرب من مدينة سوهاج امام قرية الحامدية حيث لقي جميع ركاب الميكروباص مصرعهم.





حماتي

- الاول : لماذا شفتاك سوداوان بهذا الشكل ؟

- الثاني : لكثرة ما قبلت عجلات الطائرة التي اقلت حماتي قبل قليل.

من القارىء
محمد كامل حلمي

قتل زوجته لتخليصها من آلامها والمحكمة "تفهمت الظروف" واطلقت سراحه

لندن - «الشرق الاوسط» :

العجوز الانجليزي الذي قتل زوجته اشفاقا عليها خرج طليقا من ساحة القضاء.

فيفيان ماسترز، المتقاعد الذي يبلغ من العمر ٧٥ عاما قتل زوجته من فرط حبه لها وليخلصها من معاناتها، ترك ساحة القضاء اول من امس ليجد في استقباله ابن اخيه وكلبه الوفي «جيمي» الذي سبق ان انقذ حياته. وكانت زوجته تعاني من مرض خطير ومؤلم وحدث ان عبرت له اكثر من مرة عن رغبتها في التخلص من حياتها. وفعل الزوج، الذي عاشر زوجته ٥٥ عاما، ما طلبته اذ امسك بوسادة مشبعة بالكلوروفورم وضغطها فوق وجهها الى ان تخدرت ثم فارقت الحياة.

حدثت الواقعة حيث يقيم المتقاعد البريطاني في قرية «انستو» قرب بلدة بيديفورد بمقاطعة ديفون.

وفكر الرجل في الانتحار هو الآخر ليلحق بزوجته لكنه نظر الى كلبه «جيمي» واحس بأنه «سيظلمه كثيرا ان تركه وحيدا».

واستمعت محكمة اكسيتر للجنايات في جنوب غرب انجلترا اول من امس الى قصة المعاناة المثيرة، واستمعت الى الدفاع يردد آخر عبارة نطق بها الزوج الى زوجته قائلا: «انتهى الامر يا حبيبتي...».

كان الزوج قد قضى في الحبس ١٢٥ يوما انتظارا للمحاكمة، وصدر الحكم بحبسه ستة اشهر، ثم قرر القاضي التخفيف ليكون الزوج في حكم من قضى العقوبة بالفعل.





لندن - «الشرق الاوسط»

صلت لله سنوات حتى رزقها بابنها الوحيد، لكنها هرسته بسيارتها امام باب منزلها!

الانجليزية مارجريت هاكيت تبلغ من العمر ٤٤ عاما وهي ام لأربعة بنات. ودعت الله سنوات عديدة أن يرزقها بصبي، وكان لها ما صلت من اجله، ابنها تومي، الذي بلغ من العمر ١٧ شهرا.

وكانت الأم عائدة الليلة قبل الماضية الى منزلها الكائن في حي لونجفورد بمدينة كوفنتري الانجليزية، وحين دخلت بسيارتها اللاندروفر الى الفناء الأمامي للمنزل خرج الصغير مع احدى شقيقاته في لهفة الى امه. وفي حين كانت الأم «تناور» بسيارتها لتقف في المكان المطلوب كان الطفل قد اندفع يحبو دون ان تعي الأم ان العجلات الخلفية لسيارتها قد هرسته!

الأب بيل هاكيت حاول انعاش صغيره لكنه قد كان قد قضى نحبه قبل ان يصل الى المستشفى.

صباح الخير

مظاهرات

كنت نسيت المظاهرات وشكلها بعد طول اقامة في الخارج عندما علقت في واحدة ثم ثانية ذكرتني بايام بيروت الخوالي.

وكان الدكتور كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية لدى الامم المتحدة والولايات المتحدة قد دعاني الى غداء في الاسبوع الماضي تكريما لوزير الخارجية التونسية، واخترت ان اسير من مكتبي الى المطعم، واخذت طريقا يمر بالبيت الابيض وساحة لافيت امامه.

كنت غارقا في شؤون عملي، واخبار الشرق الاوسط، لاهيا عن الناس عندما ايقظني من احلام الظهيرة هتاف مدو ووجدت نفسي فجأة وسط مظاهرة كبيرة نظمها الطلاب الايرانيون احتجاجا على نظام آية الله الخميني.

والتقليد في هذه المظاهرات ان يسير في المقدمة بضعة شبان يرتدون ملابس السجن المخططة، وربما حملوا معهم قفصا، هو كناية عن زنزانة، ووضعوا بداخله سجينا يتصنع البؤس والمسكنة، بشكل يجسده عليه الممثلون.

المهم ان الايرانيين، وكانوا من انصار مجاهدين خلق، هتفوا «سنحارب، وسننتصر، يحيا رجوي».

ولفت نظري في الهتاف ان الكلمتين الاوليين كانتا بالانكليزية، ولكن الطلاب استعملوا «فيفا» وهي الكلمة الاسبانية لـ «يحيا»، بدل الانكليزية او الفارسية، ثم قالوا «رجفي» بدل رجوي، كما يلفظونها بالفارسية، ولما كانوا يقطعون الهتاف بدعاء «الله اكبر» فقد وجدت انهم استخدموا العربية والانكليزية والاسبانية والفارسية في هتاف من بضع كلمات.

المهم انني قفزت مبتعدا عن المظاهرة، وشاهدت جموعها تسير بصخب، ثم وجدت نفسي امام المظاهرات «المقيمة» في مواجهة البيت الابيض.

كان هناك العدد التقليدي من اللافتات المعارضة للحرب النووية وبعض اصحابها يوزعون المنشورات، وكان هناك انصار السلام بشعاراتهم، وآخرون يعارضون الاجهاض، كما كان هناك وفد كبير للمطالبة، بتجهيز بناء كبير للمشردين في العاصمة.

وابتعدت عن البيت الابيض، واخذتني الطريق امام «بناية الادارة القديمة» حيث يوجد مكتب رئيس مجلس الأمن القومي، ففوجئت بمظاهرة من نوع آخر.

كان المتظاهرون، وهم من اقصى اليمين، يرفعون لافتات تقول «اقتلوا الخونة في ان. بي. سي» (احدى شبكات التلفزيون الامريكية)، و«اسحقوا ريتشارد بيرت». وبيرت هذا هو المسؤول عن الشؤون الاوروبية في وزارة الخارجية، مما يدل على ان للمظاهرة علاقة بخطف الطائرة الاميركية من مطار اثينا.

المهم ان المتظاهرين كانوا يهتفون على طريقة، صدق او لا تصدق «الآن وقت ان تحارب اميركا، وزارة الخارجية ملأى بالشيعة». وواضح ان الترجمة العربية لا تفي الهتاف حقه لان «تحارب» و«شيعة» على قافية واحدة بالانكليزية، واغرب ما في الامر ان شيئا من هذا يجري كل يوم امام البيت الابيض.

جهاد الخازن

شاب يقتل شقيقه في المغرب ويعلقه على شجرة

الرباط - وكالات الانباء: استغرب سكان احدى القرى بمدينة القصر الكبير في الشمال المغربي عندما وجدوا شخصا معلقا بحبل من رقبته بشجرة فايقنوا ان شابا يبلغ من العمر ١٩ سنة قد اقدم على الانتحار.

وخلال تحريات رجال الشرطة لمعرفة دوافع الانتحار لاحظوا ان طول القتيل كان مترا وسبعين سنتيمترا بينما كان طول الشجرة المعلق بها لا يتجاوز مترا واحدا.

واتضح ان العملية هي جريمة غبية كما اتضح ان شقيق القتيل، الذي يكبره بعام واحد هو الذي قام بقتله عندما هجم عليه بينما كان الآخر نائما وخنقه حتى الموت وذلك بسبب شجارهما المستمر على تركة والدهما المتوفي، حيث كان القتيل يمتنع عن القيام باي عمل في مجال الحرث والزراعة الامر الذي دفع اخاه الاكبر الى قتله ومحاولة اخفاء الجريمة بطريقة غبية.

نصائح سفير الكويت بفيينا الى الراغبين بزيارة النمسا

فيينا - وكالات الأنباء: دعا سفير الكويت لدى النمسا السيد عبد الحميد العوضي المواطنين الكويتيين الى ضرورة اخذ الحيطة والحذر اثناء قضاء عطلتهم الصيفية في اوروبا كما نبه الى ضرورة ان يعتبر كل واحد نفسه سفيرا لبلاده في الخارج.

وقال السفير ان قنصلية النمسا في الكويت اصدرت اكثر من اربعة الاف تأشيرة دخول في العام الماضي وتوقع ان يرتفع الرقم الى ستة الاف هذا العام.

واشار الى انه اضافة لرحلات الخطوط النمساوية المنتظمة بين الكويت وفيينا فقد بدأت الخطوط الجوية الكويتية منذ حوالي اسبوعين تسيير رحلات تجريبية بين العاصمتين.

وقال ان تسهيلات السفر هذه تشجع الرعايا الكويتيين على القدوم الى النمسا من اجل الاصطياف او العلاج. واضاف انه يتعين على اي مواطن كويتي ان يتصل بالسفارة الكويتية عند وصوله الى هناك.

وذكر السفير انه يوجد في النمسا شعب طيب الا ان هناك حالات سرقة وسطو ولذا يجب على السياح ان يحافظوا على اموالهم النقدية ومجوهراتهم وان يضعوها في صندوق الامانات لدى الفنادق التي يقيمون فيها وان لا يحملوا سوى المبالغ النقدية التي يحتاجون اليها.

وينصح السفير بتفادي الدخول الى الأماكن او الممرات المظلمة وتجنب اصطحاب الأطفال الى المتاجر، كما انه على المصطافين الكويتيين التأكد من حصول مرافقيهم من جنسيات اخرى على تأشيرة الدخول المطلوبة.

... وتعليمات حول العلاج بالاتحاد السوفياتي

موسكو - كونا: اوضح القائم باعمال سفارة دولة الكويت في موسكو السيد عبد اللطيف المواش امس ان السفارة غير مسؤولة عن المواطنين الكويتيين الذين يأتون الى الاتحاد السوفياتي بتأشيرات دخول سياحية ويرغبون في العلاج.

واشار السيد المواش الى انه يتوجب على من يود الحصول على العلاج في الاتحاد السوفياتي انهاء جميع الترتيبات المتعلقة بالعلاج عن طريق وزارة الصحة في الكويت نظرا لعدم جواز اجراء مثل هذه المعاملات عن طريق مباشر سواء عن طريق السفارة او المريض نفسه.

منافق افندي

